International Islamic University
Islamabad
Faculty of Usuluddin (Islamic studies)
Department of Dawah & Islamic Culture

الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد
كلية أصول الدين (الدراسات الإسلامية)
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

# التطبيقات الدعوية في سورة الصافات

## "دراسة وصفية تحليلية"

**رسالة ماجستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية**

**إشراف:**

**د. خليل الرحمن حفظه الله**

**الأستاذ المساعد في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية**

**إعداد الطالبة:**

**صبا بروين**

**176–FU/MSDIC/F22**

**العام الجامعي**

**2025م**

**الإهداء**

إلى أبي وأمي وإلى زوجي

و إلى كل من علمنا،إلى كل من تمنى لنا الخير ووقف إلى جانب ولو بكلمة

نهديهم جميعا هذا العمل المتواضع آملين من الله تعالى أن يكون في ميزان حسناتنا.

## الشكر والتقدير

الحمدلله تعالى على ما تفضل به علينا من خير وعلى ما من به علينا من التوفيق والتيسير لإتمام هذا البحث، سائلين الله عز وجل أن يجعله علما النافعا.

وأتقدم الشكر الجزيل والتقدير لقسم الدعوة والثقافة الإسلامية وخاصة لفضيلة أستاذ الدكتور حامد الحجيلي رئيس القسم و لفضيلة استاذ عبدالحميد الخروب رئيس القسم سابقا الذى أعطانا مجموعة من الإرشادات والنصائح. ولأستاذي الفاضل الدكتور خليل الرحمن رئيس القسم سابقا الذي كان مشرفا على بحثى فقدم لي العون والمساعدة في إنجاز هذا البحث ولجميع اساتذة القسم. داعية الله أن يحفظهم ويجزيهم عنا خير الجزاء.

ونتوجه بالشكر الوافر الخالص لكل من تتلمذنا على يده أو قدم لنا النصح أو العون أو ساهم بإنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد وممن عرفنا ومن لم نعرف في جامعتنا الحبيبة، سائلين الله العلي الكريم لهم التوفيق والسداد وجميل العافية وحسن الجزاء. ونسأل الله عز وجل أن يضاعف لهم الحسنات جميعا ويبارك في أوقاتهمً .

وصلي الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد الله رب العالمين.

.

## المقدمة:

الحمد لله المتصرف في الملك والملكوت، الباقي الذي لا يفنى ولا يموت، القائل في محكم التنزيل: {وإنا نحن نرث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون } ، والصلاة والسلام على السراج المنير، معلم الإنسانية، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

**أما بعد:**

فالقرآن الكريم هو المصدر الدعوي وهو المنهاج المتكامل الكامل الذي إن طبق أعطى الأفضل والأكمل، وإن من أول أهداف الدعوة في القرآن والسنة تكوين الشخصية الإنسانية الصالحة والخيرة وتثبيت الركائز والعناصر التي تكفل لهذه الشخصية ديمومة الإصلاح نحو الخير طوال حياتها وبعد مماتها.

والقرآن الكريم كتاب الدين والدنيا، ودستور العلم والعمل يوافي الأحياء بمالا يحتاجون بعده شيئا في قضايا العقيدة وشؤون العبادة، ومنهج السلوك. وسورة الصافات إحدى سور القرآن الكريم، وهي مجموعه من الافكار والمفاهيم الدعوية وقد تضمنت كثيرا مما يتعلق بالتطبيقات الدعوية النظرية والعملية والتقنية. وفي هذا التطبيق الدعوي المتميز سنقوم بتحليل شامل لآيات سوره الصافات واستخلاص التطبيقات الدعوية القيمة التي تحملها. سنركز على اهم مفاهيم الدعوية وتأثيرها في حياتنا اليومية.

## التعريف بالموضوع:

موضوعي بيان التطبيقات الدعوية في سورة الصافات وربط ذلك بواقع حياتنا المعاصرة؛ ليتضح دورها في التربية العقدية والتعبدية والدعوية والجهادية لجيل المؤمن. لأن سورة الصافات تهتم بإبراز مفردات علم الدعوة و تحتوي على التطبيقات الدعوية هامة تؤسس إصلاح الأمة.

## أهمية الموضوع:

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال ارتباطها المباشر بكتاب الله تعالى المصدر الأول للتشريع الإسلامي، ومنها:

1 استخراج العبر والعظات، والهدايات النظري، والعملي والتقني من سورة الصافات ، التي تعتبر مصدرا أساسيا في تربية الفرد المسلم.

2 قد تفيد هذه الدراسة الفرد والمجتمع بزيادة الوعي والالتزام بما جاء في سورة الصافات، علما وتطبيقا لبناء مجتمع يسوده الأمن والعدل والمساواة.

3 أنها توصل الفكر الدعوي المعاصر، وترده إلى منبعه الأصلي، وتؤدي إلى التمسك بمصادر تربيتنا الأصلية والأخذ بما جاء فيها من التطبيقات، فالقرآن الكريم كتاب هداية ومنهج الحياة به يصلح أمر البشرية في الدنيا والآخرة.

4 موضوع حيوي وكثير الحاجة إليه في حياتنا ولا سيما لشباب هذه الامة.

5 علاقته بميدان الدعوة علاقة وثيقة، من الجوانب الاجتماعية.

6 أهمية التطبيقات في التربية الايمانية والعبادية والأخلاقية والاجتماعية في الدعوة.

**أسباب اختيار الموضوع:**

لقد دعتني الأسباب التالية لاختيار الموضوع "الجوانب التربوية والاخلاقية في سورة الصافات"(دراسة وصفية تحليلية):

1: هذا الموضوع من المشاريع التي اعتمدها القسم.

2: خصائص السورة الصافات ومقاصده وأهميته في التربية الإنسانية في جميع مجالات الحياة.

3: الباحثة ترغب في هذه السورة لاستخراج الدروس الدعوة الايمانية والعبادية والأخلاقية والاجتماعية من هذه السورة.

4: احتواء سورة الصافات على كثير من التطبيقات الدعوية التي لها دور عظيم جدا في تربية وتوجيه الفرد المسلم.

**الدراسات السابقة:**

**1. رسالة الماجستير: سورة الصافات: دراسة أسلوبيه**

اعداد: عدالة مصطفى موسى المسلم ،المشرف دكتور محمد القضاة بعام ٢٠٠٧م ،كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.

استهدفت هذه الدراسة المستويات الصوتية، والمعجمية، والتركيبية، والبيانية، ودراسة مستويات الأداء في الخطاب. مع وعي الباحثة بتفرد الأسلوب القرآني عن غيره إذ هو خطا بموجه تؤدي فيه اللغة وظائف تداولية مع كونها تمثل مرحلة الذروة في الخطاب.

**2. بحث علمي محكم: التطبيقات الدعوية مفهومها اقسامها فوائدها وامثلتها.**

تأليف :دكتوراه فاطمة سعود الكحيلي.

قسم الدراسات الإسلامية مسار الدعوة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة طيبة– المدينة النبوية.

ذكرت الباحثه فيها بشكل عام مفهوم التطبيقات الدعوية وأقسامها النظرية والعملية وذكرت فوائد وآثار التطبيقات الدعويه بمفردات علم الدعوة ثم ذكرت الأمثلة من نصوص القرآن والاحاديث ومن القواعد الفقهيه من التطبيقات الدعويه.

3. **رسالة ماجستير: التطبيقات الدعوية النظرية في قصص الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته عليه السلام في القرآن الكريم (سور الأحزاب – النور– التحريم) دراسة تأصيلية تحليلية.**

الاعداد: أحلام بنت سليم الجهني في إشـــراف: د. فاطمة بنت سعود الكحيلي،بعام ٢٠٢١م –١٤٤٢هـ

ركزت فيها على التطبيقات الدعوية في قصص الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته، مثلا: تطبيق مفردات علم الدعوة في قصة النفقة على زوجات الرسول عليه السلام،و في قصة حادثة افك، وتطبيق مفردات علم الدعوة في قصة تحريم الرسول ما أحل الله له، وكذلك استخرجت الاهداف والقواعد الدعوية، والمصالح والمقاصد الدعوية، والآثار الدعوية، وكل مفردات علم الدعوة الاساسية في القصص كلها، وربط النتائج مع بعضها البعض لإظهار المنهج النبوي في التعامل مع مشكلات الحياة الزوجية في البيت المسلم.

4. **رسالة ماجستير: التطبيقات الدعوية في سورة غافر (دراسة وصفية تحليلية)**

اعداد: سارة صفي الله طالبة ماجستير /الجامعه الاسلامية العالمية، قسم الدعوة، إشراف الدكتور عبد الحميد الخروب

هدفت هذه الدراسة إلى استنباط المضامين الدعوية في سورة غافر في مجالات الأهداف وعمليات العلم، والأساليب الدعوية، أتبع المنهج الاستنباطي، وتمثلت الإجراءات بدراسة السورة الكريمة كاملة ثم تحديد مجموعة من الآيات بطريقة انتقائية، وتبويب هذه المجموعة من الآيات إلى ثلاثة أبواب تماشيا مع أهداف الدراسة، والرجوع إلى كتب التفسير المعتمدة، وكتب الأدب التربوي لاستنباط المضامين الدعوية منها.

5. **رسالة ماجستير: التطبيقات الدعوية في سورة آل عمران ( دراسة تحليلية وصفية)**

اعداد الطالبة: امامة حمدالله

جامعة الإسلامية العالمية ، قسم الدعوة، إشراف الدكتور مير اكبر شاه

هدفت الدراسة الى بيان بعض الجوانب الدعوية في سورة آل عمران وتطبيقاتها في العملية ، من خلال جوانب الدعوة العقدية، والتعبدية، والأخلاقية، والاجتماعية، في سورة آل عمران.

**الفرق بين دراستي والدراسات السابقة:**

تختلف دراستي عن الدراسات السابقة في كونها، ركزت على التطبيقات الدعوية في سورة الصافات. وهي تختلف من دراسات الاخرى في انها تشتمل جانب النظري للتطبيقات الدعويه في سورة الصافات وكيف يتم تطبيق العملية للأرض الواقع وكيف يتم تحويل النصوص النظرية الى الجانب التقني.

**مشكلة البحث:**

1) ماهي التطبيقات الدعوية في سورة الصافات؟
2) لماذا نهتم بالتطبيقات الدعوية في سورة الصافات؟
3) كيف نستدل على التطبيقات الدعوية في سورة الصافات؟

**منهج البحث:**

قمت باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

- المنهج الوصفي الذي يقف عند وصف الظواهر التطبيقات التي اشتملت عليها سورة الصافات
- المنهج التحليلي في دراسة كل ما يتعلق بالتطبيقات الدعوية في سورة الصافات.

**خطوات البحث:**

1. نقل الآيات القرآنية برسم العثماني، ووضعها بين قوسين، ثم عزوها إلى سورها في الهامش مع ذكر رقم الآية.
2. تخريج الأحاديث من مظانها، والحكم عليها معتمدة على ما ذكره أئمة هذا العلم، غير أحاديث الصحيحين.
3. عزو أقوال العلماء إلى مصادرها الأصلية.
4. شرح الكلمات اللغوية من كتب الغريب ومعاجم اللغة العربية.
5. نقل بيانات المصادر والمراجع في الهوامش، بذكر اسم الكتاب كاملا عند أول ذكر له، واسم مؤلفه، ورقم الصفحة والمجلد، والناشر مع تاريخ النشر وعند تكرارا لكتاب أذكر اسمه ورقم المجلد الصفحة.
6. عمل الفهارس اللازمة التي تخدم البحث.

**خطة البحث:**

تشتمل على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة وفهارس الفنية

**المقدمة** وفيها:

التعريف بالموضوع،وأهميته،وأسباب اختياره والدراسات السابقة، ومشكلة البحث، ومنهج البحث، وخطوات البحث، وخطة البحث

**التمهيد:** ويشتمل على أمرين:

**الأول:** مفهوم التطبيقات الدعوية وأهميتها

**الثاني:** أنواع التطبيقات الدعوية

**الفصل الأول:**

**المعالم الدعوية في سورة الصافات**

وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول:** التعريف بسورة الصافات وفضلها وسبب نزوله

**المبحث الثاني:** خصائص سورة الصافات

**المبحث الثالث:** موضوعات سورة الصافات

**الفصل الثاني:**

**التطبيقات الدعوية في سورة الصافات**

وتشتمل على ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول:** التطبيقات الدعوية النظرية

**المبحث الثاني:** التطبيقات الدعوية العملية

**المبحث الثالث:** التطبيقات الدعوية التقنية

**الفصل الثالث:**

**فوائد وآثار التطبيقات الدعوية**

وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول:** فوائد وآثار التطبيقات الدعوية النظرية

**المبحث الثاني:** فوائد وآثار التطبيقات الدعوية العملية

**المبحث الثالث:** فوائد وآثار التطبيقات الدعوية التقنية

**الخاتمة:** وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات

**الفهارس الفنية**

فهرس الآيات القرآنية
فهرس الأحاديث النبوية
فهرس المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات

**التمهيد**: ويشتمل على أمرين:

**الأمر الأول**: مفهوم التطبيقات الدعوية وأهميتها

**الأمر الثاني**: أنواع التطبيقات الدعوية

## الأمر الأول: مفهوم التطبيقات الدعوية وأهميتها

**التطبيقات الدعوية:**

مصطلح مركب من كلمتين هما: تطبيق ودعوة.

المعنى اللغوي للفظ تطبيق: تطبيق مصدر الفعل )طبَّق( وجمعه )تطبيقات( وله معاني لغوية كثيرة منها على سبيل المثال ال الحصر:

-1 العموم والانتشار، فطبَّق الشيء: أي عّم وانتشر فنقول: طبَّقت شهرته الآفاق.

-2 التنفيذ، فطبَّق الاسلام أي نفَّذه عمليا وطبَّق القانون بتنفيذ أحكامه، وتطبيق القاعدة بمعنى تجريبها ونقلها إلى مجال التنفيذ.

-3 المرادفة والتشابه قال تعالى: (ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقاۖما تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تفوتۖفَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فطور)[1].

سبع سماواتٍ طباقاً أي بعضها فوق بعض، طبقة فوق طبقة، وقيل بمعنى المطابقة أي المشابهة، فهي سبع سماوات فوق بعضها كالطبقات، وهي متشابهة فهي في غاية الحسن والإتقان [2].

-4 الحال، (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طبق) [3] .

أي تتغير أحوال أمرُكم، من حال إلى حال، ومن أمرٍ إلى امر[4].

-5 المساواة والتطابق، فتطبيق الشيء على الشيء أي جعله مساوياً له ومطابقاً.[5]

---

[1] سورة الملك: 3

[2] ينظر، الجامع لأحكام القرآن الكريم، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، ط2، عام 1334هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1/35

[3] سورة الانشقاق: 19

[4] القرطبي، المرجع السابق، 1/35.

[5] ينظر، لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، ط3، عام 1414هـ، دار صادر، بيروت، 11 /7، والقاموس المحيط، الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ط3، عام 1426هـ، مؤسسة الرسالة بيروت، والكليات، تحقيق: عدنان درويش، 3/67.

المعنى الاصطلاحي للفظ تطبيق:

من المعاني الاصطلاحية للفظ التطبيق ما يلي:

-1 هو: "إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها"

-2 أو هو: "مجموعة من المفاهيم والحقائق والمعارف والمبادئ والاتجاهات التي ينبغي على المتعلمين تطبيقها تطبيقاً عمليا ووعيها ومعايشتها بطريقة تنمي قدراتهم على الأداء العملي بشكل جيد، يا وتساعدهم على تكوين السلوكيات والعادات والاتجاهات الحسنة، وتعمل على تنمية ميولهم وإشباع حاجاتهم بشكل إيجابي لتحقيق الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح في ضوء التصور الاسلامي"[1].

-3 أو هو: "إجراء تعليمي يهدف لتحفيز التعلم من التجارب[2].

**المعنى اللغوي للفظ دعوة:**

الدعوة مشتقة من الفعل دعا، والدال والعين والحرف المعتُل أصل واحد وهو أن تميل الشي اليك بصوت وكلام يكون منك سواء كان حقا أم باطلا.

**ومن معاني الدعوة أيضا:**

الدعاء والنداء والطلب فدعوت فلانا أي ناديته و طلبت منه، الدعاة إذا أطلق اللفظ يفيد قوم يدعون إلى هدى أو ضلالة، وعند التقييد "الدعاة إلى الله تعالى" يكون دعاة حق وهداية[3].

**التعريف الاصطلاحي للدعوة إلى الله تعالى:**

أما الدعوة في الاصطلاح فتطلق ويراد بها أمران أو معنيان:
المعنى الأول: دين الإسلام نفسه، ولها بناء على هذا المعنى تعريفات، منها:

---

[1] معجم علوم التربية، الفارابي، عبد اللطيف وآخرون، ط 1114م، مطبعة النجاح، المغرب الدار البيضاء، ص44.

[2] معجم اللغة العربية المعاصرة، عمر، أحمد، مختار وآخرون، ط،1 1421هـ، عالم الكتب، القاهرة، ص171.

[3] ينظر، لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، مادة: دعا 7/11 ،مرجع سابق.

1-دين الله الذي بعث به الأنبياء جميعا، تجدد على يد محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، كاملا وافيا لصلاح الدين والآخرة.[1]

2- الخضوع لله والانقياد لتعاليمه بلا قيد ولا شرط.

والمعنى الثاني: عملية نشر الإسلام وتبليغه، ولها تعريفات كثيرة منها:

1- حث الناس على الخير والهدى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل.

2- العلم الذي تعرف به كافة المحاولات الفنية المتعددة، الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام، بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق.

3- الحث على فعل الخير، واجتناب الشر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتحبيب بالفضيلة، والتنفير عن الرذيلة، واتباع الحق ونبذ الباطل.[2]

- "قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الاسلام، إلى الناس كافة، وفق المنهج القويم، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين، ويلائم أحوال وظروف المخاطبين في كل زمان ومكان"[3]

**التعريف الاصطلاحي للتطبيقات الدعوية:**

التطبيقات الدعوية هي: "التطبيق النظري والعملي والتقني لمفردات علم الدعوة إلى الله تعالى، في النصوص المقروءة، وفي الميدان العملي، وفي علم التقنية، بهدف تعليم وتدريب المدعوين ليكونوا دعاة مؤهلين في جميع جوانب الشخصية الإسلامية المتزنة فكرياً ونفسياً وسلوكياً ، لنشر وتبليغ الِدّين الاسلامي إلى الناس كافة، وفق منهج أهل السنَّة والجماعة"[4]

**أهمية التطبيقات الدعوية .**

ان نجاح الدعوة إلى الله ينبني على فهم التطبيقات الدعوية، وفهمه يعتبر اللبنة الأولى في بنيان الدعوة، والتطبيقات الدعوية هي الأساس التي قامت عليها كل أنواع التطبيقات الدعوية الأخرى كالعملية والتقنية وغيرهما.

---

[1] الدعوة الإسلامية "دعوة عالمية"، محمد الراوي، ص39.

[2] مرشد الدعاة، محمد الخطيب، ص24. |

[3] الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، عبد الرحيم المغذوي، ط1 1421هـ، دار الحضارة للنشر، الرياض، ص 31.

[4] التطبيقات الدعوية مفهومها، اقسامها، فوائدها، أمثلتها، فاطمة بنت سعود الكحيلي، ج1، المجلة العلمية كلية أصول الدين بالزقازيق، جامعة الأزهر.

وتتجلى أهمية التطبيقات الدعوية في الأمور التالية:

1. عند تطبيق علم الدعوة على نصوص الكتاب وتفسيره من الناحية الدعوية يسهل للدعاة إلى الله معرفة تفسير الآيات دعوياً وفق أركان الدعوة الأساسية: الداعية المدعو، موضوع الدعوة، ووسائل وأساليب الدعوة، وأهدافها، ومقاصدها، ومناهج الدعوة، وآثارها.
2. وبتطبيق علم الدعوة على احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم يتيس للدعاة معرفة مراد رسول الله، وخطابه، وتوجيهاته بما يخص الدعاة إلى الله.
3. إن التطبيقات الدعوية على نصوص الوحيين يتحقق للدعاة حصر تام عن أقسام الدعاة والمدعوين، وموضوعات الدعوة التي ذكرت في الكتاب والسنة، وهذا الحصر يساعد في بيان المنهج الدعوي المستنبط من نصوص الوحيين، وفي دعوتهم إلى الله على بصيرة.
4. والتطبيقات الدعوية للكتاب والسنة تقدم وصفا دقيقا عن صفات الدعاة ومراتبهم،فهي بمثابة دليل إرشادي يساعد الدعاة على تقييم عمله الدعوي وتطويره[1]
5. إن التطبيقات الدعوية تساعد الدعاة في عرض الدين الإسلامي للمدعوين بما يتناسب ثقافة المدعوين، ومبلغ علمهم ومعرفتهم، قال تعالى: (فَقُولَا له قولا لَّيِّنًا لعله يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ) [2]، فالداعي يستفيد من تطبيقه الدعوي على نص القرآن، إن أسلوب الدعوة يختلف من شخص لشخص آخر حسب ثقافته المعرفية، كما قال النبي عليه السلام لمعاذ بن جبل رضى الله عنه: (إنَّك تأتي قومًا أهلَ كتابٍ فليكن أوَّلُ ما تدعوهم إليه شهادةَ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنَّ محمَّدًا رسولُ اللهِ ...)[3] فأسلوب الدعوة يختلف حسب عقول وثقافات المدعوين.
6. إ ن التطبيقات الدعوية تساعد في تصنيف المدعوين، فتبين أنواعهم وأحوالهم والأحكام الشرعية المتعلقة بكل نوع منهم، مع بيان طريقة الدعوة المناسبة مع جميع حالات المدعوين بطريقة ميسرة.

---

[1] التطبيقات الدعوية مفهومها أقسامها فوائدها أمثلتها، فاطمة بنت سعود الكحيلي، ص11.

[2] سورة طه 44

[3] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، ط 1، 1422 تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة 4347، كتاب المغازي، باب بعث أبي موسى، ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع، 5/ 162.

7. تعتبر التطبيقاات الدعوية تجديدا وتطويراً في مجال الدعوة إلى الله، فيقدم الداعي القيم والمفاهيم بأسلوب مختلف عن الطريقة القديمة في الدعوة، بل يراعي تطور عقولَ حِديثَ الناس وثقافاتهم، كما قال عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه:( ما أنت بمحَدِّثٍ قَومًا حديثًا لا تبلُغُه عُقولُهم إلَّا كان لبَعضِهم فِتنةً)[1]

8. وضع القواعد الدعوية الجديدة مستنبطةً من نصوص الوحيين الكتاب والسنة، لتكون كاللوحات الإرشادية في طريق الدعوة إلى الله تبارك وتعالى، لكي نجتنب الانحراف عن طريق الحق، والسير على نهج الصراط المستقيم.

[1] المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،مسلم ابن الحجاج النيسابوري القشيري، ط،1، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، المقدمة، 1/ 11.

## الأمر الثاني: أنواع التطبيقات الدعوية

### النوع الأول: التطبيقات الدعوية النظرية

### التعريف الاصطلاحي للتطبيقات الدعوية النظرية:

هي: تنفيذ وتطبيق مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى على النصوص الشرعية القرآن الكريم والحديث الشريف، وعلى كل نص وقاعدة فيها دعوة للإسلام أو بيان تشريعاته، بهدف تثبيت الجانب النظري لعلم الدعوة لدى المتعلمين والمدعوين.

وهي التي يتم تطبيقها على النصوص المقروءة؛ الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، والقواعد الفقهية، والقواعد الأصولية، ويمكن أيضا تطبيقها على النصوص الأدبية من الشعر والنثر؛ خاصة تلك التي يكون موضوعها الدعوة الاسلامية.

### النوع الثاني: التطبيقات الدعوية العملية

### التعريف الاصطلاحي للتطبيقات الدعوية العملية:

هي: " الممارسات العملية لتبليغ الناس الإسلام، وما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق وتعليمهم إياه، والتزامهم ذلك في واقع حياتهم"[1]

هي: الممارسة العملية للدعوة إلى الله تعالى التي يقوم بها الدعاة سواء أكانت دعوة فردية أم جماعية، وهي التدريب المستمر لإعداد المدعوين ليكونوا دعاةً مؤهلين لتبليغ رسالة الإسلام للناس كافة.

وهي الدعوة العملية الميدانية، والتي يقوم بها الدعاة إلى الله تعالى في إلقاء المحاضرات والدروس والخطب، ويدخل ضمن التطبيقات العملية تدريب الدعاة المبتدئين على كيفية الدعوة العملية، وهذا النوع من التطبيقات العملية نوعين:

[1] التطبيقات الدعوية في الرحلات العلمية لعلماء نجد 1351-1240هـ، عبد الله آل مسلم، ص،14 ط،1 1437هـ، إصدارات الجمعية السعودية للدراسات الدعوية، الرياض.

**أ–تطبيق عملي فردي،** وهي الدعوة الفردية، السرية والجهرية، وهو ما يقوم به الفرد بدعوة شخص آخر منفردا، إما سرا بينه وبين المدعو، أو وسط مجموعة كبيرة كانت أم صغيرة، فيسمع الداعية من فرد ضمن مجموعة أو جماعة كبيرة ما يستوجب الدعوة أو الإحتساب، فيتوجه له خاصة، فهذا بمثابة تطبيق دعوي عملي فردي تم علانية ومجاهرةً.

**ب–تطبيق عملي جماعي،** وهي الدعوة الجماعية الجماهيرية، ولا تكون إلا جهرية، كخطب العيدين والجمعة، ويدخل فيها الشخصيات والجهات الدعوية الإعتبارية التي وظيفتها الأساسية الدعوة إلى الله تعالى ونشر العلم الشرعي **مثل:**

مجمع الفقه الإسلامى، ووزارات الأوقاف والدعوة والإرشاد، ووزارة الحج والعمرة، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمنظمات الإسلامية، فكل ما سبق جهات اعتبارية في الدعوة إلى الله تعالى ونشر الإسلام .[1]

**النوع الثالث: التطبيقات الدعوية التقنية** ( التطبيقات الدعوية على التقنية والتكنولوجيا الحديثة).

**التعريف الاصطلاحي للتطبيقات الدعوية التقنية:**

" نقل موضوعات الدِّين الإسلامى بما فيه من عقيدة وشريعة وسلوك، من صورة النص المقروء، إلى صورة برامج الحاسوب وتطبيقاته المتنوعة، لتحقيق مقاصد الدعوة وأهدافها، بنشر الإسلام وتبليغه للمدعوين، والتأثير عليهم لهدايتهم".

وهذا النوع كثير جدا ومعاصر، ظهر مع انتشار الإنترنت والحاسوب، وهو متميز وله تأثير واسع ومحمود، حيث يقوم المتخصص في التقنية بنقل العلم الشرعي إلى هذه التقنية بقصد دعوي، فيبرمجها مستخدماً الإنترنت والحاسوب بأساليب ووسائل دعوية مؤثرة.

[1] أسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، عبد الرحيم المغذوي، 2/488، مرجع سابق

## الفصل الأول

**وفيه ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول:** التعريف بسورة الصافات

**المبحث الثاني:** خصائص سورة الصافات

**المبحث الثالث:** موضوعات سورة الصافات

## المبحث الأول: التعريف بسورة الصافات

**الأول**: التعريف بسورة الصافات.

**والثاني**: سبب نزول سورة الصافات.

**والثالث**: اسماء سورة الصافات.

**والرابع**: المناسبة بين سورة الصافات وما قبلها وبعدها.

**والخامس**: فضل سورة الصافات

**الأول: التعريف بسورة الصافات**

**تعريف اسم السورة:**

**الصافات:** الصَّفُّ: السَّطْرُ المسْتَوي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ معروفٌ، وَجَمْعُهُ صُفُوفٌ. وصَفَفْتُ الْقَوْمَ فاصْطَفُّوا إِذَا أَقمتهم فِي الْحَرْبِ صَفّاً. وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الخَوْفِ:

((أَن النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ مُصَافَّ العَدُوِّ بعُسْفانَ))، أَي مُقابِلهم.

يُقَالُ: صَفَّ الجيشَ يَصُفُّه صَفّاً وصافَّهُ، فَهُوَ مُصَافٌّ إِذَا رَتَّبَ صُفُوفَه فِي مُقابِل صُفُوفِ الْعَدُوِّ، وصَفَّ الْقَوْمُ يَصُفُّونَ صَفّاً واصْطَفُّوا وتَصافُّوا: صَارُوا صَفّاً. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَالصَّافَّاتِ صَفًّا}؛ قِيلَ: الصَّافَّاتِ الملائكةُ مُصْطَفُّونَ فِي السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى؛ وَمِثْلُهُ: وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ؛ قَالَ: وَذَلِكَ لأَنَّ لَهُمْ مَراتِبَ يَقُومُونَ عَلَيْهَا صُفُوفاً كَمَا يَصْطَفُّ المصَلُّون.[1]

**صَفَّ:** الصَّادُ وَالْفَاءُ يَدُلُّ عَلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ اسْتِوَاءٌ فِي الشَّيْءِ وَتَسَاوٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فِي الْمَقَرِّ. مِنْ ذَلِكَ الصَّفُّ، يُقَالُ وَقَفَا صَفًّا، إِذَا وَقَفَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى جَنْبِ صَاحِبِهِ. وَاصْطَفَّ الْقَوْمُ وَتَصَافُّوا [2].

فأما الصَّافَّاتُ فإنّها الملائكةُ الصَّافَّاتُ لربِّها في السماءِ، وهى جمعُ صافَّةٍ.[3]

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟» قَالُوا: وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: «يُقِيمُونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى ويَتَرَصُّونَ فِي الصَّفِّ»[4]

---

[1] لسان العرب ،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ،دار صادر – بيروت،الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، ص194 فصل الصاد المهملة .

[2] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،عام النشر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ص275 كتاب الصاد،ج٣

[3] الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر،ط الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م،ص492 ، تفسير سورة الصافات.

[4] مسند الإمام أحمد بن حنبل ، الإمام أحمد بن حنبل (164 - 241 هـ) ، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م، جزء 34 ، ص 519، حديث جابر بن سمرة السوائي ، حديث رقم 21024

**سورة الصافات هي** السّورة السّابعة والثلاثون بحسب الرّسم القرآني وهي السّورة الأولى من المجموعة الثانية من قسم المثاني وآياتها مائة واثنتان وثمانون آية وهي مكيّة قال القرطبي: في قول الجميع ، والسادسة والخمسون في تعداد نزول السور. نزلت بعد سورة الأنعام في الفترة الأخيرة من حياة المسلمين بمكّة، فقد نزلت بعد الإسراء وقبيل الهجرة إلى المدينة[1].

تميزت السورة قصيرة الفواصل ، سريعة الإيقاع ، كثيرة المشاهد والمواقف ، متنوعة الصور والظلال ، عميقة المؤثرات ، وبعضها عنيف الوقع ، عنيف التأثير. وهي تستهدف– كسائر السور المكية– بناء العقيدة في النفوس، وتخليصها من شوائب الشرك في كل صوره وأشكاله.[2]

**والثاني: سبب نزول سورة الصافات.**

لم يقفِ العلماء على ما يدلُّ على اسباب النزول هذه السورة، فعِلمُ أسباب نزول السور القرآنية لم يُحِطْ بكلِّ السور القرآنية، فهناك بعض السور التي لم يردْ في حقِّها أي سبب النزول، وتعتبر هذه السورة منها،نزلت سورة الصافّات بعد سورة الأنعام ، قبيل الهجرة، فيكون نزول سورة الصافّات في ذلك التاريخ أيضا.

**والثالث: اسم سورة الصافات.**

سُمِّيت سورةُ (الصَّافَّات) بهذا الاسم؛ لافتتاحها بالقَسَمِ الإلهيِّ بهذا اللفظ، و(الصَّافَّات): والمراد بها الملائكة الّتي تقف صفوفا للعبادة، أو تصفّ أجنحتها في الهواء امتثالا للطّاعة، وانتظارا لوصول أمر الله إليها وتبلغ آيات هذه السورة اثنتين وثمانين ومائة آية[3].

**والرابع: المناسبة بين سورة الصافات وما قبلها ( سورة يس).**

---

[1] التحرير والتنوير، ابن عاشور محمد طاهر، تونس الدار التونسية للنشر ١٩٨٤م،مقدمة سورة الصافات

[2] في ظلال القرآن لسيد قطب، ط ١ ، دار الشروق مصرية، القاهرة ، مقدمة سورة الصافات

[3] المصدر السابق

تأتي سورة الصافات في ترتيب المصحف بعد سورة يس، فبين السورتين تعانق، والسورتان مكيتان، فهما لبنتان للبناء وتعمير العقيدة الإسلامية الصحيحة في قلوب الناس. وكِلا السورتين تتحدثان في أحوال الأُمم السابقة، والأسباب في هلاكهم [1].

وفيها تفصيل أحوال القرون المشار إلى إهلاكها في قوله تعالى في سورة يس {أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لا يَرْجِعُونَ}. وفيها من تفصيل أحوال المؤمنين، وأحوال أعدائهم الكافرين يوم القيامة، ما هو كالإيضاح لما في تلك السورة من ذلك.

- **المناسبة بين سورة الصافات وما بعدها ( سورة ص)**

يظهر التكامل بين سورة الصافات و بين سورة ص ، على اعتبار أنهما تشكلان مجموعة واحدة، فكما أن التكامل قائم بين محوريهما فكذلك نرى التكامل على امتداد السورتين. فمقدمة سورة الصافات تقرر {إِنَّ إِلهَكُمْ لَواحِدٌ} ومقدمة سورة (ص) يرد فيها قوله تعالى على لسان الكافرين: {أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلهاً واحِداً إِنَّ هذا لَشَيْءٌ عُجابٌ}.

وسورة (ص) تتحدّث عن اختصام الكافرين مع بعضهم في النار، وسورة الصافات تستثني عباد الله المخلصين مرات. وسورة (ص) تذكر الطريق إلى هذا الاستخلاص، وتستثنيهم من الوقوع في غواية الشيطان. وسورة الصافات تذكر المرسلين وإنذارهم ودعوتهم، وسورة (ص) تتحدّث كذلك عن الرسل. وهكذا نجد السورتين تتداخلان، وتتكاملان لتؤديا دورا واحدا في بناء قضية الإيمان والسلوك الإيماني، وفضح الكفر والسلوك الكافر.

نلاحظ في سورة الصافات أنها لم تتحدّث عن داود وسليمان وأيوب عليهم السلام، بينما تحدّثت عنهم سورة (ص). وتحدّثت سورة الصافات عن نوح وإلياس وموسى وهارون ولوط ويونس عليهم الصلاة والسلام ولم تتحدّث عنهم سورة (ص).

[1] الموسوعة القرآنية خصائص السور، جعفر شرف الدين (1420)، ط١، بيروت: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ، صفحة 205، جزء 7.

وتحدثت سورة الصافات عن إلياس عليه السلام. وتحدّثت سورة (ص) عن خليفته اليسع عليه السلام. وتحدّثت سورة الصافات بشيء من الإسهاب عن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق عليهم الصلاة والسلام بينما ذكرتهم ذكرا فقط سورة (ص). وكل ذلك من مظاهر التكامل بين السورتين.[1]

**والخامس: فضل سورة الصافات**

**فضائل السورة :**

- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات ).[2]
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ يس والصافات يوم الجمعة ثم سأل الله أعطاه سؤله ).[3]
- عَنْ جابر بْن سَمرَة رضي الله عنهما، قال: قَال رسول الله صلى الله عليْه وسلم: «أَلا تَصفون كما تصف الْملائكة الَّذِين عِنْد رَبِهم؟» قَالُوا: وَكَيْف تصف الْملائكة الَّذِين عنْد ربهمْ؟ قال: «يُقيمون الصفوف الْأولى ويترصون في الصفِّ»[4]

---

[1] الأساس في التفسير، سعيد حوّى (المتوفى ١٤٠٩ هـ)، دار السلام – القاهرة، ط: السادسة، ١٤٢٤ هـ، ص: 4814، كلمة أخيرة في سورة ص ومجموعتها – المكتبة الشاملة

[2] السنن الكبرى لأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 هـ) ، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ سورة الصافات (10/ 231) وصحّحه ابن خزيمة (1606).

[3] جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» لجلال الدين السيوطي (849 - 911 هـ) ، المحقق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر ، الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، 1426 هـ ،9/ 798 ،باب حرف الميم حديث رقم 22800،

[4] المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، مكتبة ابن تيمية القاهرة، ط: الثانية،ص200 ،باب تميم بن طرفة الطائي عن جابر بن سمرة – المكتبة الشاملة

- عن ابو ذر الغفاري رضى الله عنه قال النَّبِيَّ صَلى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا لِجُلَسَائِهِ: "أطَّتِ السَّماءُ وحُقَّ لها أن تَئطَّ إنَّهُ ليسَ فيها مَوضعُ قدمٍ إلَّا وعليهِ ملَكٌ قائمٌ أو راكعٌ أو ساجدٌ ، وقالَ الملائكةُ { وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ }[1]" [2].

[1] سورة الصافات:165-166

[2]سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي (209 هـ - 279 هـ)، الرقم: 2312 ،حكم الترمذي: حسن

## المبحث الثاني: خصائص سورة الصافات

(أ) إنها سورة مكية.

(ب) إبتدأت السورة بالقسم.

(ت) إهذه السورة بعد سورة يس في تفصيل أحوال القرون المشار إلى إهلاكهم.

(ث) إوهي تستهدف بناء العقيدة في النفوس ، وتخليصها من شوائب الشرك في كل صوره وأشكاله . ولكنها – بصفة خاصة – تعالج صورة معينة من صور الشرك التي كانت سائدة في البيئة العربية الأولى . وتقف أمام هذه الصورة طويلاً ؛ وتكشف عن بطلانها بوسائل شتى تلك هي الصورة التي كانت جاهلية العرب تنميها ، وهي تزعم أن هناك قرابة بين الله – سبحانه – وبين الجن . وتستطرد في تلك الأسطورة فتزعم أنه من التزاوج بين الله – تعالى – والجنة ولدت الملائكة . ثم تزعم أن الملائكة إناث ، وأنهن بنات الله . هذه السورة تكشف عن تهافتها وبطلانها .

(ج) إالسورة تبدأ بالإشارة إلى طوائف من الملائكة : { والصافات صفاً . فالزاجرات زجراً . فالتاليات ذكراً }[1]. ويتلوها حديث عن الشياطين المردة ، وتعرضهم للرجم بالشهب الثاقبة كي لا يقربوا من الملأ الأعلى . ولا يتسمعوا لما يدور فيه ؛ وكذلك يشبه ثمار شجرة الزقوم التي يعذب بها الظالمون في جهنم بأنها كرؤوس الشياطين في معرض التقبيح والذلة وفي نهاية السورة تأتي الحملة المباشرة على تلك العقيدة المتهافتة : {فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون ؟ أم خلقنا الملائكة إناثاً وهم شاهدون ؟ ألا إنهم من إفكهم ليقولون : ولد الله وإنهم لكاذبون .أصطفى البنات على البنين ؟ ما لكم كيف تحكمون ؟ أفلا تذكرون ؟ أم لكم سلطان مبين ؟ فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين، وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون، سبحان الله عما يصفون}[2]

[1] سورة الصافات ،آية 1-3

[2] سورة الصافات ،آية 70-182

**وإلى نوع علاج هذه الصورة الخاصة من صور الشرك الجاهلية تتناول السورة انواع العقيدة الأخرى التي تتناولها السور المكية:**

1. **فتثبت فكرة التوحيد مستدلة بالكون المشهود** : {إن إلهكم لواحد رب السماوات والأرض وما بينهما ورب المشارق }[1]. وتنص على أن الشرك هو السبب في عذاب المعذبين في ثنايا مشهد من مشاهد القيامة {فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون . إنا كذلك نفعل بالمجرمين . إنهم كانوا إذا قيل لهم : لا إله إلا الله يستكبرون ؛ ويقولون : أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون ؟بل جاء بالحق وصدق المرسلين . إنكم لذائقوا العذاب الأليم . وما تجزون إلا ما كنتم تعملون}[2].
2. **كذلك تتناول قضية البعث والحساب والجزاء** . { وقالوا : إن هذا إلا سحر مبين أإذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أإنا لمبعوثون ؟ أو آباؤنا الأولون ؟قل نعم وأنتم داخرون }[3]. ثم ذكر بهذه المناسبة مشهداً مطولاً واضحا من مشاهد القيامة بالمناظر والحركات والمفاجآت.
3. **وتعرض لقضية الوحي والرسالة الذي ورد من قول:** { أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون ؟} والرد عليهم : {بل جاء بالحق وصدق االمرسلين}[4].
4. **وبمناسبة ضلالهم وتكذيبهم تعرض سلسلة من قصص الرسل** : نوح وإبراهيم وبنيه اسماعيل عليه السلام وموسى وهارون وإلياس ولوط ويونس عليهم السلام تتكشف فيها رحمة الله ونصره لرسله وأخذه للمكذبين بالعذاب الشديد : ( ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين . ولقد أرسلنا فيهم منذرين . فانظر كيف كان عاقبة المنذرين . إلا عباد الله المخلصين ) [5].

---

[1] سورة الصافات ،آية 4

[2] سورة الصافات ،آية 33-39

[3] سورة الصافات ،آية 15-18

[4] سورة الصافات، آية 36-37

[5] سورة الصافات ،آية 71-73

5. **وتبرز في هذا القصص قصة إبراهيم عليه السلام خاصة مع ابنه إسماعيل عليه السلام،** قصة الذبح والفداء وتبرز فيها الاستسلام لله في أروع صورها وأعمقها و أعلاها ؛ وتبلغ الذروة التي لا يبلغها إلا الإيمان الخالص الذي يرفع النفوس إلى ذلك الأفق الأرفع المنور .

**والمؤثرات الموحية التي تصاحب عرض موضوعات السور وقضاياها ، تتمثل بشكل واضح في :**

- مشهد السماء وكواكبها وشهبها ورجومها : ( إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب . وحفظاً من كل شيطان مارد . لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحوراً ولهم عذاب واصب . إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب )[1].
- وفي مشاهد القيامة ومواقفها المثيرة ، ومفاجآتها الشديدة ، وانفعالاتها القوية . والمشاهد التي تحويها هذه السورة ذات طابع فريد حقاً.
- وفي القصص ومواقفه وإيحاءاته، وبخاصة في قصة إبراهيم عليه السلام وولده الذبيح إسماعيل عليه السلام ، وترتفع المؤثرات الموحية هنا إلى الذروة التي تهز القلوب هزاً عميقاً .
- ذلك إلى الإيقاع الموسيقي في السورة وهو ذو طابع مميز يتفق مع صورها وظلالها ومواقفها ومشاهدها وإيحاءاتها المتلاحقة العميقة والعنيفة.[2]

[1] سورة الصافات ، آية 6-10

[2] انظر: في ظلال القرآن ، لسيد قطب، ت ١٣٨٧هـ، دار النشر: دار الشروق_ بيروت_ القاهرة، ت 17_عام 1412 هـ، تفسير سورة الصافات

**خلاصة القول:**

يتضمن افتتاح السورة بالقسم بتلك الطوائف من الملائكة وبعدها يبدأ بأن هؤلاء الضالين لهم امثلة في السابقين ، الذين جاءتهم النذر فكان أكثرهم من الضالين . ويستطرد في قصص أولئك المنذرين من قوم نوح وإبراهيم وموسى وهارون وإلياس ولوط ويونس ؛ وكيف كانت عاقبة المنكرين وعاقبة المؤمنين .

والآيات الأخيرة يتحدث عن تلك الأسطورة التي مر ذكرها . إسطورة الجن والملائكة . ويقرر كذلك وعد الله لرسله بالظفر والغلبة : {ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون} وينتهي بختام السورة بتنزيه الله سبحانه والتسليم على رسله والاعتراف بربوبيته : {سبحان ربك رب العزة عما يصفون . وسلام على المرسلين . والحمد لله رب العالمين} وهي الخصائص التي تميزت بها السورة في الصميم.

## المبحث الثالث: موضوعات سورة الصافات

فاشتملت سورة الصافات على الموضوعات الآتية:

### الموضوع الأول: إبطال الشرك

الآيات (١- ١٠)

قال الله تعالى: {وَالصَّافَّاتِ صَفًّا- فَالزَّاجِراتِ زَجْراً - فَالتَّالِياتِ ذِكْراً -إِنَّ إِلهَكُمْ لَواحِدٌ}.

فأقسم بالملائكة الّتي تصطفّ لعبادته، وتزجر الشياطين عن معرفة أسرار سمائه على وحدانيّته وأشار بهذا إلى عبوديّتها له عزّ وجل ثمّ وصف نفسه بما يدل على تفرّده بالألوهية، فذكر سبحانه، أنّه ربّ السماوات والأرض، وأنه زيّن السماء الدنيا بالكواكب، وحفظها من الشّياطين الّتي يزعمون أنّها تصعد إليها، فتعرف أسرارها وتلقيها إليهم، فهم يدحرون عنها كلّما اقتربوا منها، ولهم عذاب يترقّبهم دائما كلّما حاولوا ذلك: {إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ} (١٠).

### الموضوع الثاني: أخذ المشركين بالترهيب والترغيب

الآيات (١١- ٧٤)

ثمّ قال تعالى: {فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا إِنَّا خَلَقْناهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ}[1] . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يستفتيهم في أمرهم، وقد سخّر لعبادته وطرد من رحمته من هو أشدّ منهم خلقا، ومن اتّخذوهم قرناء وآلهة، فلا يعجزه أن يبعثهم ويحشرهم مع قرنائهم وآلهتهم ثم ذكر جلّ وعلا أنهم عند بعثهم لا يتناصرون كما يزعمون، فقال: { مالكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون}[2] .بل يلقي بعضهم التّبعة على بعض، ويشتركون في العذاب جميعا.

ثمّ ذكر ما أعدّه للمؤمنين بعد ذكر عذابهم، {الا عباد الله المخلصين، اولئك لهم رزق معلوم}[3]

[1] سورة الصفات 11

[2] سورة الصافات 65-66

[3] سورة الصافات 40-41

وذكر ما كان من عصيانهم لقرنائهم حينما كانوا يغوونهم بالكفر وإنكار البعث والجزاء، قال قائل منهم انى كان لي قرين يقول ءانك لمن المصدقين)[1]

ووازن بين ما أعدّه للفريقين، إلى أن ذكر أن السبب في ضلال المشركين أنهم ألفوا آباءهم ضالّين: (فَهُمْ عَلى آثارِهِمْ يُهْرَعُونَ)[2] .

**الموضوع الثالث: قصص الأنبياء**

**الآيات (٧٥– ١٤٨)**

لبيان أن هؤلاء الضالين لهم أمثال في السّابقين، الّذين جاءتهم النّذر فكان أكثرهم من الضالّين، ويستطرد السّياق في قصص أولئك المنذرين، من قوم نوح وإبراهيم وموسى وهارون وإلياس ولوط ويونس عليهم السلام ، وكيف كانت عاقبة الكافرين وعاقبة المؤمنين.

قصة نوح عليه السلام: {ولقد نادٰنا نوح فلنعم المجيبون}[3].

فذكر عن أخباره أنّ الله تعالى نجاه ومن آمن معه، وجعل ذرّيّتهم هم الباقين، وترك على نوح سلاما في العالمين، وأغرق من كفر به فبادوا وذهبت آثارهم.

قصة ابراهيم عليه السلام: {وان من شيعته لإبراهيم}[4].

ثمّ ذكر أخبار إبراهيم عليه السلام وقومه، وأنّه جلّ وعلا رفع شأنه على من كفر به منهم، { قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم، فأرادوا به كيدا فجعلنهم الأسفلين}[5]. ورزقه ذرّية صالحة مباركة، وترك عليه سلاما باقيا في الآخرين.

قصة موسى وهارون عليها السلام. {ولقد منها على موسى وهارون}[6].

---

[1] سورة الصافات 51-52

[2] سورة الصفات 70

[3] سورة الصافات 78

[4] سورة الصافات 83

[5] سورة الصافات 97-98

[6] سورة الصافات 114

ثم ذكر السّياق أخبار موسى وهارون، وأنّه جلّ وعلا نجّاهما وقومهما من ظلم فرعون، وترك عليهما سلاما باقيا في الآخرين.

قصة الياس عليه السلام : {وان الياس لمن المرسلين}[1].

ثم ذكر السّياق أخبار إلياس وقومه، وأنّ إلياس دعاهم إلى عبادة ربّهم وترك عبادة صنمهم بعل، فكذّبوه فاستحقّوا العذاب إلّا من آمن منهم، فإنّ الله سبحانه نجّاهم وترك عليهم سلاما في الآخرين.

قصة لوط عليه السلام: {وان لوطا لمن المرسلين}[2].

ثم ذكر السّياق أخبار لوط وقومه، وأخبار يونس وقومه وذكر في يونس أنّ الله سبحانه أرسله إلى مائة ألف أو يزيدون: {فَآمَنُوا فَمَتَّعْناهُمْ إِلى حِينٍ }[3].

ومن الظواهر المؤثّرة في هذا القصص، تجرّد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، لربهم عزوجل، وإخلاصهم له، فيونس عليه السلام يسبّح بحمد ربه ويناديه في بطن الحوت، وإبراهيم عليه السلام يطيع الله ويستسلم لأمره، في قصة الذبح والفداء ونشاهد من الذابح والذبيح التجرّد والاطاعة لأمر الله تعالى، في أعمق صورة، وأروعها، وأرفعها. وقد كانت الإشارة إلى قصص الأنبياء بلمحات سريعة في آيات قصيرة، تحتوي على عبرة القصة، والتذكير بمضمونها.

**الموضوع الرابع: إبطال فكرة نبوة الملائكة والجن**

الآيات (١٤٩- ١٧٠)

ثم قال تعالى: {فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَناتُ وَلَهُمُ الْبَنُون} [4] .فأنكر عليهم أن يكون له بنات من الملائكة، وهم إنّما يرضون البنين لأنفسهم ويكرهون البنات وذكر جلّ وعلا أنهم لم يشهدوا خلق الملائكة إناثا حتّى يصحّ لهم أن يذهبوا إليه، وإنّما هو إفك لا دليل لهم عليه، ثمّ ذكر أنهم جعلوا بينه وبين الجنّة نسبا، وهم المجوس من العرب والفرس، وكانوا يقولون بإلهين، إله للخير، وإله للشّرّ، وأنّ إله الخير هو الله، وإله الشّرّ هو إبليس ثم ردّ عليهم بأنّ الجنّة يعلمون أنهم عباد محضرون للعذاب، ونزّه نفسه سبحانه عمّا يصفونه به من النّسب بينه وبين الجنّة، وبيّن بطلان جعلهم الجن آلهة وذكر سبحانه أنهم يعجزون

[1] سورة الصافات 123

[2] سورة الصافات 133

[3] سورة الصافات 148

[4] سورة الصافات 149

عن إغواء المخلصين من عباده، ولا يغوون إلا من سبق في علم الله أن يكون من أهل الجحيم ومن يكن هذا شأنه لا يكون إلها ثم ذكر سبحانه تفرّده بعلوّ الشأن فقال: {وَما مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقامٌ مَعْلُومٌ، وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ، وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُون} [1].

**الموضوع الخامس: وعد الله لرسله بالظفر والغلبة:**

الآيات ( ١٧١-١٨٢)

{وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنا لِعِبادِنَا الْمُرْسَلِينَ ، إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ، وَإِنَّ جُنْدَنا لَهُمُ الْغالِبُونَ }[2] .

وتنتهي السورة بتنزيه الله سبحانه، والتسليم على رسله عليهم الصلاة والسلام، والاعتراف بربوبيّته وهي القضايا الّتي تناولتها السورة في الصميم. {سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ}[3].[4]

[1] سورة الصافات 164-166

[2] سورة الصافات 171-173

[3] سورة الصافات 180-182

[4] كتاب الموسوعة القرآنية خصائص السور - إبطال الشرك الآيات -ص 206-208 المكتبة الشاملة

**خلاصة القول:**

يجري سياق السورة في عرض موضوعاتها في ثلاثة محاور رئيسية :

**المحور الأول** :يتضمن افتتاح السورة بالقسم بتلك الطوائف من الملائكة على وحدانية الله رب المشارق ، مزين السماء بالكواكب . ثم تجيء مسألة الشياطين وتسمعهم للملأ الأعلى ورجمهم بالشهب الثاقبة . يتلوها سؤال لهم : أهم أشد خلقاً أم تلك الخلائق : الملائكة والسماء والكواكب والشياطين والشهب للتوصل من هذا إلى تسفيه ما كانوا يقولونه عن البعث ، وإثبات ما كانوا يستبعدونه ويستهزئون بوقوعه . ومن ثم يعرض ذلك المشهد المطول للبعث والحساب والنعيم والعذاب . وهو مشهد فريد.

**المحور الثاني** يبدأ بأن هؤلاء الضالين لهم نظائر في السابقين ، الذين جاءتهم النذر فكان أكثرهم من الضالين . ويستطرد في قصص أولئك المنذَرين، وكيف كانت عاقبة المنذَرين وعاقبة المؤمنين .

**المحور الثالث** يتحدث عن إسطورة الجن والملائكة . ويقرر كذلك وعد الله لرسله بالظفر والغلبة وينتهي السورة بتنزيه الله سبحانه وتعالى والتسليم على رسله والاعتراف بربوبيته.

## الفصل الثاني

## التطبيقات الدعوية في سورة الصافات

وتشتمل على ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول**: التطبيقات الدعوية النظرية

**المبحث الثاني**: التطبيقات الدعوية العملية

**المبحث الثالث**: التطبيقات الدعوية التقنية

## المبحث الأول: التطبيقات الدعوية النظرية

### كيفية التطبيق على النص القرآني:

مفردات علم الدعوة إلى الله وتعريفاتها على سبيل الاختصار:

### 1. الداعي إلى الله تعالى:

هو: "كل مسلم مكلف اشتغل بهداية الناس وبدلالتهم على الله تعالى"[1].

### 2. المدعو:

هو: كل مخاطب بالدعوة من الخلق، وهذا يدخل فيه جميع الثقلين، لا يستثنى منه أي إنسان ولا جني، دون النظر إلى لغته وجنسه ولونه ومهنته وإقليمه، وكونه ذكًرا أو أنثى، ونحوها من الفروق، ولذلك كان ممن آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم، الإنسي والجني، والعربي كأبي بكر، والحبشي كبلال، والرومي كصهيب، والفارسي كسلمان، والمرأة كخديجة، والصبي كعلي بن أبي طالب، والغني كعثمان بن عفان، والفقير كعمار.

### 3. موضوع الدعوة:

هو: دين الإسلام، قال تعالى:

{فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ}[2].

### 4. أساليب الدعوة:

[1] صفات الداعية، حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار ، ط ،2 (1421هـ) ،. دار اشبيليا، الرياض،ص12

[2] سورة آل عمران: 20

هي العلم الذي يتصل بكيفية مباشرة التبليغ، وإزالة العوائق عنه[1].

### 5. وسائل الدعوة:

هي: "الطريق التي يتوصل بها الداعي إلى تبليغ دعوته".[2]

### 6. مصادر الدعوة:.

هي: "ما يستقى منها الدعاة دعوتهم، والمنطلقات التي ينطلقون منها في عملهم ويسيرون على ضوئها"[3].

### 7. المنهج الدعوي:

هو: "عملية بناء متكاملة لطريقة الدعوة المستقيمة تشتمل على الأصول والمحتويات والأساليب والوسائل الموصلة للدعوة والمعينة لعمل الداعية في مخاطبة الناس مع مراعاة الظروف الملائمة، والأحوال المناسبة"[4].

### 8. الهدف الدعوي:

هو: "المطالب العالية التي يسعى الدعاة إلى الوصول إليها، وتحقيقها وفق المنهج القويم"[5].

### 9. المصلحة الدعوية:

المصلحة عرفها شيخ الإسلام ابن تيمية بأنها: "أن يرى المجتهد أن هذا الفعل يجلب منفعة راجحة، وليس في الشرع ما ينفيه"[6].

---

[1] الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، علي بن وهف سعيد القحطاني، ط،4 مكتبة الملك فهد الوطنية، 1425هـ، الرياض، ص.133

[2] رسالة في الدعوة إلى الله ، محمد بن صالح العثيمين ، ط ،1 (1417هـ) .، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، صـ11.

[3] المصطلحات الدعوية تعريفات ومفاهيم، ، عبد الله محمد المجلي، صـ 243.

[4] الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، عبد الرحيم المغذوي ، 1/71، مرجع سابق.

[5] المغذوي، المرجع السابق، 1/223.

[6] مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ، ط 3 (1426هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 11/ 342.

والمصلحة الدعوية، هي: "المنفعة التي قصدها الشارع الحكيم لعباده، من حفظ دينهم، ونفوسهم، وعقولهم، ونسلهم، ومالهم، ودفع ما يفوت هذه الأصول أو يُخل بها"[1].

### 10. القاعدة الدعوية:

هي: "أمر كلي يندرج تحته جزئيات، توضح أحكام الدعوة ومسائلها المنهجية"[2].

### 11. المقصد الدعوي:

هو: "عملية بيان هدف الدعوة إلى الله تعالى، وتحديد المطلب الذي يسعى الدعاة إلى الله لتحصيله، ووضعها في إطار شرعي، والعمل لتحقيقه، والإستقامة على الطريق بالضوابط الشرعية التي أمر الله بها تحقيقا لقول الله تعالى:

{قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُواْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ[3]}.[4]

### 12. الأثر الدعوي:

بأنه: "مخرجات العمل الدعوي، وثمرته ونتائجه الحسيّة والمعنويّة، والتي تدل على مستوى الدعوة المقدّمة ونوعيّها"[5].

---

[1] أدلة التشريع المختلف في الإحتجاج بها، عبد العزيز الربيعة، ط ،1 (1411هـ)، دار النشر: بدون، الرياض صـ 111.

[2] الربيعة، المرجع السابق، 1/211.

[3] سورة يوسف: 108

[4] فقه مقاصد الدعوة إلى الله وأثره في حياة الداعية،سعد لعقود، صـ 11، 1432هـ، رسالة ماجستير منشورة إلكترونيا على موقع النور، كلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى مكة المكرمة

[5] التطبيقات الدعوية مفهومها، أقسامها، فوائدها، أمثلتها، فاطمة بنت سعود الكحيلي، صـ 725.

**سورة الصافات الآيات (1–10)**: {وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (١) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (٢) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (٣) إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ (٤) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (٥) إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (٦) وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (٧) لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (٨) دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (٩) إِلا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ (١٠)[1]}.[2].[3]

| | مفردات علم الدعوة | | الأدلة والشواهد والفوائد |
|---|---|---|---|
| 1 | الداعي | الله سبحانه وتعالى | قال الله سبحانه وتعالى: {وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ، فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ، فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ، إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ}[4]. |
| 2 | المدعو | -الناس عامة الخطاب الدعوي يشمل جميع أصناف المدعويين. | {ان إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ. رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ}[5]. |
| 3 | موضوع الدعوة | 1 الإخبار عن صفوف الملائكة لذكر والعبادة لله سبحانه وتعالى | -{وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ، فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ، فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا }.<br>بأنهم عباد له ومطيعه وليس اولاده كما كان ظن المشركين بأن الملئكة بنات الله، وعلاقتهم مع الله علاقة العباد والرب. |

[1] سورة الصافات الآيات 1-10

[2] انظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، تفسير سورة الصافات ،7 | 5 - المكتبة الشاملة

[3] انظر: كتاب دروس للشيخ عبد الرحمن المحمود - التحرر من العبودية لغير الله تعالى – ص 6 -المكتبة الشاملة

[4] سورة الصافات 1-3

[5] سورة الصافات 4-5

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 2 دعوة الى وحدانية الله تعالى ودلائله من الكون. | -{ ان إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ.إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ . لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ . إِلا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ }[1].<br>وقوله تعالى: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُون. مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ }[2]. |
| | | 3 رجم الشياطين وذل الظالمين | -وكما قال تعالى:<br>{وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ }[3]. |

[1] سورة الصافات 4-10

[2] سورة الروم 30-32

[3] سورة الملك 5

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | و كما قال تعالى:<br>{وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ . وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ . إِلا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ}[1].<br>-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ((كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ،)) فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعًا، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا، وَأَمَّا مَا زَادُوهُ فَيَكُونُ بَاطِلًا، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ، أُرَاهُ قَالَ: بِمَكَّةَ، فَلَقُوهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هَذَا الْحَدَثُ الَّذِي حَدَثَ فِي الْأَرْضِ[2]. |

[1] سورة الحجر 16

[2] سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت 279 هـ) ، باب: ومن سورة الجن، برقم: 2607 ، 5 | 746، قال الإمام الترمذي هذا حديث حسن صحيح

| | | | |
|---|---|---|---|
| 4 | أسلوب الدعوة | 1 أسلوب الحكمة | -بدأ الله سبحانه وتعالى بالأهم قبل المهم، و ما يناسب واقع المجتمع والأمة وهو التوحيد. |
| | | 2 أسلوب الترغيب والترهيب | -ترغيب بذكر عبادة الملئكة و خذلان الشياطين في الدنيا والآخرة. |
| | | 3 أسلوب التأكيد | -أقسم الله سبحانه وتعالى للتأكيد وأهميته لهذه العقيدة.<br>استخدم الأسلوب العقلي مع الناس لأنهم أسرع تأثرا بالمنهج العقلي فبدأ بالقسم وانتهى بالتأكيد. |
| 5 | وسيلة الدعوة | القول الصريح المباشر | الآيات كلها تدل على هذا و منها قوله تعالى: {إنّ الهكم لَواحد}. |
| 6 | الهدف الدعوي | 1 صحة العقيدة الصحيحة السليمة ورسوخه في النفوس. | -أختار هذا الأسلوب لإبطال حجج المخالفين بالحجة والمنطق. ودليله الآيات الأربعة الاولى. |
| | | 2 الشعور برحمة الله مع الناس بانقاذهم من الضلالة إلى الهداية، وبنجاتهم من ظلمة الكفر والشرك إلى نور الإيمان والتوحيد. | -قال تعالى :{وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا}[1]<br>{وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَما يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَما يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ ما |

[1] سورة النساء 83

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً}[1].<br>العصمة من الضلال من رحمة الله للمؤمنين فمن تولاه الله ورحمه يمنعه ويحجزه عن الضلال، ويمنع من أراد إضلاله من أن يضله، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. |
| | | 4 الشعور بأن الشياطين لا يستطيعون أن يتخطفوا شيء من الوحى وهم لا يعلمون الغيب.<br>5 فضيلة هذه الأمة بصفوف كصفوف الملئكة أمام الله تعالى. | -دليله قوله تعالى: {وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ .لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ}.[1]<br>-عَنْ حُذَيْفَةَ؛ قَال:قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ. وَجُعِلَتْ لَنَا الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا. وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا، إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ". وَذَكَرَ خَصْلَةً أخرى.[2] |
| 7 | المصلحة الدعوية | 1 تربية النفس وتزكيتها. | -{كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تعلمون} .[3] |

[1] سورة النور 21

[2] صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب ، رقم 522، 2|63

[3] سورة البقرة 151

| | | | |
|---|---|---|---|
| 8 | الأثر الدعوي | 1 الربط بين العبد وربه<br><br>2 مقام الدعوة إلى الله هو أعظم المقامات. | -الحث على العبادة ،والترغيب فيه بذكر صفوف الملئكة في السماء وذالك يكون سب لربط العبد مع الله تعالى.<br>-{وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا }[1] |
| 9 | المقصد الدعوي | 1 التحرير من عبودية غير الله تعالى إلى عبادة الله تعالى.<br><br>- بناء الشخصية المسلمة والمجتمع المسلم وعمل الخير لنفسه وللآخرين في المجتمع للنجاح في الدنيا والآخرة. | - {إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ}[1]<br>هو قال: "الهكم" أي أنتم له وهو لكم.<br>-{فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ }[1]<br>التسليم امام الاله الحقيقى والعبودية له والتخلص العبد من العبودية لغير الله تعالى، فالحرية الحقيقية أن تكون عبداً لله، وبضدها تتميز الأشياء. فالعبودية لله وحده لا شريك له هي الحرية الحقيقية.<br>-قال سبحانه وتعال :{ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَاد}[1].<br>إنهم الذين يَنتفِعون بعقولهم وقلوبهم، وأسماعهم وأبصارهم، فيذكرون الله مُستحضِرين ما له من جلال وجمال، وإحسان وكمال، ويتفكَّرون في خَلق السموات والأرض وبديع آيات الله عز |

[1] سورة الجن 18

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | وجل ويَبتهِلون إليه، ويتوكَّلون عليه، تَنحصِر في الآخرة همَّتهم، وتلهَج بالخير ألسنتهم. فهكذا يكون بناء المجتمع المسلمة السالكة الى النجاح. |
| **10** | القاعدة الدعوية | 1: ترتيب الألويات من مهمات الداعية.<br><br>2: الموازنه ما بين الترغيب الترهيب وذالك عند معاملة النفس الإنسانية.<br>3: ان الله يمهل ولا يهمل<br><br>4: المال لا ينافي الزهد | -دليله كما بدأ الله سبحانه وتعالى بأمر التوحيد. فتقديم الإيمان بوحدانية الله وابتغاء رضائه على الأوامر الأخرى دليل على أهمية ترتيب الأولويات.<br>-دليله ذكر عبادة الملئكة و ذلة الشياطين.<br>-{دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ. إِلا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ}[1].<br><br>-الشخص الذي جعل الدنيا في يديه لكن ملأ قلبه بالإيمان بالله، فهو ما ترك الدنيا، لكن جعلها في يديه يستخدمها في طاعة الله تعالى. |
| **11** | المنهج الدعوى | منهج اهل السنة والجماعة | شرح الآية الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة. |
| **12** | المصدر الدعوي | القرآن الكريم | وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية. |

[1] سورة الصافات 9-10

## سورة الصافات الآيات (11–49)

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ (١١) بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ (١٢) وَإِذَا ذُكِّرُوا لا يَذْكُرُونَ (١٣) وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ (١٤) وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلا سِحْرٌ مُبِينٌ (١٥) أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (١٦) أَوَآبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ (١٧) قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ (١٨) فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ (١٩)﴾ ﴿وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ (٢٠) هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢١) احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (٢٢) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (٢٣) وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٢٤)﴾﴿مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ (٢٥) بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (٢٦)﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٧) قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ (٢٨) قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٢٩) وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ (٣٠) فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ (٣١) فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ (٣٢) فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (٣٣) إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (٣٤) إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (٣٥) وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ (٣٦) بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ (٣٧)﴾﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الأَلِيمِ (٣٨) وَمَا تُجْزَوْنَ إِلا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٣٩) إِلا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (٤٠) أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ (٤١) فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ (٤٢) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٤٣) عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (٤٤) يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (٤٥) بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ (٤٦) لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ (٤٧) وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ (٤٨) كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ (٤٩)﴾[1] .[2]

[1] سورة الصافات الآيات 11-49

[2] تفسير ابن كثير ت السلامة - تفسير سورة الصافات 7|7

| مفردات علم الدعوة | | | الأدلة والشواهد والفوائد |
|---|---|---|---|
| 1 | الداعي | الله سبحانه وتعالى | -قال الله سبحانه وتعالى: {فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لازِب... كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ }[1] |
| 2 | المدعو | -الكفار<br>-والمؤمنين | -{فاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ... فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ}.[2]<br>-{الا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ .أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ }[3] |
| 3 | موضوع الدعوة | 1. طغيان الكفار بإنكار يوم البعث واستهزائهم بالقرآن. | _{فاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ. بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ. وَإِذَا ذُكِّرُوا لا يَذْكُرُونَ. وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ }.[4]<br>أى هؤلاء المنكرين للبعث يُقرّون أن هذه المخلوقات (السماوات والأرض، وما بينهما من الملائكة والشياطين والمخلوقات العظيمة) أشد خلقًا منهم، |

[1] سورة الصافات 11-49

[2] سورة الصافات 11-19

[3] سورة الصافات 40-41

[4] سورة الصافات 11-14

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | فلِمَ ينكرون البعث؟ وهم يشاهدون ما هو أعظم مما أنكروا. كما قال تعالى: {لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ}[1] ثم بين أنهم خُلقوا من شيء ضعيف، فقال (إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ). |
| | | 2. اعتراف المجرمين بيوم البعث. | -{وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ . هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ }[2] |
| | | 3. حشر المجرمين مع اشباههم وأمثالهم وقرنائهم. | -أي الصالح مع الصالح، والطالح مع الطالح.<br>{احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ. مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ }[3].<br>فاهدوهم أي ارشدوهم إلى طريق جهنم. |
| | | 4. التنبيه ان لا يكون انصار لهم ولا ولي لهم بيوم الدين. وهم يتلاومون ويتخاصمون فى عرصات | _ودليل ذالك قوله تعالى:<br>{وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ. مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ .بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ}[4]<br>وكما جاء فى الحديث: |

[1] سورة غافر: ٥٧

[2] سورة الصافات 20-21

[3] سورة الصافات 22-23

[4] سورة الصافات 24-26

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | القيامة كما يتخاصمون فى دركات النار. | عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى شَيْءٍ كَانَ مَوْقُوفًا مَعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُغَادِرُهُ وَلَا يُفَارِقُهُ، وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا"، ثُمَّ قَرَأَ: {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ}.[1]<br>وكما قال تعالى:{وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ. قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ .قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ .وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ [2]}. |
| | | 5. قهر المجرمين فى النيران. | -و كما ذكر حالهم سبحانه وتعالى:<br>{فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ * قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ}[3].<br>{فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ. فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ. فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ}[4]. أي: الجميع |

[1] سنن الترمذي (5/ 279):برقم 3228 قال الترمذي :هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

[2] سورة الصافات 27-30

[3] سورة غافر: ٤٧، ٤٨

[4] سورة الصافات 31-33

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | في النار، كل بحسبه. |
| | | 6. النهى عن معصية التكبر | -{إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ . وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ}[1] |
| | | 7.الأمر بطاعة الله والرسول. | _عن أبي هُرَيرة قال: قال رسول الله ﷺ: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله"[2]. |
| | | 8.عز المطيعين فى الجنان. | -أي ليسوا يذوقون العذاب الأليم، ولا يناقشون في الحساب، بل يتجاوز عن سيئاتهم، إن كان لهم سيئات، ويجزون الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، إلى ما يشاء الله تعالى من التضعيف.<br>{أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ...كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ} [3] .أي هم يُخدمون يُرزقون ويرفهون وينعمون في الجنة العالية. |

[1] سورة الصافات 35-36

[2] سنن الترمذي كتاب الإيمان، باب: الأمر بقتال النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، برقم: 2607 ، 5 | 717، قال الإمام الترمذي هذا حديث حسن صحيح |

[3] سورة الصافات 41-49

| | | | |
|---|---|---|---|
| 4 | أسلوب الدعوة | 1 أسلوب التقريع والتوبيخ | -{قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ. فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ}[1] {إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ}[2]. |
| | | 2 أسلوب التحذير والتنبيه والترهيب | -و دليل ذالك قوله تعالى: {هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ }[3] {فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ}[4] {إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ }[5]. |
| | | 3 أسلوب الترغيب | -والشاهد على ذالك قول تعالى: {إِلا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ. أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ. فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ .فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ . عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ. يطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ. بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ. لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ .وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ .كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ}[6] . |
| 5 | وسيلة الدعوة | وسيلة القول | هذه الآيات الجميعه شاهدة على هذا. |

[1] سورة الصافات 18-19

[2] سورة غافر: 60

[3] سورة الصافات 21

[4] سورة الصافات 33

[5] سورة الصافات 35

[6] سورة الصافات 40-49

| | | | |
|---|---|---|---|
| 6 | الهدف الدعوي | 1. النهي عن استهزاء آيات الله تعالى.<br><br>2. الترهيب والتخويف<br><br>3. الحث على الاخلاص فى العمل | -{وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ. وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلا سِحْرٌ مُبِينٌ }[1].<br><br>-وذالك بذكر احوال الكفار بيوم القيامة.<br><br>-{الا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ}[2]. |
| 7 | المصلحة الدعوية | التنوع فى الدعوة | الداعية ينبغى إن ينوع فى الأساليب الدعوية فتارة يستخدم الترهيب وتارة التبشير. |
| 8 | الأثر الدعوي | 1-العبرة والعظة<br><br>2-انتشار العدل فى المجتمع | -الآيات تدعوا الناس الى أن يأخذوا النصيحة والعبرة من أحوالهم.<br><br>-هذه الآيات فيها التحذير الشديد للناس. بأن الله لا يظلم على الناس فلهذا على الناس أن يصفوا بهذا الصفة على أرض الله تعالى. {وَمَا تُجْزَوْنَ إِلا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} |
| 9 | المقصد الدعوي | 1-الرجوع الى الله تعالى والتوبة من المعاصي | {انّا أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ الْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصا لَّهُ ٱلدِّينَ} |

[1] سورة الصافات 14-15

[2] سورة الصافات 40

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 2-استباق فى الخيرات.و اعمال الصالحة تكون الخالصة لله تعالى.<br><br>3-الإشتياق لحصول الإكرام من الله تعالى فى جنت النعيم. | {وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ}[1].<br><br>-{فواكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ. فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ }[2] |
| 10 | القاعدة الدعوية | 1. لا ينفع الندم بعد فوات الأوان.<br><br>2. ان الله لا يظلم على الناس وهو عادل | -الزمن لا يعود إلى الوارء حتى يندم الإنسان ويصحح أخطائه فلواجب على الإنسان أن يصحح طريقه.<br><br>-{وَمَا تُجْزَوْنَ إِلا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}[3]. أي يكون جزاء كاملا للكفار والمؤمنين |
| 11 | المنهج الدعوى | منهج اهل السنة والجماعة | شرح الآية الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة. |
| 12 | المصدر الدعوي | القرآن الكريم | وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية. |

[1] سورة البينة 5

[2] سورة الصافات 42-43

[3] سورة الصافات 39

**سورة الصافات الآيات(50–74).**

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ (٥٠) قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ (٥٤) فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَواءِ الْجَحِيمِ (٥٥) قالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ (٥٦) قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كانَ لِي قَرِينٌ (٥١) ... ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْها لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ (٦٧) ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ (٦٨) إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آباءَهُمْ ضالِّينَ (٦٩) فَهُمْ عَلى آثارِهِمْ يُهْرَعُونَ (٧٠) وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ (٧١) وَلَقَدْ أَرْسَلْنا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ (٧٢) فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ (٧٣) إِلاَّ عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (٧٤)[21]

| مفردات علم الدعوة | | | الأدلة والشواهد والفوائد |
|---|---|---|---|
| 1 | الداعي | هو الله سبحانه وتعالى | -{فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ. قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ. فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَواءِ الْجَحِيمِ... وَلَقَدْ أَرْسَلْنا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ. فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ. إِلاَّ عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ}[3]. |
| 2 | المدعو | 1. الكفار<br>2. والمؤمنين | {قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ.فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَواءِ الْجَحِيمِ . قالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ . قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كانَ لِي قَرِينٌ . يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ . أَإِذا مِتْنا وَكُنَّا تُراباً وَعِظاماً أَإِنَّا لَمَدِينُونَ .وَلَوْلا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ . أَفَما نَحْنُ بِمَيِّتِينَ . إِلاَّ مَوْتَتَنَا الْأُولى وَما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ .إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعظِيمُ . لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعامِلُونَ }[4]. |

[1] سورة الصافات الآيات50-74.

[2] لنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن . أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (224 – 310 هـ) ت :د عبد الله بن عبد المحسن التركي. ن: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر.ط: الأولى، 1422 هـ - 2001 م. سورة الصافات

[3] سورة الصافات 55-74

[4] سورة الصافات 54-61

| | | | |
|---|---|---|---|
| 3 | موضوع الدعوة | 1. ايمان بالبعث والجزاء بعد الممات. | -{قال قائل منهم إني كان لي قرين يقول أئنك لمن المصدقين} [1]<br>يمكن أن يكون قرينه الشيطان من الجن فيوسوس في النفس، ويكون من الإنس.<br>قال الله تعالى: {يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا}[2].<br>وكل منهما يوسوس، كما قال تعالى: { قل أعوذ برب الناس. ملك الناس. إله الناس. من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس. من الجنة والناس}[3].<br>أي: أأنت تصدق بالبعث والنشور والحساب والجزاء؟ يعني: يقول ذلك على وجه التعجب والتكذيب والاستبعاد، والكفر والعناد.<br>إنك لتصدق بأنك مبعوث من بعد الموت أئذا كنا ترابا؟ أي أئنا لمحاسبون ومجزيون بعد مصيرنا عظاما ولحومنا ترابا فلما أن صاروا إلى الآخرة وأدخل المؤمن الحنة، وأدخل المشرك النار، فاطلع المؤمن، فرأى صاحبه في سواء الجحيم {قال تالله إن كدت لتردين}[4].<br>تالله إن كدت في الدنيا لتهلكني بصدك إياي عن الإيمان بالبعث والثواب والعقاب. . |

[1] سورة الصافات: 52

[2] سورة الأنعام:112

[3] سورة الناس

[4] سورة الصافات: 56

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 2. ترغيب الشكر على نعمة الهداية والتوفيق للايمان بالبعث. | -كما قال تعالى: {ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين } (معك في عذاب الله). فرحمني وهداني للإيمان، وأرشدني إلى توحيده {وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله} [1]. |
| | | 3. بشارة الفوز العظيم وترغيب العاملين للأعمال الحسنة مثل ذالك من الانفاق وحسن الظن مع الله تعالى | -و في قوله: {أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون} [2].<br>يقول تعالى ذكره مخبرا عن احوال اهل الجنة الذي أعطاهم الله ما أعطاهم من كرامته في جنته سرورا منه بما أعطاه فيها<br>وهم جلوس على السرر، والخدم بين أيديهم، يسعون ويجيئون بكل خير عظيم، من مآكل ومشارب وملابس، وغير ذلك مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.<br>{كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون} [3].<br>{أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى} [4]. يقول: أفما نحن بميتين غير موتتنا الأولى في الدنيا {وما نحن بمعذبين} [5]. يقول: وما نحن بمعذبين بعد دخولنا الجنة {إن هذا لهو الفوز العظيم} [6]. يقول: إن هذا |

[1] سورة الصافات: 56
[2] سورة الصافات: 59
[3] سورة الطور:19
[4] سورة الصافات: 58
[5] سورة الشعراء: 138
[6] سورة الصافات: 60

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 4. جعل الله هذه الشجرة للمشركين فتنة. | الذي أعطاناه الله من الكرامة في الجنة والإقامة في دار الكرامة، أنا لا نعذب ولا نموت لهو النجاء العظيم مما كنا في الدنيا نحذر من عقاب الله، وإدراك ما كنا فيها، نأمل بإيماننا، وطاعتنا ربنا.<br>- { أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم}[1]. ذكر أن الله تعالى لما أنزل هذه الآية قال المشركون: كيف ينبت الشجر في النار، والنار تحرق الشجر؟ فقال الله: {إنا جعلناها فتنة للظالمين}[2]. يعني لهؤلاء المشركين الذين قالوا في ذلك ما قالوا، ثم أخبرهم بصفة هذه الشجرة فقال {إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم}[3] لما ذكر شجرة الزقوم افتتن الظلمة، فقالوا: ينبئكم صاحبكم هذا أن في النار شجرة، والنار تأكل الشجر، فأنزل الله ما تسمعون: إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم، غذيت بالنار ومنها خلقت "<br>قال أبو جهل: لما نزلت {إن شجرة الزقوم}[4]. قال: تعرفونها في كلام العرب: أنا آتيكم بها، فدعا جارية، فقال: ائتيني بتمر وزبد، فقال: دونكم تزقموا، فهذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد، فأنزل الله تفسيرها: {أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم إنا جعلناها فتنة للظالمين}[5]. قال: لأبي جهل وأصحابه |

[1] سورة الصافات: 62

[2] سورة الصافات: 63

[3] سورة الصافات: 64

[4] سورة الدخان: 43

[5] سورة الصافات: 63

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 5. عذاب الله للمنكرين بالبعث على وجه التكذيب والاستبعاد، والكفر والعناد و مآبهم ومصيرهم لإلى الجحيم | وكما ورد في مقام: {وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا}[1].<br>-أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم إنا جعلناها فتنة للظالمين إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رءوس الشياطين فإنهم لآكلون منها فمالئون منها البطون} هذا ما أعددت لأهل النار من الزقوم.<br>و كما قال تعالى:<br>{ليس لهم طعام إلا من ضريع. لا يسمن ولا يغني من جوع}[2] .<br>{يطوفون بينها وبين حميم آن}[3].<br>{ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم } يعني: شرب الحميم على الزقوم "<br>ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم إنهم ألفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون}[4]. |
| 4 | أسلوب الدعوة | 1-اسلوب الترغيب والترهيب | -ذكر الله سبحانه وتعالى اقوال أهل الجنة و اكرامهم للترغيب.<br>{إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ }[5].<br>{إلا عباد الله المخلصين}[6]. |

[1] سورة الإسراء:60

[2] سورة الغاشية:6، 7

[3] سورة الرحمن: 44

[4] سورة الصافات: 68

[5] سورة الصافات 60

[6] سورة الصافات: 74

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 2-اسلوب الترهيب<br><br><br><br><br><br><br>3-اسلوب الحوار | -وأحوال اهل النار أو ما أعددت لأهل النار من الزقوم للترهيب.<br>أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم إنا جعلناها فتنة للظالمين إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رءوس الشياطين فإنهم لآكلون منها فمالئون منها البطون.<br>-{فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ}[1] |
| 5 | وسيلة الدعوة | وسيلة القول | {فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ. قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ... وَلَقَدْ أَرْسَلْنا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ . فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ. إِلاَّ عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ}[2] |
| 6 | الهدف الدعوي | 1-الرغبة والشوق لنيل مثل هذه الكرامة | -لمثل هذا الذي أعطيت هؤلاء المؤمنين من الكرامة في الآخرة، فليعمل في الدنيا لأنفسهم العاملون، ليدركوا ما أدرك هؤلاء بطاعة ربهم.<br>- فعَنْ أَنس بْنِ مَالِك قَالَ: جَاء رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله صَلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُول الله مَتَى الساعةُ؟ قَالَ: وَما أَعْدَدْت لِلساعَة؟ قَالَ: حُب اللهِ وَرَسُولِه، قَال: فَإِنكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا، بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحًا أَشَدَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، قَالَ أَنَسٌ: |

[1] سورة الصافات 50

[2] سورة الصافات 50-74

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 2-ملازمة الصالحين ومحبتهم و النزول منزلتهم يوم القيامة<br>3-زوال العُجْبُ بالنفس | فَأَنَا أُحِب اللهَ وَرَسولَهُ، وَأَبَا بكْرٍ وَعُمَرَ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُون مَعَهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِأَعْمالِهِمْ[1].<br>مجالسة بالصالح يجعل ينظر الإنسان الى علو مكانته في العلم، والعبادة والدعوة والسلوك فيكون ذالك مصلحة و منفعة للداعية من وجهين:<br>1-زوال العجب بالنفس والعمل حينما يرى من هو خير منه.<br>2-أن ذالك يكون سببا في منافسته في هذه الأوصاف والأعمال فتزداد حرصا على تحصيل العلم، والقيام بالعبادة وتحسين السلوك. |
| 7 | المصلحة الدعوية | تأكيد على صحبة الصالحين للداعية خاصة وللناس عامة | -قال: {إني كان لي قرين}[2].<br>عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً[3].<br>- {إلا عباد الله المخلصين}[4] .<br>فالله سبحانه و تعالى حسن استثناؤهم<br>فالذي يصاحب الصالحين إذا رأى قيامَهم تحمّس، وإذا رأى صيامهم صام، وهكذا. |
| 8 | الأثر الدعوي | الحماسُ للطاعات والخلوص لله تعالى لنيل مثل هذه الفوز العظيم والبعد عن الأعمال القبيحة. | |

[1] صحيح مسلم، باب المرء مع من أحب، رقم 2639، 8|46

[2] سورة الصافات: 51

[3] صحيح مسلم، باب استحباب مجالسة الصالحين، ومجانبة قرناء السوء، رقم 8.2628|37

[4] سورة الصافات: 74

| | | | |
|---|---|---|---|
| 9 | المقصد الدعوي | 1-نهي عن التقليد الأعمى | {إنهم ألفوا آباءهم ضالين}[1].<br>يقول: إن هؤلاء المشركين الذين إذا قيل لهم: قولوا لا إله إلا الله يستكبرون، وجدوا آباءهم ضلالا عن قصد السبيل، غير سالكين محجة الحق {فهم على آثارهم يهرعون}[2]. يقول: فهؤلاء يسرع بهم في طريقهم، ليقتفوا آثارهم وسنتهم من غير دليل ولا برهان. |
| | | 2-النهي عن مخالفة رسلهم وتكذيبهم | -ولقد أرسلنا في الأمم التي خلت من قبل أمتك ومن قبل قومك المكذبيك منذرين تنذرهم بأسنا على كفرهم بنا، فكذبوهم ولم يقبلوا منهم نصائحهم، فأحللنا بهم بأسنا وعقوبتنا فأهلك المكذبين ودمرهم.<br>{فانظر كيف كان عاقبة المنذرين}[3].<br>فتأمل وتبين كيف كان غب أمر الذين أنذرتهم أنبياؤنا، وما الذي أعقبهم كفرهم بالله، ألم نهلكهم فنصيرهم للعباد عبرة ولمن بعدهم عظة. |
| | | 3-بشارة نجات المؤمنين ونصرهم وظفرهم | -{فانظر كيف كان عاقبة المنذرين. إلا عباد الله المخلصين} |
| 10 | القاعدة الدعوية | 1-كما تدين تدان | -الجزاء حسب الأعمال في الدنيا.<br>{يطوفون بينها وبين حميم آن}[4]. |

[1] سورة الصافات: 69

[2] سورة الصافات: 70

[3] سورة يونس: 73

[4] سورة الرحمن: 44

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 2-إنما الأعمال بالنيات | -{أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا}[1].<br>{إلا عباد الله المخلصين}[2].<br>أي استخلصهم الله. |
| 11 | المنهج الدعوى | منهج اهل السنة والجماعة | شرح الآية الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة. |
| 12 | المصدر الدعوي | القرآن الكريم | وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية. |

[1] سورة الفرقان: 24

[2] سورة الصافات: 74

**سورة الصافات الآيات( 75-82).**

{وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (٧٥) وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (٧٦) وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ (٧٧) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (٧٨) سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (٧٩)إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٨٠) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (٨١) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ (٨٢)[1]}.[2].[3]

| مفردات علم الدعوة | | | الأدلة والشواهد والفوائد |
|---|---|---|---|
| 1 | الداعي | هو الله سبحانه وتعالى | {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ .وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ}[4]. |
| 2 | المدعو | الناس عامة | الدعوة يشمل جميع اصناف المدعويين. |
| 3 | موضوع الدعوة | 1:اهمية الدعاء والاستغاثة<br><br><br><br><br><br>2:الصبر والاستقامة اساس في طريق الدعوة | -{وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ}. ودعا على قومه، وسؤاله النجاة، وطلب النصرة فَقَالَ: {رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً}[5].<br>-أنه لم يؤمن من قوم نوح عليه السلام إلا القليل مع طول المدة، فإنه عليه السلام لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما، فلما طال عليه ذلك واشتد عليه تكذيبهم، وكلما دعاهم ازدادوا نفرة، فدعى ربه أني مغلوب فانتصر، فغضب |

[1] سورة الصافات الآيات( 75-82).

[2] انظر: الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله، لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش.دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، 1384 هـ - 1964 م . الصافات 15|89

[3] انظر: البحر المحيط لمحمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي ت 745 هـ . دار الفكر - بيروت1420 هـ - 2000 م.سورة الصافات .9|109

[4] سورة الصافات 75-76

[5] سورة نوح: 26

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | الله لغضبه عليهم؛ ولهذا قال: {ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون}. |
| | | 3:النجاة والراحة من الكروب فقط في يد الله تعالى | -{وَنَجَّيْناهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ }[1] وَنَجَّيْناهُ وَأَهْلَهُ يَعْنِي أَهْلَ دِينِهِ، وَهُمْ مَنْ آمَنَ مَعَهُ وَكَانُوا ثَمَانِينَ.<br>و الْكَرْبِ الْعَظِيمِ هو التكذيب والأذى و الْغَرَقُ. |
| | | 4:البقاء فقط بالايمان بالله تعالى وحده | -{وَجَعَلْنا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْباقِينَ }[2].<br>عن قتادة، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم".[3]<br>وقوله:{قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا وَبَرَكاتٍ عَلَيْكَ وَعَلى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذابٌ أَلِيمٌ} [4] . فَعَلَى هَذَا مَعْنَى الْآيَةِ:{وَجَعلْنا ذُرِّيَتَه هُمُ الْباقِينَ}. |
| | | 5:جعلنا لسان صدق للأنبياء كلهم فإنه محبب إلى الجميع. | -{وَتَرَكْنا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ}أي يذكرهم بخير. {شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا}[5]. |

[1] سورة الصافات 76

[2] سورة الصافات 77

[3] أخرجه الترمذي برقم (3931) 5 | 365 وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[4] سورة هود: 48

[5] سورة الشورى: 13

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 6:السلامة والجزاء الحسنة للمؤمنين المحسنين<br><br><br><br><br><br><br><br><br><br><br><br>7:عذب الله المنكرين بالرسل فى الدنيا والآخرة | -{سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ}[1] يعنى السلام والثناء الحسن الذي ترك عليه من بعده فى الناس أي يسلمون له تسليما ويدعون له.<br>{إنا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ}[2] هكذا نجزي كل محسن فجزاه الله عز وجل بإحسانه الثناء الحسن في العالمين {إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ} يعنى المصدقين بالتوحيد الموقنين.<br>{ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ}[3] يعني قوم نوح. أي: أهلكناهم، فلم تبق منهم ، ولا ذكر لهم ولا عين ولا أثر، ولا يعرفون إلا بهذه الصفة القبيحة. |
| 4 | أسلوب الدعوة | اسلوب التحذير | ذكر غرق قوم نوح عليع السلام. |
| 5 | وسيلة الدعوة | وسيلة القول | الآيات شاهدة على ذالك. |
| 6 | الهدف الدعوي | 1-كثرة الدعاء لأنه سلاح المؤمن.والتوكل عليه<br><br><br>2- مغفرة الذنوب | -قال تعالى: {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ }[4].<br><br>-قوله تعالى: {يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى }[5]. |

[1] سورة الصافات 79

[2] سورة الصافات 80

[3] سورة الصافات 82

[4] سورة الطلاق: 3

[5] سورة نوح: 4

| | | | |
|---|---|---|---|
| 7 | المصلحة الدعوية | 3- السعة في الرزق | {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا }[1].ذلك جزاء مَن آمَن بالله ورسلِه، وفي مُقابلِهِ مَن كفر بالله ورسالاته فإنَّ له خِزيَ الدنيا وعذابَ الآخرة،<br>قول الله تعالى :{ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى }[2]. |
| 8 | الأثر الدعوي | 1-يلزم على الداعية أن يدعوا بالصبر والحلم<br><br>2-على الداعية ان يمارس ألواناً متعددةً وصنوفاً كثيرة من أساليب الدعوة | -لبثنوح عليه السلام فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما.<br><br>-{قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَارا}[3]<br>{ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَاراً}[4] |
| 9 | المقصد الدعوي | 1-الدعوة بالأشياء المشهورة المعروفه بين الناس<br><br>2-أخذ العبرة من القصص | -في الآية الأخيرة لما ذكر ضلال الأولين، فذكر أولهم شهرة، وهم قوم نوح عليه السلام.<br>-{ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ |

[1] سورة نوح: 10 – 12

[2] سورة طه: 124

[3] سورة نوح:5

[4] سورة نوح:٩

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .}[1] |
| 10 | القاعدة الدعوية | حفظ الصحة | –وقال سعيد بن المسيب: وبلغني أنه من قال حين يسمي" سلام على نوح في العالمين" لم تلدغه عقرب.<br>– عن خولة بنت حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" من نزل منزلا فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لن يضره شي حتى يرتحل" وفيه عن أبي هريرة أن رجلا من أسلم قال: ما نمت هذه الليلة، فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم:" من أي شي" فقال: لدغتني عقرب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك".[2] |
| 11 | المنهج الدعوى | منهج اهل السنة والجماعة | شرح الآية الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة. |
| 12 | المصدر الدعوي | القرآن الكريم | وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية. |

[1] سورة الأعراف: 96

[2] موطأ مالك – رواية أبي مصعب الزهري 2/ 128

**سورة الصافات الآيات(83–113)**

{وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ (٨٣) إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٤) إِذْ قالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ ماذا تَعْبُدُونَ (٨٥) أَإِفْكاً آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ (٨٦) فَما ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعالَمِينَ (٨٧) فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ (٨٨) فَقالَ إِنِّي سَقِيمٌ ٨٩ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ (٩٠) فَراغَ إِلى آلِهَتِهِمْ فَقالَ أَلا تَأْكُلُونَ (٩١) مَا لَكُمْ لا تَنْطِقُونَ (٩٢) فَراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ (٩٣) فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ (٩٤) قالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ (٩٥) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَما تَعْمَلُونَ (٩٦) قالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْياناً فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ (٩٧) فَأَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُمُ الْأَسْفَلِينَ (٩٨) وَقالَ إِنِّي ذاهِبٌ إِلى رَبِّي سَيَهْدِينِ (٩٩) رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ (١٠٠) فَبَشَّرْناهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ (١٠١) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرى قالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١٠٢) فَلَمَّا أَسْلَما وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (١٠٣) وَنادَيْناهُ أَنْ يَا إِبْراهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٠٥) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ (١٠٦) وَفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧) وَتَرَكْنا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (١٠٨) سَلامٌ عَلى إِبْراهِيمَ (١٠٩)كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١١٠) إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (١١١) وَبَشَّرْناهُ بِإِسْحاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (١١٢) وَبارَكْنا عَلَيْهِ وَعَلى إِسْحاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِما مُحْسِنٌ وَظالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ (١١٣)[1]}[2].[3].[4]

---

[1] سورة الصافات الآيات(83-113). |

[2] انظر: البحر المحيط محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي ت 745 هـ ,دار الفكر – بيروت,عام النشر 1420 هـ سورة الصافات 9|109

[3] انظر تفسير ابن كثير – ت السلامة 7|23

[4] انظر: الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي, دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، 1384 هـ - 1964 م . سورة الصافات 15|91-114

| مفردات علم الدعوة | | | الأدلة والشواهد والفوائد |
|---|---|---|---|
| 1 | الداعي | -هو الله سبحانه وتعالى<br>-سيدنا ابراهيم عليه السلام لقومه. | {وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ .إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ }[1] |
| 2 | المدعو | -الناس عامة<br>-قوم سيدنا ابراهيم عليه السلام خاصة | الدعوة متجهة الى الناس بهذه الأمة عامة. |
| 3 | موضوع الدعوة | 1:الدعوة الى الايمان بالأنبياء والرسل<br>2:قلب الصافي السليم محبوب عند الله تعالى<br>4:الدعوة الى عبادة الله ومنع عبادة الأصنام والأنداد<br>5:علم النجوم و كسر الهة المنكرين | -{وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ}.<br>أي وإن من شيعة محمد لإبراهيم.<br>-{ إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ }[2].<br>أي مخلص من الشرك والشك يعني بالشهادة أن لا إله إلا الله.<br>وقال عوف الأعرابي: سألت محمد بن سيرين ما القلب السليم؟ فقال: الناصح لله عز وجل في خلقه.<br>-{إِذْ قالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ ماذا تَعْبُدُونَ. أَإِفْكاً آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ . فَما ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعالَمِينَ}[3].<br>ولما وبخهم على عبادة غير الله، أراد أن يريهم أن أصنامهم لا تنفع ولا تضر، فعهد إلى ما يجعله منفردا بها حتى |

[1] سورة الصافات 83-84

[2] سورة الصافات 84

[3] سورة الصافات 85-87

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | يكسرها ويبين لهم حالها وعجزها. وقال ما ظنكم به أنه فاعل بكم إذا لاقيتموه وقد عبدتم غيره.<br>- {فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم}<br>والظاهر أنه أراد علم الكواكب، وما يعزى إليها من التأثيرات التي جعلها الله لها. أي فيما نجم إليه من أمور قومه وحاله معهم.<br>أنه نظر في السماء متفكرا فيما يلهيهم به ليقيم في البلد إذا ذهبوا إلى عيدهم، فإنه كان قد أزف خروجهم إلى عيد لهم، فأحب أن يختلي بآلهتهم ليكسرها، فقال لهم كلاما هو حق في نفس الأمر، فهموا منه أنه سقيم على مقتضى ما يعتقدونه، قيل: وهو الطاعون فقالوا له وهو في بيت آلهتهم: اخرج. فقال: إني مطعون، فتركوه مخافة الطاعون. وقيل: أراد {إني سقيم} أي: مريض القلب من عبادتكم الأوثان من دون الله عز وجل.<br>ومعنى: فتولوا عنه مدبرين، أي لكفرهم به واحتقارهم له إلى عيدهم،<br>{فَرَاغَ إِلى آلِهَتِهِمْ فَقالَ أَلا تَأْكُلُونَ . مَا لَكُمْ لا تَنْطِقُونَ }[1]<br>قال السدي: دخل إبراهيم، عليه السلام إلى بيت الآلهة، فإذا هم في بهو عظيم، وإذا مستقبل باب البهو صنم عظيم، إلى جنبه أصغر منه، بعضها إلى جنب بعض، كل صنم يليه أصغر منه، حتى بلغوا باب البهو، وإذا هم قد جعلوا طعاما وضعوه بين أيدي الآلهة، وقالوا: إذا كان حين نرجع وقد بركت الآلهة في طعامنا أكلناه، فلما نظر |

[1] سورة الصافات 91-92

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | إبراهيم، عليه والسلام، إلى ما بين أيديهم من الطعام قال: {ألا تأكلون. ما لكم لا تنطقون} ؟!<br>{فراغ عليهم ضربا باليمين}.<br>وإنما ضربهم باليمين لأنها أشد وأنكى؛ ولهذا تركهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون،<br>{فأقبلوا إليه يزفون} : أي يسرعون.<br>فإنهم لما رجعوا ما عرفوا من أول وهلة من فعل ذلك حتى كشفوا واستعلموا، فعرفوا أن إبراهيم، عليه السلام، هو الذي فعل ذلك. فلما جاءوا ليعاتبوه أخذ في تأنيبهم وعيبهم، فقال: {أتعبدون ما تنحتون} ؟! أي: أتعبدون من دون الله من الأصنام ما أنتم تنحتونها وتجعلونها بأيديكم؟! {والله خلقكم وما تعملون} أي والله خلقكم وعملكم. |
| | | 6:اليقين برحمة الله تعالى انه سيهدي لأنه الهادي. | -{وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين }[1] وفي قوله:" سيهدين" على هذا القول تأويلان: أحدهما" سيهدين" إلى الخلاص من النار. الثاني- إلى الجنة. |
| | | 7:الهجرة لله تعالى. | -الهجرة والعزلة وأول من فعل ذلك إبراهيم عليه السلام، وذلك حين خلصه الله من النار" قال إني ذاهب إلى ربي" أي مهاجر من بلد قومي ومولدي إلى حيث أتمكن من عبادة ربي فإنه" سيهدين" فيما نويت إلى الصواب. قال مقاتل: هو أول من هاجر من الخلق مع لوط وسارة، إلى |
| | | 8:بشارة الأولاد وابتلاءه عليه السلام. | |

[1] سورة الصافات 99

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | الأرض المقدسة وهي أرض الشام. وقيل: ذاهب بعملي وعبادتي، وقلبي ونيتي. فعلى هذا ذهابه بالعمل لا بالبدن.<br><br>-{رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ. فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ . فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ ... إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ . وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ}[1] .<br>وهذا الغلام هو إسماعيل عليه السلام، فإنه أول ولد بشر به إبراهيم، عليه السلام، وهو أكبر من إسحاق باتفاق المسلمين وأهل الكتاب، بل في نص كتابهم أن إسماعيل ولد ولإبراهيم، عليه السلام، ست وثمانون سنة، وولد إسحاق وعمر إبراهيم تسع وتسعون سنة.<br>{وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين . وباركنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين }[2].<br>كقوله تعالى: {قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم} [3]. |
| 4 | أسلوب الدعوة | 1-اسلوب القصة<br><br>2-اسلوب العاطفي | -قال تعالى: {وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ . إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ...وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ .وَبارَكْنا عَلَيْهِ وَعَلى إِسْحاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِما مُحْسِنٌ وَظالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ }.<br><br>-بره بوالده مع كفره وصناعته للتماثيل وتلطفه له وأدبه معه في مخاطبته: (يا أبت ...). وصبره وحلمه على تهديده |

[1] سورة الصافات 101-107

[2] سورة الصافات 112-113

[3] سورة هود:48

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 3-اسلوب الاستفهام توبيخ وتحذير | ووعيده {قال سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا}.<br><br>-{فما ظنكم برب العالمين}[1]: أي: أي شيء ظنكم بمن هو يستحق لأن تعبدوه، إذ هو رب العالمين حتى تركتم عبادته وعدلتم به الأصنام؟ أي: أي شيء ظنكم بفعله معكم من عقابكم، إذ قد عبدتم غيره؟<br>قال أتعبدون ما تنحتون: استفهام توبيخ وإنكار عليهم، كيف هم يعبدون صورا صوروها بأيديهم وشكلوها على ما يريدون من الاشكال. |
| 5 | وسيلة الدعوة | وسيلة القول | قصة ابراهيم عليه السلام دالة على ذالك. |
| 6 | الهدف الدعوي | 1 النهى عن المنكرات الباطنة القلبية كما امرنا الاسلام ترك المنكرات الظاهرة البدنية<br>2 مكر الله دوما يبطل مكر الكافرين و جند الله هو الغالب واكبر جمعا | _قال تعالى في مدح خليله:{إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ}[2]<br>أي أمرنا الله أن المجتمع الاسلامى تكون مزينة من اخلاق الحسنة مثل خليلى.<br><br>-ولما غلبهم إبراهيم، عليه السلام، بالحجة، مالوا إلى الغلبة بقوة الشوكة والجمع فقالوا: {ابنوا له بنيانا فألقوه في الجحيم} أي في موضع إيقاد النار.<br>هو المنجنيق الذي رمي عنه. وأرادوا به كيدا، فأبطل الله مكرهم، ونجاه الله من النار وأظهره عليهم، وأعلى حجته ونصرها؛ وجعلهم الأخسرين الأسفلين المقهورين المغلوبين |

[1] سورة الصافات 87

[2] سورة الصافات 84

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | إذ نفذت حجته من حيث لم يمكنهم دفعها، ولم ينفذ فيه مكرهم ولا كيدهم. |
| 7 | المصلحة الدعوية | من غلب بالحجة رجع إلى الكيد. | على الداعية ان يجهز نفسه بدنيا وفكريا لأن المنكرين لا بعيد منهم ان أخذه باليد والقهر. |
| 8 | الأثر الدعوي | 1-التلطف فى الخطاب من قبل الداعي يساعد على تأثر المدعويين بالنصيحة<br>2-أهمية الذكر كما ذكر سيدنا ابراهيم عليه السلام لما طرح فى النار.<br>3-اهمية الدعاء لاولاد صالح | -كما فعل ابراهيم عليه السلام مع ابيه.<br>-لما طرح في النار قال: {حسبي الله ونعم الوكيل} فقال الله تعالى:{ يا نار كوني بردا وسلاما}[1].<br>- قوله تعالى:{رب هب لي من الصالحين} [2]<br>يعني: أولادا مطيعين عوضا من قومه وعشيرته الذين فارقهم. فدعا الله ليعضده بولد يأنس به في غربته.<br>{فبشرناه بغلام حليم}[3].<br>{وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين}[4] وهذا الغلام هو إسماعيل عليه السلام، فإنه أول ولد بشر به إبراهيم، عليه السلام، وهو أكبر من إسحاق باتفاق المسلمين وأهل الكتاب، بل في نص كتابهم أن إسماعيل ولد ولإبراهيم، |

[1] سورة الأنبياء 69

[2] سورة الصافات 100

[3] سورة الصافات 101

[4] سورة الصافات 112

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | عليه السلام، ست وثمانون سنة، وولد إسحاق وعمر إبراهيم تسع وتسعون سنة. |
| 9 | المقصد الدعوي | 1 الايمان بأن الله يصنع كل صانع وصنعته. | {والله خلقكم وما تعملون}.أي أنشأ ذوات الانسان وذوات ما يعملون من الأصنام، والعمل هنا هو التصوير والتشكيل، كما يقول: عمل الصائغ الخلخال، وعمل الحداد القفل، والنجار الخزانة ويحمل ذلك على أن ما بمعنى الذي يتم الاحتجاج عليهم، بأن كلا من الصنم وعابده هو مخلوق لله تعالى، والعابد هو المصور ذلك المعبود، فكيف يعبد مخلوق مخلوقا؟ وكلاهما خلق الله، وهو المنفرد بإنشاء ذواتهما.<br>كقوله:" بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن"[1]. |
| | | 2 الصبر والطاعة والاستسلام المطلق لله تعالى في جميع الأمور. | -{ستجدني إن شاء الله من الصابرين}.<br>كما هما أسلم أحدهما نفسه لله عز وجل وأسلم الآخر ابنه. |
| | | 3 جزاء حسنا من أحسن من العباد في طاعة الله، نجعل له لسان صدق يذكر به | -سلام على إبراهيم .كذلك نجزي المحسنين . إنه من عبادنا المؤمنين }[2]<br>أي أبقى عليه من الذكر الجميل والثناء الحسن أنه يسلم عليه في جميع الطوائف والأمم.وشملته نعمنا في الدنيا والآخرة.[3] |

[1] سورة الأنبياء: 56

[2] سورة الصافات 109-111

[3] انظر: تفسير القرآن العظيم - السخاوي ج:2 ص: 204

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | بعده بحسب مرتبته في ذلك.<br><br>4 سنة الأضحية<br>5 العاقبة للمتقين | -{ملة أبيكم إبراهيم}[1].<br>-العاقبة للمتقين ، وصاحب الحق لا يخذله الله؛ فنجَّا الله إبراهيم مِن النار، ونجَّا سارة من جبار مصر، وأخدم هاجر ورزقه منها الولد، وحفظ الله هاجر وإسماعيل في صحراء وجبال مكة والحجاز. |
| 10 | القاعدة الدعوية | 1-إن (في) المعاريض لمندوحة عن الكذب | عن أبي هريرة رضي الله تعالى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لم يكذب إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، غير ثلاث كذبات: ثنتين في ذات الله، قوله: {إني سقيم} ، وقوله {بل فعله كبيرهم هذا}[2]، وقوله في سارة: هي أختي"[3]<br>إنما هو من المعاريض في الكلام لمقصد شرعي ديني. |
| 11 | المنهج الدعوى | منهج اهل السنة والجماعة | شرح الآية الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة. |
| 12 | المصدر الدعوي | القرآن الكريم | وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية. |

**سورة الصافات الآيات (114-122).** {وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلى مُوسى وَهارُونَ (١١٤)... إِنَّهُما مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (١٢٢)[4]}.[5].[6]

[1] سورة الحج: 78

[2] سورة الأنبياء: 62

[3] أخرجه البخاري في صحيحه برقم (5084) في باب: قول الله تعالى: {واتخذ الله إبراهيم خليلا} 3|1225

[4] سورة الصافات الآيات(114-122). |

[5] انظر تفسير ابن كثير - ت السلامة 7|36

[6] انظر: الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي, دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، 1384 هـ - 1964 م . سورة الصافات 15|114

| مفردات علم الدعوة | | | الأدلة والشواهد والفوائد |
|---|---|---|---|
| 1 | الداعي | هو الله سبحانه وتعالى | قال تعالى: {ولقد مننا على موسى وهارون ... سلام على موسى وهارون إنا كذلك نجزي المحسنين إنهما من عبادنا المؤمنين} |
| 2 | المدعو | الناس عامة | قوله تعالى: {إنا كذلك نجزي المحسنين... إنهما من عبادنا المؤمنين }. |
| 3 | موضوع الدعوة | 1-الدعوة الى الايمان بالأنبياء والرسل<br>2-النجاة والراحة من الكروب والآلام في يد الله تعالى<br>3-نصرة المؤمنين حق على الله تعالى | {ولقد مننا على موسى وهارون... إنهما من عبادنا المؤمنين}.<br>يذكر تعالى ما أنعم به على موسى وهارون من النبوة.<br>-{وَنَجَّيْناهُما وَقَوْمَهُما مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيم}.<br>يذكر تعالى ما أنعم به عليهما بالنجاة بمن آمن معهما من قهر فرعون وقومه، وما كان يعتمده في حقهم من الإساءة العظيمة، من قتل الأبناء واستحياء النساء، واستعمالهم في أخس الأشياء. نجاهم من خوفهم من جيش فرعون، ثم البحر بعد ذلك.<br>-ثم بعد هذا كله نصرهم عليهم، وأقر أعينهم منهم، فغلبوهم وأخذوا أرضهم وأموالهم وما كانوا جمعوه طول حياتهم.<br>{وتركنا عليهما في الآخرين} أي: أبقينا لهما من بعدهما ذكرا جميلا وثناء حسنا، ثم فسره بقوله: {سلام على موسى وهارون إنا كذلك نجزي المحسنين إنهما من عبادنا المؤمنين}[1]. هكذا نجزي أهل طاعتنا، |

[1] سورة الصافات 122

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | السلامة و وعدة الجزاء الحسن للمحسنين المؤمنين. | والعاملين بما يرضينا عنهم و إن موسى وهارون من عبادنا المخلصين لنا الإيمان. |
| 4 | أسلوب الدعوة | 1-اسلوب القصه<br>2-اسلوب العاطفي | -قصة موسى و هارون عليهما السلام شاهد عليه.<br>-أن على الدعاة إلى الله أن يعتمدوا في دعوتهم أسلوب اللين والملاطفة، وأن يتجنبوا أسلوب الشدة والغلظة؛ فإن الله سبحانه أمر موسى -وهو من صفوة الله في خلقه ألا يخاطب فرعون وهو سيد العتاة والطغاة إلا بالملاطفة واللين . |
| 5 | وسيلة الدعوة | وسيلة القول الصريح | قال تعالى: {ولقد مننا على موسى وهارون.... سلام على موسى وهارون إنا كذلك نجزي المحسنين إنهما من عبادنا المؤمنين}. |
| 6 | الهدف الدعوي | 1: الدعوة الى الايمان بالأنبياء والرسل<br>2: دعوة الى الايمان بالكتب السماوية | -{ولقد مننا على موسى وهارون}.<br>-أنزل الله على موسى الكتاب العظيم الواضح الجلي المستبين، وهو التوراة،<br>كما قال تعالى: {ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء}[1].<br>كما قال تعالى: {إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور }.[2] |

[1] سورة الأنبياء:48

[2] سورة المائدة: 44

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | وقال هاهنا: {وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم} أي: هو الإسلام وشرع الله في الأقوال والأفعال. |
| 7 | المصلحة الدعوية | تقوية الداعية بارسال دعاة آخرين معه | كما ارسل الله سبحانه تعالى هارون عليه السلام مع موسى عليه السلام لتقويته. |
| 8 | الأثر الدعوي | التلطف فى الدعوة | ينبغي للداعية أن يتلطف فى الدعوة مع المدعويين. |
| 9 | المقصد الدعوي | 1:اتباع الدين الذي لا اعوجاج فيه وهو الإسلام دين الله، الذي ابتعث به أنبياءه<br>2:نصرة المؤمنين حق على الله تعالى | {وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم}. المتبين هدى ما فيه وتفصيله وأحكامه.<br>{ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم}[1].<br>{ونصرناهم فكانوا هم الغالبين}[2].<br>يعني: هما وقومهما، لأن فرعون وقومه كانوا أعداء لجميع بني إسرائيل، قد استضعفوهم، يذبحون أبناءهم، ويستحيون نساءهم، فنصرهم الله عليهم، بأن غرقهم ونجى الآخرين. |

[1] سورة الصافات: 115

[2] سورة الصافات: 115

| | | | |
|---|---|---|---|
| 10 | القاعدة الدعوية | مهما علا الباطل وارتفع وعظم شأنه فهو الى زوال. | مثال فرعون و قومه أمامنا. |
| 11 | المنهج الدعوى | منهج اهل السنة والجماعة | شرح الآية الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة. |
| 12 | المصدر الدعوي | القرآن الكريم | وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية. |

**سورة الصافات الآيات (123-132).**

**{وَإِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٢٣) إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَلا تَتَّقُونَ (١٢٤) أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخالِقِينَ (١٢٥) اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (١٢٦) فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ (١٢٧) إِلاَّ عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (١٢٨) وَتَرَكْنا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (١٢٩) سَلامٌ عَلى إِلْ ياسِينَ (١٣٠) إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٣١) إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (١٣٢)[1]}.[2]**

| مفردات علم الدعوة | | | الأدلة والشواهد والفوائد |
|---|---|---|---|
| 1 | الداعي | هو الله سبحانه وتعالى سيدنا الياس عليه السلام | {وَإِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَلا تَتَّقُونَ ... إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ}[3] |
| 2 | المدعو | -الناس عامة<br>-قوم سيدنا الياس عليه السلام | -هذه الآيات تدعو الناس عامة الى التقوى من الله تعالى والاخلاص فى العقائد والأعمال وترغب في الأجر العظيم التى اعد الله تعالى للمحسنين المخلصين.<br>-{إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَلا تَتَّقُونَ. أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخالِقِينَ}.[4] |
| 3 | موضوع الدعوة | 1: الدعوة الى الايمان بالأنبياء والرسل | -عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، قال: إلياس هو إدريس. |

[1] سورة الصافات الآيات (123-132).

[2] انظر تفسير ابن كثير - ت السلامة 7|36

[3] سورة الصافات 123-132

[4] سورة الصافات 124-125

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | وقال وهب بن منبه: هو إلياس بن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران.<br>وقوله: {لمن المرسلين}[1].<br>-{إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَلا تَتَّقُونَ .أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخالِقِينَ . اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ }[2].<br>يقول حين قال لقومه في بني إسرائيل: ألا تتقون الله أيها القوم، فتخافونه، وتحذرون عقوبته على عبادتكم ربا غير الله وإلها سواه.<br>-{أتدعون بعلا}: أي أتعبدون بعلا، وهو علم لصنم لهم، قاله الضحاك والحسن وابن زيد. قيل: وكان من ذهب، طوله عشرون ذراعا، وله أربعة أوجه، فتنوا به وعظموه حتى أخدموه أربعمائة سادن وجعلوهم أنبياء، وكان الشيطان يدخل في جوف بعل ويتكلم بشريعة الضلالة، والسدنة يحفظونها ويعلمونها الناس، وهم أهل بعلبك من بلاد الشام، وبه سميت مدينتهم بعلبك. وقال عكرمة، وقتادة: البعل: الرب بلغة اليمن. ويقال: من بعل هذه الدار، أي | 2: دعوة الى التقوى من الله تعالى<br>3: نهى عن الشرك مع الله تعالى والدعوة الى الوحدانية والربوبية الله تعالى |

[1] سورة البقرة: 252

[2] سورة الصافات 124-126

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | ربها؟ وتقول: من بعل هذا الثور: أي من ربه؟<br>والمعنى على هذا: أتعبدون بعض البعول وتتركون عبادة الله؟ و قال: إلها.<br>وقالت فرقة: إن بعلا اسم امرأة أتتهم بضلالة فاتبعوها. وقرىء:<br>أتدعون بعلاء، بالمد على وزن حمراء، ويؤنس هذه القراءة قول من قال: إنه اسم امرأة. |
| | | 4: تكذيب قوم سيدنا الياس عليه السلام | -{فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ }[1]<br>أي للعذاب يوم الحساب. |
| | | 5: اكرام المخلصين عند الله تعالى بجزاء الحسنة | -{إِلاَّ عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ }[2]. أي: الموحدين منهم<br>استثناء يدل على أن من قومه مخلصين لم يكذبوه،<br>{وَتَرَكْنا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ. سَلامٌ عَلى إِلْ ياسِينَ . إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ . إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ[3]} .<br>{سلام على إل ياسين} كما يقال في إسماعيل: إسماعين. وهي لغة بني أسد. |

[1] سورة الصافات 127

[2] سورة الصافات 128

[3] سورة الصافات 129-132

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | ويقال: ميكال، وميكائيل، وميكائين، وإبراهيم وإبراهام، وإسرائيل وإسرائين، وطور سيناء، وطور سينين. وهو موضع واحد، وكل هذا سائغ .<br>وقرأ آخرون: "سلام على إدراسين"، وهي قراءة عبد الله بن مسعود. وآخرون: " سلام على آل ياسين" يعني: آل محمد صلى الله عليه وسلم.<br>وأبقينا عليه الثناء الحسن في الآخرين من الأمم بعده و أمنة من الله لآل ياسين. |
| 4 | أسلوب الدعوة | 1: اسلوب القصة<br>2:اسلوب الترغيب والترهيب | -{وَإِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ . إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَلا تَتَّقُونَ ...إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ }.<br>بعثه الله في بني إسرائيل بعد حزقيل، عليهما السلام، وكانوا قد عبدوا صنما يقال له: "بعل"، فدعاهم إلى الله، ونهاهم عن عبادة ما سواه. وكان قد آمن به ملكهم ثم ارتد ، واستمروا على ضلالتهم، ولم يؤمن به منهم أحد. فدعا الله عليهم.<br>-الترهيب بذكر كفر قوم الياس عليه السلام و عذاب الله وغضبه عليهم لكي لا يفعل هذه الأمة مثل ذالك |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | والترغيب بذكر الأنبياء والمخلصين لله تعالى واكرام التي كرم الله عليهم. |
| 5 | وسيلة الدعوة | وسيلة القول | قال تعالى:{وَإِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ . إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَلا تَتَّقُونَ ... إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ .} |
| 6 | الهدف الدعوي | 1: علو كلمة الله فى العالم بالتوحيد.<br>2: الأمر باتباع الرسل<br>3: التحذير عن تكذيب الأنبياء | -{اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ }[1].<br>الإيمان بما جاءت به الرسل واتباعه.<br>-{فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ}[2].<br>فإنهم لمحضرون في عذاب الله فيشهدونه فكذبوه فيما جاء به من عند الله من الأمر بالتوحيد وترك الصنم والإيمان بما جاءت به الرسل.<br>{فانظر كيف كان عاقبة المنذرين}[3]. |
| 7 | المصلحة الدعوية | الإيجابية فى حياة الداعية. | على الداعية أن يكون ايجابيا فى حياته و دعوته. |
| 8 | الأثر الدعوي | 1-ثبات الايمان والمداومة على الاعمال الصالحة طمعا في زيادة الحسنات. | -{إِلاَّ عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ }[4].<br>كونوا مثل عبادنا الذين آمنوا، فوحدونا، وأطاعونا، ولم يشركوا بنا شيئا. |

[1] سورة الصافات 126

[2] سورة الصافات 127

[3] سورة يونس: 73

[4] سورة الصافات ١٢٨

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 2-الثقة بالله تعالى انه ناصر لدينه و اوليائه لا محالة. | -{وَتَرَكْنا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ .سَلامٌ عَلى إِلْ ياسِينَ .إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ .إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ }. |
| 9 | المقصد الدعوي | 1: حصول رضا الله تعالى<br>2: دراسة تاريخ السابقين و فهمه و أخذ العبرة منه. | -{إِلاَّ عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ }.<br>إنا هكذا نجزي أهل طاعتنا والمحسنين أعمالا.<br>-قال تعالى:<br>{فانظر كيف كان عاقبة المنذرين}. |
| 10 | القاعدة الدعوية | معرفة حال المدعوا قبل دعوته. | فكان الياس عليه السلام يعرف أحوال قومه فلذالك بدا من عقائدهم الباطلة. |
| 11 | المنهج الدعوى | السمنهج اهل السنة والجماعة | شرح الآية الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة. |
| 12 | المصدر الدعوي | القرآن الكريم | وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية. |

**سورة الصافات الآيات (133–138).**

{وَإِنَّ لُوطاً لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٣) إِذْ نَجَّيْناهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (١٣٤) إِلاَّ عَجُوزاً فِي الْغابِرِينَ (١٣٥) ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ (١٣٦) وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (١٣٧) وَبِاللَّيْلِ أَفَلا تَعْقِلُونَ (١٣٨)[1].}[2].[3]

| مفردات علم الدعوة | | | الأدلة والشواهد والفوائد |
|---|---|---|---|
| 1 | الداعي | هو الله سبحانه وتعالى | {قال تعالى: وَإِنَّ لُوطاً لَمِنَ الْمُرْسَلِين... وَبِاللَّيْلِ أَفَلا تَعْقِلُونَ}[4] . |
| 2 | المدعو | الناس عامة المسلمين والكفار | الدعوة متجهة الى جميع اصناف المدعويين. |
| 3 | موضوع الدعوة | 1: دعوة الى الايمان بالأنبياء والرسل<br>2: عذاب الله على تكذيب الرسالة والنذارة | -{وَإِنَّ لُوطاً لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ}[5].<br>يقول تعالى ذكره: وإن لوطا لمرسل من المرسلين. أرسل إلى سدوم، ودامورا، وعامورا، وصابورا أربع مدائن كل مدينة مائة الف اذ نجينا لوطا وأهله أجمعين يعني ابنتيه «ريثا، وزعوثا» من العذاب الذي أحللناه بقومه، فأهلكناهم به.<br>-{إلا عجوزا في الغابرين}[6]. يقول: إلا عجوزا في الباقين الهالكين وهي امرأة لوط كانت كافرة. |

[1] سورة الصافات الآيات 133-138.

[2] انظر تفسير ابن كثير – ت السلامة 7|38

[3] تفسير الطبري 19|622

[4] سورة الصافات 133-138

[5] سورة الصافات 133

[6] سورة الشعراء: 171

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 3: أمر التفكير على الكون وما قدم فيها على الأقوام الأولى. | {فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ } [1] ، {فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ . مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيد[2]} .<br><br>-قوله تعالى:{وإنكم لتمرون عليهم مصبحين. وبالليل أفلا تعقلون}[3]<br>أي تمرون عل منازلهم وآثارهم بوقت الصباح و بالليل فى اسفاركم .<br>{أَفَلا تَعْقِلُونَ} أي: أفلا تعتبرون وتتدبرون بهم كيف دمر الله عليهم وتعلمون أن للكافرين أمثالها؟ |
| 4 | أسلوب الدعوة | اسلوب القصة | قال تعالى:<br>{وإن لوطا لمن المرسلين . إذ نجيناه وأهله أجمعين...وبالليل أفلا تعقلون}. |
| 5 | وسيلة الدعوة | وسيلة القول | دليله قصة لوط عليه السلام المذكورة. |
| 6 | الهدف الدعوي | 1-النهى عن المعصية | -{ثم دمرنا الآخرين}[4] أي بالعقوبة ثم قذفناهم بالحجارة من فوقهم، فأهلكناهم بالخسف والحصب. |

[1] سورة الحجر:73

[2] سورة هود:82-83

[3] سورة الصافات 137-138

[4] سورة الصافات 136

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 2-الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر | -{ولُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِين}[1] {أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ . وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ}[2] |
| 7 | المصلحة الدعوية | ايمان بحكمة الله تعالى في جميع أوامره وقضائه | اقتضت حكمة الله سبحانه أن تكون عقوبته العادلة للمجرمين متناسبة مع جرائمهم وقبائحهم، يؤكد ذلك، أن قوم لوط عليه السلام حين قلبوا الأوضاع، وتركوا ما أحله الله لهم، وانغمسوا فيما حرمه سبحانه، كانت العقوبة متسقة مع قبائحهم، حيث عاقبهم بأن جعل ما هو الأعلى من قريتهم هو الأسفل. |
| 8 | الأثر الدعوي | 1-الثبات والثقة بأن نصر الله آت لا محالة.<br>2-لا ينفع نفس لنفس شيئا أمام الله تعالى. | -{إذ نجيناه وأهله أجمعين}[3]<br>-{ إلا عجوزا في الغابرين} [4]<br>إلا امرأته فإنها هلكت مع من هلك من قومها. كل نفس يكسب خيرا لنفسه لا ينفع حتى الأنبياء شيئا لأسرتهم. |
| 9 | المقصد الدعوي | 1: سؤال العافية من الله عن غضبه وعقابه | -فإن الله تعالى أهلكهم بأنواع من العقوبات، وجعل محلتهم من الأرض بحيرة منتنة قبيحة المنظر والطعم والريح، وجعلها بسبيل مقيم يمر بها المسافرون |

[1] سورة الأعراف:80

[2] سورة الشعراء:165-166

[3] سورة الصافات 134

[4] سورة الصافات 135

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | ليلا ونهارا؛ ولهذا قال: {وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون} أي أفلا تتفكرون ما أصابهم في معاصي الله أن يصيبكم ما أصابهم.<br><br>-يقول: أفليس لكم عقول تتدبرون بها وتتفكرون، فتعلمون أن من سلك من عباد الله في الكفر به، وتكذيب رسله، مسلك هؤلاء الذين وصف صفتهم من قوم لوط، نازل بهم من عقوبة الله، مثل الذي نزل بهم على كفرهم بالله، وتكذيب رسوله، فيزجركم ذلك عما أنتم عليه من الشرك بالله، وتكذيب محمد عليه الصلاة والسلام. |
| | | 2: اخذ العبرة والنصيحة بما جرى على من كذب الرسل. | |
| 10 | القاعدة الدعوية | الايمان بعذاب على المعصية وتكذيب الانبياء. | {كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِين }[1]<br>{وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ}[2] |
| 11 | المنهج الدعوى | منهج اهل السنة والجماعة | شرح الآية الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة. |
| 12 | المصدر الدعوي | القرآن الكريم | وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية. |

[1] سورة الشعراء:160

[2]سورة القمر:36

**سورة الصافات الآيات (139-148).**

{وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٩) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١٤٠) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (١٤١) فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤) فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥) وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ (١٤٦) وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١٤٧) فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ (١٤٨) [1]}.[2]

| مفردات علم الدعوة | | | الأدلة والشواهد والفوائد |
|---|---|---|---|
| 1 | الداعي | هو الله سبحانه وتعالى | قال تعالى: وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ[3] ... |
| 2 | المدعو | الأمة عامة | الدعوة للجميع. |
| 3 | موضوع الدعوة | 1: ايمان بالأنبياء والرسل | -{وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ}.<br>هو يونس بن متى من بني إسرائيل.<br>وروي أنه نبي وهو ابن ثمان وعشرين سنة، بعثه الله إلى قومه، فدعاهم للإيمان فخالفوه، فوعدهم بالعذاب، فأعلمهم الله بيومه، فحدده يونس لهم. ثم إن قومه لما رأوا مخايل العذاب قبل أن يباشرهم تابوا وآمنوا، فتاب الله عليهم وصرف العذاب عنهم. |

[1] سورة الصافات الآيات 139-148.

[2] انظر: تفسير ابن كثير - ت السلامة، 7| 38-41

[3] سورة الصافات 139

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 2: قصة يونس عليه السلام ابتلاءات في حياة الأنبياء اكبر من غيرهم | -{إذ أبق إلى الفلك المشحون.فساهم فكان من المدحضين . فالتقمه الحوت وهو مليم }[1].<br>المشحون قال ابن عباس: أي: المملوء بالأمتعة.<br>{فساهم} أي: قارع {فكان من المدحضين} أي: المغلوبين. وذلك أن السفينة تلعبت بها الأمواج من كل جانب، وأشرفوا على الغرق، فساهموا على من تقع عليه القرعة يلقى في البحر، لتخف بهم السفينة، فوقعت القرعة على نبي الله يونس، عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات، وهم يضنون به أن يلقى من بينهم، فتجرد من ثيابه ليلقي نفسه وهم يأبون عليه ذلك.<br>وأمر الله تعالى حوتا من البحر الأخضر أن يشق البحار، وأن يلتقم، يونس عليه السلام، فلا يهشم له لحما، ولا يكسر له عظما . فجاء ذلك الحوت وألقى يونس، عليه السلام، نفسه فالتقمه الحوت وذهب به فطاف به البحار كلها. ولما استقر يونس في بطن الحوت، حسب أنه قد مات ثم حرك |

[1] سورة الصافات 40-42

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | رأسه ورجليه وأطرافه فإذا هو حي، فقام يصلي في بطن الحوت. |
| | | 3: مدة اللبث في بطن الحوت؟ | -واختلفوا في مقدار ما لبث في بطن الحوت،<br>قال قتادة ثلاثة أيام وقيل: جمعة ، قال أبو مالك أربعين يوما.<br>«حدثنا سفيان عن السدي عن أبي ملك قال مكث يونس فِي بَطْن الحوت أربعين يوما»[1]<br>لم تذكر الآيات كم بقي يونس في بطن الحوت، ولم يذكره أيضًا النبي صلى الله عليه وسلم؛ لذلك لا داعي للخوض في تحديد ذلك. |
| | | 4: رحمة الله ونصرته مع خلقه | -{فنبذناه بالعراء وهو سقيم . وأنبتنا عليه شجرة من يقطين }[2].<br>وهي الأرض التي ليس بها نبت ولا بناء. قيل: على جانب دجلة. وقيل: بأرض اليمن. فالله أعلم.<br>و أن الله تعالى أكرم يونس عليه السلام عند إلقاء الحوت له إلى البر بشجرة |

[1] انظر: تفسير سفيان الثوري سورة الصافات ص:254

[2] سورة الصافات 145-146

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | اليقطين التي هي الدباء؛ لتكون سببًا لصحة بدنه وحمايته مما يضره.<br>وحكى البغوي أنه أرسل إلى أمة أخرى بعد خروجه من الحوت، كانوا مائة ألف أو يزيدون.<br>وقوله: {أو يزيدون} قال ابن عباس: بل يزيدون، وكانوا مائة وثلاثين ألفا.<br>وعنه: مائة ألف وبضعة وثلاثين ألفا.<br>وعنه: مائة ألف وبضعة وأربعين ألفا.<br>وقال سعيد بن جبير: يزيدون سبعين ألفا.<br>عن أبي بن كعب: أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله: {وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون} ، قال: "يزيدون عشرين ألفا".[1]<br>وهكذا هاهنا ما سلك عند قوله تعالى: {ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة}[2] ، وقوله {إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية} [3]، وقوله: {فكان قاب قوسين أو أدنى} [4]. أن المراد ليس أنقص من ذلك، بل أزيد. |

[1] أخرجه الترمذي في باب: ومن سورة الصافات برقم (3229) 5 | 365

[2] سورة البقرة:74

[3] سورة النساء:77

[4] سورة النجم:9

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | وقوله: {فآمنوا} أي: فآمن هؤلاء القوم الذين أرسل إليهم يونس، عليه السلام، جميعهم. {فمتعناهم إلى حين} أي: إلى وقت آجالهم، كقوله: {فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين} [1] . |
| 4 | أسلوب الدعوة | اسلوب القصه | قال تعالى: وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ...الى آخر القصة. |
| 5 | وسيلة الدعوة | وسيلة القول | قال تعالى: {وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ}[2]. |
| 6 | الهدف الدعوي | 1-الاستمرار فى الوعظ والنصيحة<br><br>2-الحرص على هداية المدعويين | -{وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون .فآمنوا فمتعناهم إلى حين }[3].<br><br>- عن ابن عباس أنه قال: إنما كانت رسالة يونس بعد ما نبذه بالعراء، وهي إلى أهل نينوى من ناحية الموصل. ولا مانع أن يكون الذين أرسل إليهم أولا أمر بالعود إليهم بعد خروجه من الحوت، فصدقوه كلهم وآمنوا به. |

[1] سورة يونس:98

[2] سورة الصافات 139

[3] سورة الصافات 147-148

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 3-الذكر هو راحة القلوب ووسيلة لعلاج المشكلات في الحياة | -فلولا أنه كان من المسبحين.للبث في بطنه إلى يوم يبعثون[1].<br>وقال ابن عباس، وسعيد بن جبير، وقتادة: {فلولا أنه كان من المسبحين} يعني: المصلين. وصرح بعضهم بأنه كان من المصلين قبل ذلك.<br>وقيل: المراد: {فلولا أنه كان من المسبحين} هو قوله: {فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين} [2]. |
| | | 4-التوبة والرجوع الى الله تعالى | -أي للبث في بطنه إلى يوم البعث لكان بطن الحوت له قبرا إلى يوم القيامة إن ما كان من المسبحين.<br>روي أنهم خرجوا بالأطفال والأولاد والبهائم، وناحوا وضجوا وأخلصوا، فرفع الله عنهم العذاب. |
| | | 5-ان الله هو الرزاق لجميع المخلوقات | -على الإنسان أن يتوكل على الله تعالى في جميع الحاجات والمعاملات الدنيوية والأخروية كما أنبت الله عليه شجرة من |

[1] سورة الصافات 143-144

[2] سورة الأنبياء:87، 88

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | يقطين؛ قال: فكان لا يتناول منها ورقة فيأخذها إلا أروته لبنا، أو قال: شرب منها ما شاء حتى نبت سبحان الله قادر على ما يشاء. |
| 7 | المصلحة الدعوية | لا فرار من الله الا اليه | وقوله: {إذ أبق إلى الفلك المشحون} قيل: ولحق يونس غضب، فأبق إلى ركوب السفينة فرارا من قومه وعبر عن الهروب بالإباق، إذ هو عبد الله، خرج فارا من غير إذن من الله.<br>وروي عن ابن مسعود أنه لما أبعدت السفينة في البحر، ويونس فيها، ركدت. فقال أهلها: إن فيها لمن يحبس الله السفينة بسببه، فلنقترع. فأخذوا لكل سهما، على أن من طفا سهمه فهو، ومن غرق سهمه فليس إياه، فطفا سهم يونس. فعلوا ذلك ثلاثا، تقع القرعة عليه، فأجمعوا على أن يطرحوه. فجاء إلى ركن منها ليقع منها، فإذا بدابة من دواب البحر ترقبه وترصد له. فانتقل إلى الركن الآخر، فوجدها حتى استدار بالمركب وهي لا تفارقه، فعلم أن ذلك من عند الله، فترامى إليها فالتقمته.<br>{وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}[1]. |
| 8 | الأثر الدعوي | 1-يقين الداعية على نصرة الله تعالى<br><br>2-ما هو اليقطين ؟<br>فوائد القرع | -حفظ الله لأوليائه وعباده الصالحين حتى في أوقات ابتلائهم.<br><br>-{وأنبتنا عليه شجرة من يقطين} قالوا : اليقطين هو القرع.<br>وكل شجرة لا تقوم على ساق كالدباء والبطيخ والحنظل ونحو ذلك، فهي عند العرب يقطين.<br>عن أبا هريرة يقول: طرح بالعراء، وأنبت الله عليه اليقطينة. قلنا: يا أبا هريرة، وما اليقطينة، قال: شجرة الدباء. قال أبو هريرة: وهيأ الله له أروية وحشية تأكل من خشاش الأرض -أو قال: هشاش الأرض-قال: فتتفشح عليه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت.[2]<br>وذكر بعضهم في القرع فوائد، منها: سرعة نباته، وتظليل ورقه لكبره، ونعومته، وأنه لا يقربها الذباب، وجودة أغذية ثمره، وأنه يؤكل نيئا ومطبوخا بلبه وقشره أيضا. وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب الدباء، |

[1] سورة الأنبياء 87

[2] انظر: تفسير الطبري 23| 64

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | روي: إنك لتحب القرع، قال: أجل، هي شجرة أخي يونس. |
| | | 3-النهي عن اليأس فى الحياة والاجابية في حياة الداعية | -قال تعالى: {ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين}[1] |
| | | 4-جواز القرعه | -استدل بعض العلماء بمساهمة يونس ومشاركته في الاقتراع على جواز استعمال القرعة. وذلك جائز عند الأمور المشكلة والمتساوية التي لا يوجد ترجيح لبعضها على بعض، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرع بين نسائه إذا أراد سفراً أو غزواً أيتهن خرج سهمها كانت معه. |
| | | 5-فضل يونس عليه السلام | -ما جرى على نبي الله يونس عليه السلام لا يقلل مِن مكانته: قال الله تعالى: {وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ}، (فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِن الصَّالِحِينَ)[2]. |
| | | | وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما ينبغي لعبد أن |

[1] فصلت 33

[2] القلم:50

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | يقول: أنا خير من يونس بن متى ونسبه إلى أمه" [1] وفي رواية قيل: "إلى أبيه". |
| 9 | المقصد الدعوي | 1 فضيلة هذه الكلمة | -أن يزيد الرقاشي حدثه: أنه سمع أنس بن مالك -ولا أعلم إلا أن أنسا يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم"أن يونس النبي صلى الله عليه وسلم حين بدا له أن يدعو بهذه الكلمات، وهو في بطن الحوت، فقال: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك، إني كنت من الظالمين. فأقبلت الدعوة تحف بالعرش، قالت الملائكة: يا رب، هذا صوت ضعيف معروف من بلاد بعيدة غريبة؟ فقال: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يا رب، ومن هو؟ قال: عبدي يونس. قالوا: عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل، ودعوة مستجابة؟ قالوا: يا رب، أو لا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه في البلاء؟ قال: بلى. فأمر الحوت فطرحه بالعراء". |
| | | 2 الإيمان مخرجٌ من الفتن | -أن الإيمان مخرجٌ من الفتن، وسبب للنجاة من البلاء والإحن؛ فقد نجَّى الله عبدَه يونسَ عليه السلام مِن كرباته، ثم وعد فقال: (وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) |

[1] أ صحيح البخاري ،بَاب قَوْل الله تعَالى {وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى} ،{وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} ،برقم (3395، ج: ،4 ص :154 .

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | وحين آمن قوم يونس، كان ذاك الإيمان دافعاً عنهم سوءَ العذاب المنتظر؛ (إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا).. |
| | | 3 أهمية عبادة التسبيح | -أهمية عبادة التسبيح، وأنها سببٌ لدفع البلاء والهمّ، واستدفاع الغَمّ، هذا ما نَطَق به الذِّكر الحكيم: يقول جل وعلا: (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ)،(فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا). |
| | | 4 اليقين بقدرة الله تعالى | -كما هو سبحانه أخرج نبيه يونس عليه السلام من المشكلة سيحل مشكلاتنا.<br>قصه نبي الله تبين سعة علم الله تعالى وسمعِه وعظمة قدرته؛ فقد علم بموضع نبيه يونس وسمع دعاءه وتسبيحه وتوبته وهو في تلك الظلمات الثلاث. وبقدرته تعالى حفظ حياته وهو في تلك المهلكة، وأعاد إلى جسده رونق الحياة بعد حرِّ بطن الحوت، كما فيه بيان أن الكون كله مسخر لله تعالى يأمره بما |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | شاء، كما أمر الحوت بالتقام يونس وحفظه ثم نبذه في العراء بعد ذلك. |
| 10 | القاعدة الدعوية | 1-صلاة في وقت الرخاء تنفع في وقت الشدة.<br><br>2-قيل: وإن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا عثر، إذا صرع وجد متكأ "<br><br>3-ارتكاب أخف الضررين لدفْع أعلاهما | -وقال الضحاك بن قيس على منبره: اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة، إن يونس كان عبدا ذاكرا، فلما أصابته الشدة نفعه ذلك.<br><br>-قال الله عز وجل: فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون. يقول تعالى ذكره: يعني يونس كان من المصلين لله قبل البلاء الذي ابتلي به من العقوبة بالحبس في بطن الحوت لبقي في بطن الحوت إلى يوم القيامة يوم يبعث الله فيه خلقه محبوسا، ولكنه كان من الذاكرين الله قبل البلاء، فذكره الله في حال البلاء، فأنقذه ونجاه.<br>-فإلقاء بعض أفراد السفينة، وإن كان فيه ضررٌ متحقِّق، إلا أنَّ فيه دفعاً لضرر أعلى وهو هلاكهم جميعاً. |
| 11 | المنهج الدعوى | منهج اهل السنة والجماعة | شرح الآية الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة |
| 12 | المصدر الدعوي | القرآن الكريم | وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية. |

**سورة الصافات الآيات (149–170).**

{فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَناتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ (١٤٩) أَمْ خَلَقْنَا الْمَلائِكَةَ إِناثاً وَهُمْ شاهِدُونَ (١٥٠) أَلا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ (١٥١) وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (١٥٢)... فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (١٧٠)[1]}.[2]

| مفردات علم الدعوة | | | الأدلة والشواهد والفوائد |
|---|---|---|---|
| 1 | الداعي | هو الله سبحانه وتعالى | قال تعالى: {فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون }[3] |
| 2 | المدعو | المشركين | وقوله: {فاستفتهم} يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: سل يا محمد مشركي قومك من قريش. |
| 3 | موضوع الدعوة | 1: أمر باستفتاء من المشركين عن وجه القسمة الضيزى لثبوت بطلان زعمهم وتوبيخهم على تفضيل أنفسهم بقوله: ألربك البنات؟ | -{فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون }.<br>يقول تعالى منكرا على هؤلاء المشركين في جعلهم لله البنات، سبحانه، ولهم من الذكور، أي: يودون لأنفسهم الجيد. {وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم}[4] أي: يسوءه |

[1] سورة الصافات الآيات 149-170.

[2] انظر تفسير ابن كثير – ت السلامة، 7| 41-44

[3] سورة الصافات 149

[4] النحل:58

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 2: هم يُسألون عن كذبهم على الملئكة انهم اناثا بيوم القيامة. | ذلك، ولا يختار لنفسه إلا البنين. يقول تعالى: فكيف نسبوا إلى الله<br>-{أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون}[1].<br>أي: كيف حكموا على الملائكة أنهم إناث وما شاهدوا خلقهم؟ كقوله: {وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون}[2]. |
| | | 3: كذب المشركين على الله سبحانه وتعالى وهو منزه عنه. | -{ألا إنهم من إفكهم ليقولون. ولد الله وإنهم لكاذبون}.[3]<br>أي: من كذبهم ليقولون صدر منه الولد {وإنهم لكاذبون} فذكر الله عنهم في الملائكة ثلاثة أقوال في غاية الكفر والكذب:<br>**فأولا**:جعلوهم بنات الله، فجعلوا لله ولدا.<br>**ثانيا**: جعلوا ذلك الولد أنثى.<br>**ثالثا**: عبدوهم من دون الله.<br>وكل منها كاف في التخليد في نار جهنم. |

[1] سورة الصافات 150

[2] سورة الزخرف:19

[3] سورة الصافات 151- 152

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 4: دخول المشركين مع آلهتهم فى الجحيم | -{وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون }[1]<br>قال مجاهد: قال المشركون: الملائكة بنات الله. فسأل أبو بكر، رضي الله عنه: فمن أمهاتهن؟ قالوا: بنات سروات الجن.<br>واختلف أهل التأويل في معنى النسب الذي أخبر الله عنهم أنهم جعلوه لله تعالى، فقال بعضهم: هو أنهم قالوا أعداء الله: إن الله وإبليس أخوان ولهذا قال تعالى: {ولقد علمت الجنة} أي: الذين نسبوا إليهم ذلك: {إنهم لمحضرون} أي: إن الذين قالوا ذلك لمحضرون في العذاب يوم الحساب لكذبهم في ذلك وافترائهم، وقولهم الباطل بلا علم.<br>{فإنكم وما تعبدون . ما أنتم عليه بفاتنين . إلا من هو صال الجحيم }[2].<br>يقول تعالى مخاطبا للمشركين لا تضلون أنتم، ولا أضل منكم وما أنتم بفاتنين على أوثانكم أحدا، إلا من قد قضيت أنه صال الجحيم. |

[1] سورة الصافات 158

[2] سورة الصافات 161-163

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | {لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون[1]. فهذا الضرب من الناس هو الذي ينقاد لدين الشرك والكفر والضلالة، كما قال تعالى: {إنكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من أفك}[2] أي: إنما يضل به من هو مبطل. |
| | | 5: ان عند الله مقامات للجميع. | -{وما منا إلا له مقام معلوم }[3]<br>ثم قال تعالى منزها للملائكة مما نسبوا إليهم من الكفر بهم والكذب عليهم أنهم بنات الله: {وما منا إلا له مقام معلوم} أي: له موضع مخصوص في السماوات ومقامات العبادة لا يتجاوزه ولا يتعداه.<br>قال: كان مسروق يروي عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من السماء الدنيا موضع إلا عليه ملك ساجد أو قائم". فذلك قوله: {وما منا إلا له مقام معلوم} .[4] |

[1] سورة الأعراف:179

[2] سورة الذاريات:8، 9

[3] سورة الصافات 164

[4] رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة برقم (253) من طريق عبيد بن سليمان عن الضحاك به.

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن في السماوات لسماء ما فيها موضع شبر إلا عليه جبهة ملك أو قدماه، ثم قرأ عبد الله: {وما منا إلا له مقام معلوم}.<br>وقال قتادة: كانوا يصلون الرجال والنساء جميعا، حتى نزلت: {وما منا إلا له مقام معلوم} ، فتقدم الرجال وتأخر النساء.<br><br>-{وإنا لنحن الصافون}[1]<br>وقال أبو نضرة: كان عمر إذا أقيمت الصلاة استقبل الناس بوجهه، ثم قال: أقيموا صفوفكم، استووا قياما، يريد الله بكم هدي الملائكة، ثم يقول: {وإنا لنحن الصافون} ، تأخر يا فلان، تقدم يا فلان، ثم يتقدم فيكبر، رضي الله عنه.[2].<br><br>-{وإنا لنحن المسبحون}[3] |
| | | 6: ان من صفات الملئكة صفة الصف | |

[1] سورة الصافات 165

[3] فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية. الطبعة: الأولى، 1417 هـ ، 6|269

[3] سورة الصافات 166

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 7: ان من وظائف الملئكة وظيفة التسبيح | أي: نصطف فنسبح الرب ونمجده ونقدسه وننزهه عن النقائص، فنحن عبيد له، فقراء إليه، خاضعون لديه. وقال قتادة: {وإنا لنحن المسبحون} ، يعني: المصلون، يثبتون بمكانهم من العبادة، كما قال تعالى: {وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون. يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين}[1]. |
| | | 8: حيلة ومكرالمشركين | -{وإن كانوا ليقولون . لو أن عندنا ذكرا من الأولين . لكنا عباد الله المخلصين .فكفروا به فسوف يعلمون}[2]. أي: قد كانوا يتمنون قبل أن تأتيهم يا محمد لو كان عندهم من يذكرهم بأمر الله، وما كان من أمر القرون الأولى، ويأتيهم بكتاب الله، كما قال تعالى: {وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم |

[1] سورة الأنبياء:26-29

[2] سورة الصافات 167-170

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا}[1]، وقال: {أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين. أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون}[2]. |
| 4 | أسلوب الدعوة | 1-اسلوب السؤال على جهة التوبيخ والتقريع على قولهم البهتان على الله،<br><br>2-اسلوب الحوار | فيقول تعالى ذكره موبخا هؤلاء القائلين لله البنات من مشركي قريش:<br>{استفتهم} أي: سلهم على سبيل الإنكار عليهم: {ألربك البنات ولهم البنون} كقوله: {ألكم الذكر وله الأنثى. تلك إذا قسمة ضيزى}[3].<br>ثم قال منكرا عليهم: {أصطفى البنات على البنين} أي: أي شيء يحمله عن أن يختار البنات دون البنين؟ |

[1] سورة فاطر:42

[2] سورة الأنعام:156، 157

[3] سورة النجم:21، 22

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | -كقوله: {أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا إنكم لتقولون قولا عظيما}[1]؛ ولهذا قال: {ما لكم كيف تحكمون} أي: ما لكم عقول تتدبرون بها ما تقولون؟ .<br>{أفلا تذكرون. أم لكم سلطان مبين}. ألكم حجة تبين صحتها لمن سمعها بحقيقة ما تقولون. أفلا تتدبرون ما تقولون؟ فتعرفوا خطأه فتنتهوا عن قيله. {فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين} فإن ما تقولونه لا يمكن استناده إلى عقل، بل لا يجوزه العقل بالكلية فأتوا بحجتكم من كتاب جاءكم من عند الله بأن الذي تقولون من أن له البنات ولكم البنين |
| 5 | وسيلة الدعوة | القول الصريح | تدل عليها جميع الأيات الكريمة. |
| 6 | الهدف الدعوي | 1-الدعوة الى التذكير والتسبيح والعبادة | -{وما منا إلا له مقام معلوم} الملائكة، {وإنا لنحن الصافون} الملائكة، {وإنا لنحن المسبحون} : الملائكة يسبحون الله عز وجل.<br>فعلى المسلم ان يتحلى بهذه الصفات الملئكة.<br>عن عائشة أنها قالت: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «ما في السماء الدنيا |

[1] سورة الإسراء:40

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 2-وعيد أكيد وتهديد شديد، على كفرهم بربهم سبحانه وتعالى وتكذيبهم رسوله صلى الله عليه وسلم. | موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو قائم» [1].<br><br>-{فكفروا به فسوف يعلمون}<br>«{وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكرا من الأولين لكنا عباد الله المخلصين} قال: " قد قالت هذه الأمة ذاك قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم: لو كان عندنا ذكر من الأولين، لكنا عباد الله المخلصين؛ فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به، فسوف يعلمون "»[2] |
| 7 | المصلحة الدعوية | استخدام اللأساليب المتنوعه. | يتأثر الدعوة على المدعويين بأساليب شتى. |
| 8 | الأثر الدعوي | الجودة والاتقان والاستقامة فى العمل الدعوي.<br>عملية الدعوة يتأثر تدريجا | وفي الحديث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ :((ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ |

[1] تفسير الطبري 19 | 652

[2] تفسير الطبري 19/ 655

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ))[1] |
| 9 | المقصد الدعوي | 1-الأخلاص فى العقائد والأعمال لصحبة الصالحين فى الأخرة.<br>2-تنزيها لله، وتبرئة له مما يضيف إليه هؤلاء المشركون به.<br>3-ايمان بتقدير الله تعالى | -وقوله: {إلا عباد الله المخلصين} وهم المتبعون للحق المنزل على كل نبي ومرسل الذين أخلصهم لرحمته، وخلقهم لجنته.<br>-وقوله: {سبحان الله عما يصفون} أي: تعالى وتقدس وتنزه عن أن يكون له ولد، وعما يصفه به ويفترون عليه الظالمون الملحدون علوا كبيرا.<br>-{فإنكم وما تعبدون. ما أنتم عليه بفاتنين.إلا من هو صال الجحيم }.<br>ما أنتم بفاتنين على أوثانكم أحدا، إلا من قد سبقت له الشقاوة .<br>معناها ما أنتم عليه بمضلين إلا من كان في علم الله و قدر عليه أنه سيصلى الجحيم. |
| 10 | القاعدة الدعوية | -الدنيا مزرعة الآخرة | إن الأعمال التي نقوم بها حسنة كانت أو سيئة كلها بذور تنمو في مزرعة هذا العالم، وكل امرئ يحصد ما يزرع. لا يضيع عمل في هذا العالم، بل إنه ينبت في أعماق أرواحنا وفي أعماق المجتمع، ومن ثم في طيات هذا العالم الذي تحيطه |

[1] أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب: وجوب الزكاة برقم 1331

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | شتى العوامل المساعدة على النمو. كل يلقى جزاء عمله وثمرة ما قد زرعه؛ فالقانون الالهي لا يقبل التغيير، وهذا ما بشر به جميع الأنبياء عليهم السلام. لقد جاءوا يعلمون الإنسان أن "الحمد لله رب العالمين" لا حمد إلا للذات الإلهية المقدسة رب جميع الموجودات، والتي تنطوي على الاستعداد الذي يوصلها إلى الكمال المنشود؛ فحبة القمح تنمو لتصبح نباتاً مكتملاً، وحبة الشعير هي الأخرى تنمو فتصبح نباتاً محملاً بالسنابل. |
| 11 | المنهج الدعوى | منهج اهل السنة والجماعة | شرح الآية الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة. |
| 12 | المصدر الدعوي | القرآن الكريم | وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية. |

**سورة الصافات الآيات (171–182).**

{وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنا لِعِبادِنَا الْمُرْسَلِينَ (١٧١) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ (١٧٢)... سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (١٨٢)[1]}.[2]

[1] سورة الصافات الآيات 171-182.

[2] انظر:تفسير ابن كثير - ت السلامة 7| 46-47

| مفردات علم الدعوة | | | الأدلة والشواهد والفوائد |
|---|---|---|---|
| 1 | الداعي | هو الله سبحانه وتعالى | {ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين}[1] |
| 2 | المدعو | -سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم | -{ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ . وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ . وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ }[2] |
| | | -الكفار | -أَفَبِعَذابِنا يَسْتَعْجِلُونَ. فَإِذا نَزَلَ بِساحَتِهِمْ فَساءَ صَباحُ الْمُنْذَرِينَ}[3] |
| 3 | موضوع الدعوة | 1: نصرة المرسلين من الله تعالى آت لا محالة. | -قال تعالى: {كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز}[4].<br>وقال تعالى: {إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد}[5].<br>ولهذا قال: {ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون} أي مضى بهذا منا القضاء والحكم في أم الكتاب، وهو أنهم لهم النصرة والغلبة |

[1] سورة الصافات 171

[2] سورة الصافات 175-179

[3] سورة الصافات 176-177

[4] سورة المجادلة:21

[5] سورة غافر:51

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | بالحجج، وكيف أهلك الله الكافرين، ونجى عباده المؤمنين. |
| | | 2: قوة جنود الله سبحانه وتعالى وكثرتهم | -{وإن جندنا لهم الغالبون} أي: تكون لهم العاقبة.<br>وإن حزبنا وأهل ولايتنا لهم الغالبون ولهم الظفر والفلاح على أهل الكفر بنا والخلاف علينا. |
| | | 3: مهلة للكافرين قبل أخذهم بالعذاب | -{فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ. وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ }[1].<br>أي: فتول عنهم يا محمد إلى حين مجيء عذابنا ونزوله بهم واصبر على أذاهم لك، وانتظر إلى وقت مؤجل، فإنا سنجعل لك العاقبة والنصرة والظفر.<br>ثم قال عز وجل:{أفبعذابنا يستعجلون} هم إنما يستعجلون العذاب لتكذيبهم وكفرهم ، فإن الله يغضب عليهم بذلك، ويعجل لهم العقوبة، ومع هذا أيضا كانوا من كفرهم وعنادهم يستعجلون العذاب والعقوبة.<br>فبنزول عذابنا بهم يستعجلونك يا محمد، وذلك قولهم للنبي صلى الله عليه |

[1] سورة الصافات 174-175

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | وسلم {متى هذا الوعد إن كنتم صادقين} [1].<br>»قال الله تعالى: {فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين} أي: فإذا نزل العذاب بمحلتهم، فبئس ذلك اليوم يومهم، بإهلاكهم و دمارهم. فبئس صباح القوم الذين أنذرهم رسولنا نزول ذلك العذاب بهم فلم يصدقوا به.<br>عن أنس، رضي الله عنه، قال: صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، فلما خرجوا بفؤوسهم ومساحيهم ورأوا الجيش، رجعوا يقولون: محمد والله، محمد والخميس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "الله أكبر، خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين" [2].<br>عن أبي طلحة قال: لما صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، وقد أخذوا مساحيهم وغدوا إلى حروثهم وأرضيهم، فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم ولوا مدبرين، فقال نبي الله صلى الله عليه |

[1] سورة يونس: 48

[2] أخرجه البخاري في باب: ما يحقن بالأذان من الدماء 1 | 221 ، برقم (585) ، وأخرجه مسلم برقم (1365).

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | وسلم: " الله أكبر، الله أكبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين" [1]. |
| | | 4: تقديس رب العالمين | -{سبحان ربك رب العزة عما يصفون [2]. ينزه تعالى نفسه الكريمة ويقدسها ويبرئها عما يقوله الظالمون المكذبون المعتدون -تعالى وتقدس عن قولهم علوا كبيرا-ولهذا قال: {سبحان ربك رب العزة} ، أي: ذي العزة التي لا ترام عن قول هؤلاء المعتدين المفترين. |
| | | 5: الكرامة والسلامة للمرسلين | -{وسلام على المرسلين}[3] أي: سلام الله عليهم في الدنيا والآخرة؛ لسلامة ما قالوه في ربهم، وصحته وحقيته. وأمنة من الله للمرسلين من فزع يوم العذاب الأكبر، وغير ذلك من مكروه أن ينالهم من قبل الله تبارك وتعالى. . وقال سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه |

[2] أخرجه أحمد 4/ 28، برقم 16459

[2] سورة الصافات 180

[3] سورة الصافات 181

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 6: ان الحمد لله تعالى | وسلم: "إذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين، فإنما أنا رسول من المرسلين".[1]<br><br>-{والحمد لله رب العالمين}[2] أي: له الحمد في الأولى والآخرة في كل حال. ولما كان التسبيح يتضمن التنزيه والتبرئة من النقص بدلالة المطابقة، ويستلزم إثبات الكمال، كما أن الحمد يدل على إثبات صفات الكمال مطابقة، ويستلزم التنزيه من النقص -قرن بينهما في هذا الموضع، وفي مواضع كثيرة من القرآن؛ ولهذا قال: {سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين}. |
| 4 | أسلوب الدعوة | اسلوب التهديد والوعيد | -يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وأعرض يا محمد عن هؤلاء المشركين، وخلهم وقريتهم على ربهم {حتى حين}[3]. يقول: إلى حين يأذن الله بهلاكهم من العذاب والنكال على مخالفتك وتكذيبك.<br>-{وأبصر فسوف يبصرون}يقول: وانظرهم فسوف يرون ما يحل بهم من |

[1] تفسير الطبري 74/23 .

[2] سورة الصافات 182

[3] سورة يوسف: 35

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | عقابنا في حين لا تنفعهم التوبة، وذلك عند نزول بأس الله بهم. |
| 5 | وسيلة الدعوة | وسيلة القول | هذه الآيات الجميعه شاهدة عليها. |
| 6 | الهدف الدعوي | 1-النهى عن تكذيب الأنبياء<br><br>2-التذكير بالبعث واليوم الآخر | انظرهم فسوف يبصرون ما لهم بعد اليوم، قال: يقول: يبصرون يوم القيامة ما ضيعوا من أمر الله، وكفرهم بالله ورسوله وكتابه.<br><br>{وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ. أَفَبِعَذابِنا يَسْتَعْجِلُونَ. فَإِذا نَزَلَ بِساحَتِهِمْ فَساءَ صَباحُ الْمُنْذَرِينَ }. |
| 7 | المصلحة الدعوية | الثبات على الايمان انشغال القلب بما يرضي الله عز وجل. | الإنشغال في الصبر والذكر والتسبيح لله تعالى والسلام والصلوة على المرسلين ضروري.<br>{وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ. سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ .وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ} |
| 8 | الأثر الدعوي | 1-يسبح نفسه سبحانه وتعالى إذا قيل عليه البهتان . | -وقوله: {سبحان ربك رب العزة عما يصفون}.<br>يقول تعالى ذكره تنزيها له وتبرئة لرب العزة ورب القوة والبطش عما يصف هؤلاء المفترون عليه من مشركي قريش، من قولهم ولد الله، وقولهم: الملائكة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | 2-كفارة المجلس: | بنات الله، وغير ذلك من شركهم وفريتهم عليه سبحانه وتعالى.<br><br>-وقد وردت أحاديث في كفارة المجلس: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.<br>عن علي، رضي الله عنه، قال: من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه في مجلسه: {سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين}[1] .<br>عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك".[2] |
| 9 | المقصد الدعوي | 1-التحذير من الاستمرار فى الذنوب والمعاصي.<br>2-الاعتماد على الله تعالي فى جميع الامور. | -{فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ}. |

[1] الجامع الكبير 9|319 في حرف الميم

[2] سنن الترمذي 5|494، برقم (3433)، باب ما يقول إذا قام من مجلسه ،صححه الألباني

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | -{وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنا لِعِبادِنَا الْمُرْسَلِينَ. إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ. وَإِنَّ جُنْدَنا لَهُمُ الْغالِبُونَ}. |
| 10 | القاعدة الدعوية | 1-الجزاء من جنس العمل | -{فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ.وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ. أَفَبِعَذابِنا يَسْتَعْجِلُونَ}. |
| | | 2-كثرة المعاصي تحجب رؤية الحق عن الانسان | -أن الطغاة والظلمة في كل زمان ومكان يضربون الحق بكل سلاح من أسلحتهم الباطلة، ثم يزعمون بعد ذلك أمام العامة والبسطاء المغلوبين على أمرهم، أنهم ما فعلوا ذلك إلا من أجل الحرص على مصالحهم و أن من عادة الطغاة أن يستخفوا بأتباعهم، ومن عادة الأتباع أن يطيعوا سادتهم وكبراءهم، ويتابعوهم على باطلهم وما يزينون لهم من الأعمال .{قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد} [1] ،{فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين}[2]. |
| 11 | المنهج الدعوى | منهج اهل السنة والجماعة | شرح الآية الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة. |

[1] غافر:29

[2] الزخرف:54

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1<br>2 | المصدر الدعوي | القرآن الكريم | وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية. |

## المبحث الثاني: التطبيقات الدعوية العملية

### الأول: الحث على ذكر الله تعالى والعبادة له.

إن لا طمأنينة قلب إلا بذكر {أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}، ولا اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بذكر {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}، ويكفي هذا لتعرف أهمية الذكر في دين الله عز وجل.

وإذا كانت الصلاة هي أرقى العبادات العملية في الإسلام وإذا كان المطلب الأعلى من الصلاة هو الذكر {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي}، فإن الذكر خارج الصلاة استمرار للصلاة فهو يحقق مقاصدها، وتلاوة القرآن ذكر، والدعاء ذكر وزيادة.

-كما بين الله تعالى: {وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صفا. فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرا. فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا } [1]. و قوله تعالى: {فاذكروا اسم الله عليها صواف}[2].وكما قال: {والطير صافات}.[3]

حياة الداعية هي في ذكر الله عز وجل، وموته في الغفلة عنه؛ لأن الذكر قوت للقلوب، وقرة للعيون، وسرور للنفوس، به تُجلب النعم وتُدفع النقم؛ فهو نعمة عظمى ومنحة كبرى، له لذة لا يدركها إلا من ذاقها، عبر عنها أحدهم فقال: ((والله إنا لفي لذة لو علمها الملوك وأبناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف)).[4]

و كما قال تعالى: {وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ}[5]، ويقول الله تعالى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ}[6]. أي: ذكر الله لك أيها العبد أعظم من ذكرك له، وأكبر من ذكرك له، وأشرف من ذكرك له، ودليله الآية السابقة، وقول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي: (من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه) أي: من ذكر الله وحده ذكره الله وحده، وإن ذكره في جماعة ذكره الله في جماعة خير منها وأفضل، وهم جماعة الملائكة.

---

[1] سورة الصافات 1-3

[2] سورة الحج 36

[3] سورة النور: 41

[4] الأساس في السنة وفقهها - العبادات في الإسلام ، سعيد حوّى (المتوفى 1409 هـ)، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م، 5/ 2053

[5] سورة العنكبوت:45

[6] سورة البقرة:152

وذكر الله هو أعظم ما فتق عنه لسان وتدبره جنان. فلا بد من اجتماع اللسان والجنان حتى يؤتي الذكر ثماره ويستشعر العبد آثاره. فقد وصف الله تعالى أولي الألباب بأنهم {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}؛ فهم جمعوا بين ذكر الله تعالى في كل أحوالهم ودعائه، والتفكر في خلق السماوات والأرض.

((لا اعتداد بذكر اللسان ما لم يكن ذلك من ذكر في القلب، وذكره تعالى يكون لعظمته؛ فيتولد منه الهيبة والإجلال، وتارة لقدرته فيتولد منه الخوف والخشية، وتارة لنعمته فيتولد منه الحب والشكر، وتارة لأفضاله الباهرة فيتولد منه التفكير والاعتبار؛ فحق للمؤمن ألا ينفك أبدا عن ذكره على أحد هذه الأوجه)).[1]

فإذا كان هذا الأمر في حق المسلم العادي؛ فما بالك بمن سار في طريق الأنبياء والمرسلين، متلمسا دعوة الناس إلى طريق الحق.

- إن حال الداعية يجب أن يختلف عن حياة عموم المسلمين؛ فلا ينبغي أن يدعوهم إلى ذكر الله تعالى ويغفل هو عنه؛ بل عليه أن يزيد عما يدعو الناس إليه.
- حرص الداعية على الذكر والعبادة يجعل لسانه رطبا نديا، يسهل عليه قول الحق ولاصدع به دون تكلف أو تلجلج.
- الداعية كثير الذكر والتسبيح والعبادة أقدر من غيره على شرح أسماء الله وصفاته وتوضيحها للناس وربطها بمواقعهم المعيش، وذلك عن خبرة ومعايشة حقيقية.
- الداعية من أكثر الناس استهدافا من الشيطان؛ فهو يعلم أنه إذا نجح في إقعاد الداعية عن دعوته ضمن بذلك ضلال أناس كثيرين، ولذا يعد الذكر من أمضى الأسلحة في مواجهة شياطين الجن والإنس؛ ولذا جاء التوجيه الإلهي لنبيه –صلى الله عليه وسلم–: {وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ}[2].

**–تربية النفس وتزكيتها بالذكر.**

[1] انظر: شرح سنن أبي داود للعباد 19 | 574 بترقيم الشاملة

[2] سورة الأعراف: 200، 201

- للأذكار والدعوات صلة كبيرة بتزكية النفس ، بل إنه من المستحيل عادة أن تتم تزكية النفس إلا بذكر ودعاء، فإذا عرفت أن معرفة الله وتزكية النفس من أعظيم فرائض الإسلام عرفت محل الذكر والدعاء في الإسلام.[1]
- فالذكر هو أحد الأمور التي تعين على تربية النفس وتنقية الذهن وسمو الروح، وهي أمور لا غنى للداعية عنها؛ ولذا جاء الأمر القرآني للرسول الكريم –صلى الله عليه وسلم– وهو في بداية الدعوة، بعد أن أمره بقيام الليل وتلاوة القرآن استعدادا لتقبل الأمر العظيم {وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً}[2].تفاعل الداعية مع بعض أسماء الله وصفاته يسهل عليه كثيرا من عقبات الطريق وما يلاقيه فيه من تحديات؛ فإذا تفاعل وتعايش مع اسم الله ''القدير'' استقوى به في مواجهة خصوم الدعوة، وإذا تدبر معنى اسم الله ''العليم'' هدأت نفسه واطمأن قلبه إلى علم الله تعالى، مصداقا لقوله عز وجل {فَلاَ يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ}[3].

**والثاني: الحذر من الشرك والرياء**

كما وضح لنا الله تعالى مرارا وتكرارا: {قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين– وأمرت لأن أكون أول المسلمين – قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم }.

أي قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين موحدا له وأمرت لأن أكون أول المسلمين بالإخلاص و قل إني أخاف إن عصيت ربي بترك الإخلاص والميل إلى ما أنتم عليه من الشرك والرياء عذاب يوم عظيم.[4]

–وكما حذر الله تعالى في الأيات الأخرى:{احْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوجَهُمْ وَمَا كَانُواْ يَعْبُدُونَ . مِن دُونِ ٱللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرطِ ٱلْجَحِيمِ }[5].

وقال تعالى: {وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا }يعنى الأعمال التي عملوها لغير وجه الله أبطلنا ثوابها وجعلناها كالهباء المنثور وهو الغبار الذي يرى فى شعاع الشمس وجاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله انى أتصدق بالصدقة فالتمس بها وجه الله تعالى وأحب ان يقال لى فيه خير فنزل قوله تعالى: {فمن كان يرجوا لقاء

---

[1] الأساس في السنة وفقهها – العبادات في الإسلام ، سعيد حوّى (المتوفى 1409 هـ)، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة: الأولى، 1414 هـ – 1994 م، (5/ 2053)

[2] سورة المزمل: 8

[3] سورة يس: 76

[4] تفسير البيضاوي – أنوار التنزيل وأسرار التأويل (5/ 39)

[5] سورة الصافات 22–23

ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا[1]} يعنى من خاف المقام بين يدى الله تعالى ويريد ثوابه فيترك شركه في الأعمال.[2]

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللهِ –صلى الله عليه وسلم: ((قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ[34])).

وعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ رضي الله عنه قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللهِ –صلى الله عليه وسلم :-((إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ)) قَالُوا :يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ؟ قَالَ :(( الرِّيَاءُ؛ إِنَّ اللهَ يَقُولُ يَوْمَ تُجَازَى الْعِبَادُ بِأَعْمَالِهِمْ :اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ بِأَعْمَالِكُمْ فِي الدُّنْيَا، فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً؟[5])).

وجاء في الأيات :{قل الله أعبد مخلصا له ديني، فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين، لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون}.[6]

وأن يكون الإنسان مخلصا له دينه بعد الأمر بالإخبار عن كونه مأمورا بالعبادة والإخلاص خائفا عن المخالفة من العقاب قطعا لأطماعهم، ولذلك رتب عليه قوله:

فاعبدوا ما شئتم من دونه تهديدا وخذلانا لهم. قل إن الخاسرين الكاملين في الخسران. الذين خسروا أنفسهم بالضلال. وأهليهم بالإضلال. يوم القيامة حين يدخلون النار بدل الجنة لأنهم جمعوا وجوه الخسران. وقيل وخسروا أهليهم لأنهم إن كانوا من أهل النار فقد خسروهم كما خسروا أنفسهم، وإن كانوا من أهل الجنة فقد ذهبوا عنهم ذهابا لا رجوع بعده. ألا ذلك هو الخسران المبين مبالغة في خسرانهم .لهم من فوقهم ظلل من النار شرح لخسرانهم. ومن تحتهم ظلل

---

[1] سورة الكهف: 110

[2] انظر: تفسير روح البيان (2/ 207)

[3] أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب من أشرك في عمله غير الله 4/ 2289 برقم2985.

[4] انظر: كتاب دروس للشيخ نبيل العوضي لنبيل بن علي العوضي مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية. 2|29

[5] أخرجه أحمد 39/ 43 - 44 برقم 23636

[6] سورة الزمر: الآيات 14- 16

أطباق من النار هي ظلل للآخرين. ذلك يخوف الله به عباده ذلك العذاب هو الذي يخوفهم به ليجتنبوا ما يوقعهم فيه. يا عباد فاتقون ولا تتعرضوا لما يوجب سخطي.[1]

-وكما ورد فى الأية خطره : {وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا}[2].

فهذه تدل على عظيم خطر الرياء وأن من تلبس به وأنه من الشرك، ومن صفات المنافقين، وصاحبه الشيطان قرين له فساء قريناً. وأن من عمل عملًا على غير إخلاص، وإنما يريد أن يراه الناس ويسمعوه، جزاه الله على ذلك بأن يشهره ويفضحه، ويظهر ما كان يبطنه.

خطر الرياء على الداعية :

١ – نفور الناس منه، ومن دعوته.

٢ – خذلان الله له وقلة توفيقه.

٣ – تسلط الأعداء عليه من شياطين الإنس والجن.

٤ – يحبط أعماله الدعوية وينزع الله منها البركة.

٥ – لا يسلم المرائي من أن يفضح الله أمره في الدّنيا، ويظهر عيوبه، فيسقط من أعين النّاس وتذهب هيبته، ناهيك عن حسرته يوم القيامة[3].

فان الشرك والرياء من بقاء النفس ولهذا قال: {إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا}لان الاختيال والفخر من أوصاف النفس والله تعالى لا يحب النفس ولا أوصافها لان النفس لا تحب الله ولا المحبة من أوصافها فانها تحب الدنيا وزخارفها والمقصود أن يكون مقصد الداعية وجه الله تعالى، لا يريد جزاء ولا شكورًا من المنصوح، وإنما يريد بنصحه دلالته على الخير، أو تحذيره من الشر.

---

[1] انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت 685هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – 1418 هـ .سورة الزمر

[2] سورة النساء: 38

[3] انظر: نضرة النعيم 10/ 4567

**والثالث: النهى عن معصية التكبر**

التكبر من المعاصي الكبيرة التى نهى عنها القرآن وقد وردت النهي عنها في عدة آيات في سورة الصافات.

-{إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ}[1]. وهو لا يحب المتكبرين:{إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ}[2].

**صور من الكبر عند من ابتلي به:**

١ – رد الحق وعدم قبوله بحجج واهية ظاهرها شيء قد يقبل عند الناس، وباطنها الكبر، منها بحجة أنهم أقل علمًا، أو أصغر سنًّا، أو لا يملكون خبرة كافية ونحو ذلك من الحجج، التي يبرر بها رده للحق.

٢ – احتقار الناس وازدراؤهم، والتعالي عليهم بنسبه أو بمنصبه أو بشهادته العلمية أو بماله ونحو ذلك.

٣ – النفور من مجالسة الفقراء والمساكين وعامة الناس بحجة أن ذلك يسقط هيبته ومكانته العلمية.

**–**ونهى الله تعالى من جميع هذه الصور :{ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ}[3].

و للمتكبرين عذاب وذلة في الدنيا والآخرة :{ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ}[4]. وقال تعالى :{إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ}[5]

**–خطر الكبر على الداعية:**

١ – انفضاض الناس من حوله، ونفورهم من دعوته.

٢ – الذل والهوان والخذلان وقلة التوفيق وتسلط الشياطين في الدنيا.

---

[1] سورة الصافات 35

[2] سورة النحل: 23

[3] سورة الأعراف: 146

[4] سورة الزمر: 72

[5] سورة غافر: 60

٣ – الذل والهوان في الآخرة ودخول أشد العذاب في النار، كما في الحديث عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم –قَالَ :(( يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ النَّاسِ، يَعْلُوهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الصَّغَارِ، حَتَّى يَدْخُلُوا سِجْنًا فِي جَهَنَّمَ، يُقَالُ لَهُ :بُولَسُ، فَتَعْلُوَهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ، عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ[1])).[2]

فعلى الإنسان أن يتخلي نفسه من هذه الرذائل.

**والرابع: نجات المخلصين والحث على الاخلاص لله تعالى في جميع الأمور**

كما ورد عنها في سورة الصافات عن نجات المخلصين : {إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ} –{فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ . إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ}[3]

وحث الله تعالى على الإخلاص: {قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين} يأمر تعالى أن يخبر المشركين الذين يعبدون غير الله ويذبحون لغير اسمه، أنه مخالف لهم في ذلك، فإن صلاته لله ونسكه على اسمه وحده لا شريك له، وهذا كقوله تعالى: {فصل لربك وانحر}[4] أي: أخلص له صلاتك وذبيحتك، فإن المشركين كانوا يعبدون الأصنام ويذبحون لها، فأمره الله تعالى المسلمين للقصد والنية والعزم على الإخلاص لله تعالى. هذه الآية فيها الأمر بإخلاص التوكل،و إخلاص العبادة له لا شريك له وهذا المعنى يقرن بالآخر كثيرا في القرآن كما قال تعالى مرشدا لعباده أن

[1] اخرجه الترمذي في باب صفة القيامة والرقائق والورع، (4/ 655) ح (2492) وقال الترمذي: حديث حسن

[2] كتاب: أثر أعمال القلوب على الداعية والدعوة رسالة: دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز – كلية الآداب والعلوم الإنسانية –قسم الشريعة والدراسات الإسلامية – تخصص عقيدة ودعوة إعداد: إبراهيم بن حسن الحضريتي إشراف: موفق بن عبد الله بن علي كدسة ، العام الجامعي: ١٤٤١ هـ – ٢٠٢٠ صفحه رقم 668

[3] سورة الصافات 73–74

[4] سورة الكوثر: 2

يقولوا: {إياك نعبد وإياك نستعين}[1] ، وقوله {فاعبده وتوكل عليه}[2] ، وقوله {قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا}[3] ، وقوله {رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا}[4] ، وأشباه ذلك من الآيات.[5]

الداعية يُمَثِّلُ قدوةً أساسيةً للناس من حوله، ومن أهم الأمور التي يقوم الداعية بتصحيحها للناس: عباداتهم من صلاة وزكاة وصيام وذِكر، وغير ذلك، فكان من المهم جدًّا أن يكون الداعية قائمًا أتمَّ القيام بهذه الشعائر والواجبات، حتى يكون قدوةً صالحةً للناس، وأعظم سبب يعين على القيام بالعبادات بإتقان وإحسان هو الإخلاص لله فيها، فعندما يُخلِص الداعية، سيكون هناك الأثر الكبير في صلاح عباداته وبالتالي اقتداء الناس به.

فإنَّ الإخلاص يؤدِّي بالمخلِص إلى أن يجتهد في القيام بالعبادات التي أمر الله بها بإحسان؛ وذلك أنَّ المخلِص دائم المراقبة لربه، مجتهدًا في فعل ما يرضي الله تعالى ابتغاء وجهه؛ لأنه علم علما يقينيًّا أنَّ النافع والضار هو الله، وأنَّ الخير كله من الله وحده لا شريك له، فلا يلتفت إلى أحد سواه بطلب محمدة، أو هربًا من مذمَّة، فهو كمن قال الله تعالى فيه :{ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ }[6].

وإنَّ من أعظم ما يعين على التحلّي بالأخلاق الحسنة: الإخلاص لله في معاملة خَلقه، والإحسان إلى الناس بقصد التقرب إلى الله وطلبًا لثوابه؛ قال الله سبحانه وتعالى عن الأبرار: { وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا *إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا }[7].

فإنَّ المخلِص لله في معاملة الخَلق إنما هو يحسِن إليهم ويُجَمِّلُ أخلاقه معهم طلبًا لِمَا عند الله من الخير، فهو مداوم على هذه الصفات القويمة بسبب ما عنده من الإخلاص، وأمَّا من كان يُحسِّنُ تعامله مع الخَلق طمعًا للوصول إلى مصلحته المرجوَّة منهم، دون النظر إلى ما عند الله من الثواب، فإنَّ هذا الخُلُق لا يكاد يدوم وقتًا طويلًا؛ بسبب سوء القصد، فلا يبرح صاحبه إلا أن تنكشف حقيقته للناس.[8]

---

[1] سورة الفاتحة: 5

[2] سورة هود: 123

[3] سورة الملك: 29

[4] سورة المزمل: 9

[5] تفسير ابن كثير – ت السلامة (3/ 382)

[6] سورة الزمر: 9

[7] سورة الإنسان: 8، 9

[8] انظر: كتاب دروس للشيخ عبد الرحمن صالح المحمود. لعبد الرحمن بن صالح المحمود. ص 12.

-وقدوة لنا إخلاص نوح عليه السلام في دعوته إلى الله تعالى، فلا يريد منهم مالًا، ولا يريد من أحد شيئًا، وإنما يريد الأجر والثواب من الله تعالى.

قال نوح عليه السلام :{ وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ }[1]فالدعوة إلى الله تعالى من أعظم القربات وأجل الطاعات التي يجب فيها الإخلاص لله تعالى؛ لأن الدعوة تكون إلى الله، لا إلى حزب أو جماعة، أو رياء أو سمعة أو جاه، أو أي غير ذلك. ودليل ذالك وقوله تعالى :{ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [2]}[3]

**والخامس:التأكيد على صحبة الصالحين**

كما ورد القصة في سورة الصافات عن سوء القرين : {قَالَ قَآئِل مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِين }[4].

ولا يجوز للداعية مجالسة من تؤذي مجالسته في دين أو دنيا، فإن المسلم عليه أن يتحرى بغاية جهده مصاحبة الأخيار؛ لأنها تجعل الشرير خيرًا، كما أن مصاحبة الأشرار قد تجعل الخيِّرَ شريرًا، قال بعض الحكماء: من صحب خيرًا أصابته بركته، فجليس أولياء الله لا يشقى، ولو لم يكن إنسانًا، مثل كلب أهل الكهف، فإن الله تعالى ذكره في كتابه العزيز، فقال :{ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ }[5].

-ولزم الله تعالى لنبيه صحبة الصالحين { وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا }[6].

أي على الداعية خصوصا ان يجلس مع الذين يذكرون الله ويحمدونه ويسبحونه ويكبرونه، ويسألونه ويدعونه في الغداة والعشي، سواء كانوا فقراءَ أو أغنياءَ و أن يعيش في بيئة يكون فيها الصدق سائدًا، والبر مسيطرًا، فإن فساد البيئة الفكرية

[1] سورة هود: 29

[2] سورة يوسف:108

[3] الكتاب: دليل الداعية . ناجي بن دايل السلطان. الناشر: دار طيبة الخضراء الطبعة: الأولى ص 18

[4] سورة الصافات 51

[5] سورة الكهف: 18

[6] سورة الكهف: 28

والخلقية يؤدي إلى عموم الفساد، والبيئة الصالحة تهذب أفرادها، وتجعل الشر يختفي، والخير يظهر.وكما ورد ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾[1]

وقد ضرب صلى الله عليه وسلم مثلًا للجليس الصالح والجليس السوء، في أن الأول ينتفع به في كل الأحوال، وأن الثاني يضر صاحبه فقط، ففي الحديث عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً[2].

-وقد أمرنا صلى الله عليه وسلم لمجالس الخير: (الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ)[3].

**والسادس: النهي عن اتباع الهوى**

كما جاء التهديد فى سورة الصافات لمن اتبع الهوى: {إِنَّهُمْ أَلْفَوْاْ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ . فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ . وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ . وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ . فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ}[4]

التكذيب واتباع الهوى قريبان فإذا حصل اتباع الهوى فمن شؤمه يحصل التكذيب لأن الله يلبس على قلب صاحبه حتى لا يستبصر الرشد.أما اتباع الرضا فمقرون بالتصديق لأن الله ببركات اتباع الحق يفتح عين البصيرة فيحصل التصديق. والحكمة البالغة هي الصحيحة الظاهرة الواضحة لمن تفكر فيها.[5]

-ان خطر اتباع الهوى في كونه يؤدي بصاحبه لاتخاذه إلهًا يعبده، فيصرفه كيف يشاء، ويظن أنه على الهدى وهو يعبد الهوى، وزين له الشيطان ذلك. وخطورة اتباع الأهواء تكمن في أن من يقع فيها يسير في طريق الضلالة، وهو يظن أنه على الحق؛ لأن الهوى يعميه عن الحق، ويصم أذنه عن سماعه. وينطبق مثل هؤلاء قول الله تعالى :{ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ}[6] {وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ

---

[1] سورة التوبة: 11

[2] صحيح مسلم، باب استحباب مجالسة الصالحين، ومجانبة قرناء السوء، رقم 2628.

[3] شعب الإيمان للبيهقي، باب مجانبة الظلمة، برقم:8990.

[4] سورة الصافات 69-73

[5] لطائف الإشارات- تفسير القشيري (3/ 494)

[6] سورة فاطر:8

وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}[1]. {أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} [2].

من آثار الخلل في عمل القلب حصول الزيغ فيه، وذلك بعدوله عن اتباع الحق مع علمه به، فيعاقبه الله بأن يزيغ القلب عن الهدى، فيميل عن اتباع الحق إلى اتباع الهوى، فيصير داعية ضلال بسبب ما في قلبه من مرض اتباع الأهواء، كما قال تعالى: { فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}[3]. وقوله تعالى: {فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا}، أن هذا العدول هو الميل والجور، وأن في النهي عن اتباع الهوى دليلًا على الأمر بالتقوى. واتقوا الله أَن تَعْدِلوا عن الحق إلى الهوى.[4]

**ومن آثار اتباع الهوى على الداعية:**

1 – قلة التوفيق وحصول الخذلان.

٢ – كثرة الشكوك والحيرة.

٣ – نفوره من الناصحين، وقربه من المادحين.

٤ – تعصبه لقوله وفعله، فلا يقبل أن يستشير، ولا يوفق لأن يستخير.

٥ – يتسلط عليه أعداء الدين، فيستغلونه في تشويه الدين، وسمعة أهل المنهج الحق؛ لأنهم يحققون له ما يحبه من المدح والثناء، وإبرازه على أنه الداعية المستنير.

٦ – يتعصب لحزبه ويقدم أقوال الرجال على قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم.

٧ – يكشف الله أمره للناس، فينفر منه أهل الخير، ويكون فتنة لكل مفتون.

٨ – يقوده هواه إلى الانغماس في الفتن[5].

---

[1] سورة الأنعام 110

[2] سورة الجاثية: ٢٣

[3] سورة الصف: 5

[4] التفسير البسيط (7/ 142)

[5] انظر:كتاب أثر أعمال القلوب على الداعية والدعوة لإبراهيم بن حسن الحضريتي صفحة رقم619

لهذا نهى الله تعالى عن اتباع الهوى:{ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ}[1].

**والسابع: التطبيقات الدعوية العملية من قصة سيدنا نوح عليه السلام**

1. صبر الداعية على الأذى، وتحمل المشاق في تبليغ الدعوة ولو طال الأمد:

-{وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوح فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ . ونجينه وَأَهْلَهُ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ}[2] -(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَاماً)[3].

ما كلَّ نوح ولا ملَّ إلى أن أخبره الله أنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن، فحينئذ دعا على قومه، ومما ينبغي للداعية أن ينظر فيه أن لا ييأس ويقول: هؤلاء قوم لا خير فيهم، فيترك دعوتهم، بل عليه أن يعيد ويبدئ فيهم، فيكثر النصح لهم، فليس هو أول من لم تُقبل دعوته، فَلَيَأتينّ بعض الأنبياء يوم القيامة ولم يستجب له أحد.

-ومن صبر نوح عليه السلام ما ذكره الله عنه في القرآن: { قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا *فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا }[4].

- وقال تعالى :{قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ *قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ }[5].

-وقال سبحانه :{فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ}[6].

---

[1] سورة ص: ٢٦

[2] سورة الصافات 75-76

[3] سورة العنكبوت: 14

[4] سورة نوح: 5 - 7

[5] سورة الأعراف:60، 61

[6] سورة هود: 27

-وقال تعالى :{ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ }[1].

-وقال سبحانه :{ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴾[2]فلا بد للدعاة إلى الله تعالى من الصبر على أذى الدعوة، ولا بد أن يلقى الداعية أذًى من الناس ومشقة، ولكن يصبر كما صَبَرَ نوح عليه السلام، وصَبَرَ النبي صلى الله عليه وسلم، وصَبَرَ الأنبياء؛ قال تعالى لنبيه :﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ }[3].

2. ولا يغضب الداعي والناصح والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر عند عدم الاستجابة له،

فإنما عليه البلاغ وهداية الناس إلى الله قال تعالى: (لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ) [4]، وليثق المسلم بنصر الله، ويطمئن إلى وعد الله، فالله لا يخلف الميعاد. وفي الحديث عن خباب بن الأرت -رضي الله عنه- قال: شكونا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو متوسد بردة في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا؟! ألا تدعو لنا؟! فقال: "قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض، فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه، فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن الله هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم قوم تستعجلون"[5].

3. ما ترك نوح عليه السلام الدعوة إلى الله تعالى، مع طول المدة التي مكث بها يدعو قومه.

4. ولم يطل مقام أحد من الأنبياء في دعوة قومه كما طال مقامه ، وقد ذكر الله تعالى ذلك في قوله: {فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا}[6]، وكان الرجل منهم يأخذ ابنه فينطلق به إلى نوح فيقول له: احذر هذا فإنه

---

[1] سورة هود: 38

[2] سورة الأعراف:64

[3] سورة الأحقاف: 35

[4] سورة البقرة: 272

[5] صحيح البخاري (3/ 1322):

[6] سورة العنكبوت: 14

كذاب، وإن أبي قد مشى بي إلى هذا وأنا مثلك فاحذره فيموت الكبير على الكفر، وينشأ الصغير على وصية أبيه (3).[1]

5. عدم اليأس في الدعوة إلى الله تعالى مع قلة المستجيبين لدعوته.

على الداعية أن لا تيأس ، ولا تقعد عن الدعوة بسبب قلة المستجيبين، فهذا النبي الرسول نوح عليه السلام لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا؛ وقد أخبر عنه تعالى :{ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ }[2]. فمهمة الداعية إلى الله تعالى البلاغ المبين، وقلوب الناس وهدايتهم بيد الله تعالى :{ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ }[3]، وقال سبحانه :{ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ – لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ }[4].

6. سلك نوح عليه السلام كل السبل والطرق في هداية قومه؛ من الترغيب والترهيب، والدعوة في السر والعلن، وفي الليل والنهار.

قال تعالى عنه :{ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا –فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا – وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا– ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا– ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا –فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا –يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا–وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا –مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا –وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا– أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا –وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا – وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا – ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا –وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا– لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا– قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا– وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا}[5].

فعلى الداعية إلى الله تعالى أن يسلك كل السبل والطرق، ويبذل كل وسعه في هداية الخلق، ولا يقصر، وبعدها القلوب

[1] التفسير البسيط 21/ 78

[2] سورة هود: 40

[3] سورة الشورى: 48

[4] سورة الغاشية: 21، 22

[5] سورة نوح: 5 – 22

بيد الله يضل من يشاء، ويهدي من يشاء.

7. كان نوح عليه السلام يخاف ويُشفق على قومه من عذاب الله، ويريد لهم رحمة الله وهدايته، وخيره في الدنيا والآخرة.

فعلى الداعية إلى الله تعالى أن تكون غايته دلالة الناس إلى رحمة الله وجنته، والشفقة عليهم من عذاب الله وغضبه.

8. توكل نوح عليه السلام على الله تعالى وأخذه بالأسباب، من صنع السفينة وركوبها، وتوكله على الله في نجاته ونجاة من آمن معه ولهذا دعالهم.[1]

قال تعالى :{ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ . فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ . حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ. وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ . وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ }[2]

وهكذا كل داعية إلى الله، عليه أن يتوكل على الله تعالى ويأخذ بالأسباب التي جعلها سبحانه. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه؛ فقد أخذوا بكل الأسباب فحفروا الخندق، ولبسوا الدروع، وبذلوا الأنفس والأموال، وهم متوكلون على الله تعالى[34]..[5]

**والثامن: التطبيقات الدعوية العملية من قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام**

---

[1] انظر: البحر المحيط في التفسير (10/ 288) سورة نوح

[2] سورة هود: 38 – 42

[3] انظر: تفسير ابن عرفة لمحمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي (ت 803هـ) المحقق: جلال الأسيوطي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.ط: الأولى، 2008 م . (4/ 302)

[4] انظر:كتاب دروس للشيخ سعيد بن مسفر لسعيد بن مسفر بن مفرح القحطاني مصدر الكتاب : 42|6

[5] انظر: تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير 23/ 130

قوله تعالى:{وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ . إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ . إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ}[1].

1. الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى:

وهذه هي مهمة الأنبياء والمرسلين ومن سار على طريقهم ونهج نهجهم، فالواجب على كل مسلم أن يدعو إلى الله عز وجل في كل وقت وفي كل مكان وبشتى الطرق والوسائل وألا يدخر في سبيل ذلك جهدًا. فهذه الطريق هي طريق الأنبياء والمرسلين وهي أعظم غاية وأشرف هدف؛ قال تعالى: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي} [2]؛ فالمتُبع الحق للنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يدعو إلى الله تعالى ويأمر بالمعروف وينهَ عن المنكر.

وقد ضرب لنا إبراهيم عليه السلام أروع الأمثلة في كيفية الدعوة إلى الله تعالى؛ فنجده بدأ بدعوة أقرب الأقربين منه وهو أبوه آزر، ونجده يخاطب أباه بأرق عبارة، وبألطف إشارة، وبأبلغ بيان، وهذا هو الأسلوب الذي يجب أن ينتهجه القائم بأمر الدعوة كما قال تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}[3].

ثم نجده عليه السلام لم يترك وسيلة يتوقع عن طريقها أن يهتدي أبوه وقومه إلا استخدمها، كالدعوة باللين والحكمة ثم بالحجة البالغة عن طريق المشاهدة والمعاينة. ومع ذلك يجب أن يعلم الداعي إلى الله أن الهداية بيد الله وحده كما قال تعالى: {لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ}[4].

2. الصبر على المصائب وتحمل الأذى: فقد لاقى إبراهيم عليه السلام في سبيل الدعوة إلى الله تعالى الكثير من الأذى من قومه ووالده، فقد هدده والده بالرجم إن لم ينتهِ عن الدعوة، وقام قومه بتسفيهه والتحقير من شأنه ومع ذلك صبر وواصل مشوار الدعوة حتى أجمع قومه على حرقه في النار، ومع ذلك لم يرجع عن دعوته وإنما صبر وتوكل على الله وفوض أمره لله تعالى وكما في حديث ابن عباسٍ قال: "{حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالُوا: {إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ

[1] سورة الصافات 83-85

[2] سورة يوسف:108

[3] سورة النحل:125

[4] سورة البقرة:272

فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}"[1]. فمما يجب علينا أن نصبر على تحمل الأذى في سبيل الدعوة ولا ننسى أن جميع الرسل والأنبياء قد لاقوا من أقوامهم ما لاقوا ومع ذلك صبروا واحتسبوا، ولم يتخلوا يومًا عن مهمتهم الشريفة تلك.

3. الهجرة في سبيل الله:

فالواجب على الداعية أن يهاجر بدينه من أرض الكفر وأرض الفتن إلى أرض أخرى ليدعو إلى الله ويعبد الله تعالى فيها. فقد هاجر إبراهيم عليه السلام من بلاده بابل في العراق إلى الأرض المقدسة ومن ثم إلى مصر ثم عاد مرة أخرى إلى الأرض المقدسة. وكما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حينما أمر أصحابة أولاً بالهجرة إلى الحبشة ليفروا بدينهم من الفتن ومن العذاب الذي كاله لهم الكفار، ثم هاجر صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه مرة أخرى إلى المدينة المنورة لينشر الإسلام. وكذلك عند التوبة يجب على المرء أن يعتزل أهل المعاصي وأن يهاجر من دياره إلى ديار المؤمنين الصالحين الذين يعبدون الله تعالى ويعينونه على الطاعة.

4. صدق التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب:

وهذا نراه جليًا واضحًا فيما فعلته السيدة هاجر أم إسماعيل عليه السلام عندما تركها إبراهيم عليه السلام وحيدة في مكان لا زرع فيه ولا ماء ولا إنس ولا طير، عندما علمت أن الله سبحانه هو من أمر خليله بهذا أيقنت أنه تعالى لن يضيعهم وسيرزقهم ومع ذلك لم تتكل على هذا الأمر وتجلس تنتظر وإنما سارعت إلى الجبال القريبة منها وصعدتها لتنظر إن كان هناك زرع أو ماء قريب بل إنها لم تقعل ذلك مرة واحدة وإنما فعلت ذلك سبع مرات. فالتوكل هو صفة من صفات المؤمن الحق، أما التواكل فليس من صفات المؤمن. قال تعالى: {وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}[2]. فالقلب يعتمد على الله جلَّ وعلا ويعلم يقينًا أن الله بيده كل شيء ومع ذلك على المرء أن يأخذ بالأسباب الموصلة إلى الهدف الذي يسعى من أجله. فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد المتوكلين على الله تعالى أخذ بالأسباب في هجرته الشريفة وفي الكثير والكثير من المواقف.

[1] صحيح البخاري (4/ 1662)

[2] سورة المائدة:23

الفزع إلى الصلاة حال الخوف:

ففي الصلاة راحة للنفس وطمأنينة للقلب ومناجاة للرب؛ فإن إبراهيم عليه السلام فزع إلى الصلاة ونصب قدميه بين يدي ربه حينما ذهبت زوجته سارة إلى جبار مصر.. قام يدعو الله عز وجل ولم يزل كذلك حتى عادت زوجته سالمة غانمة بفضل الله تعالى. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفزع إلى الصلاة إذا ألَمَّ به خطبٌ ما. فعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى" [1].

5. الاستغفار بعد الفراغ من العبادة:

وهذا شأن الصالحين حيث تكون قلوبهم وجلة خائفة ألا يتقبل الله منهم أعمالهم؛ فإبراهيم عليه السلام وولده إسماعيل قالا بعد الفراغ من بناء البيت الحرام: {رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}[2].

6. من ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه:

فالله سبحانه وتعالى أكرم الأكرمين لا يتفضل عليه أحد من العالمين فمن ترك من أجله شيئًا عوضه مثله وزيادة؛ فإن إبراهيم عليه السلام لم أيس من قومه قرر أن يعتزلهم ويبتعد عنهم فوهب الله سبحانه وتعالى له على الكبر إسماعيل وإسحاق. قال تعالى: {فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا}[3].[4]

**وهناك الكثير الكثير من التطبيقات العملية الأخرى من حياة أبينا إبراهيم عليه السلام ومن ذلك:**

1. إكرام الضيوف وآداب الضيافة؛ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»[5].

---

[1] رواه أحمد في أول مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما 6 | 119

[2] سورة البقرة:127- 128

[3] سورة مريم:49

[4] انظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون (5/ 53-63)

[5] صحيح البخاري 5/ 2240

2. رد السلام بأحسن منه؛ قال تعالى: {وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا}[1].
3. قال تعالى: {إِنَّ إبراهيم كَانَ أُمَّةً}؛ أي إمامًا في الخير يُقتدى به، {قَانِتًا لِلّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . شَاكِراً لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}، فعلى الداعية ان يتصف بالقنوت وطول العبادة والخشوع والسكون وشكر نعمة الله من أسباب الإمامة في الدين.
4. إتمام العمل على أكمل وجه وإتقانه والوفاء به على أفضل صورة، قال تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَى إبراهيم رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً}، وقال تعالى: {وَإِبْرَاهِيم الَّذِي وَفَّى}.
5. الإذعان والتسليم والانقياد للتكاليف الشرعية حتى لو خالف العواطف عندما أمره ربه أن يضع هاجر وابنه إسماعيل، الذي رزق به بعد طول عمر في صحراء جرداء وعندما أمره ربه أن يذبح ابنه إسماعيل بعدما بلغ معه السعي.
6. الثقة واليقين في الله عندما وضع هاجر وابنها إسماعيل في الصحراء فقالت له: آلله أمرك بهذا؟ قال لها: نعم. قالت: إذًا لن يضيعنا.
7. سلاح الدعاء عندما قام إبراهيم يصلي ويدعو ربه ليدفع عن زوجه سارة جبار مصر عندما عجز عن الدفاع عنها وكذلك عندما وضع هاجر وإسماعيل، دعا ربه، وقال تعالى: {رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ}،
8. على الداعية ان ينظر إلى أثر دعوات إبراهيم في القرآن كيف أنها أثرت في الجمادات، وغيرت مجرى التاريخ، قال صلى الله عليه وسلم: «أنا أثر دعوة أبي إبراهيم» عندما قال تعالى: {رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}، وانظر إلى أثر دعوته في مكة عندما قال: {رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا} كيف تسير النساء والشيوخ آمنين بالليل والنهار وكيف جعل الله قلوب العباد تهوي وتشتاق إلى هذا المكان وتأتي إليه من كل بقاع الدنيا متحملين المشقة والتعب والسفر وعنائه والنفقة وترك الوطن

[1] سورة النساء:86

والأهل والأولاد والعمل والدنيا طلبًا للمغفرة ورضا الله، وكيف تكون في مكة فاكهة وثمرات الشتاء والصيف وخيرات الدنيا.

9. القيام بالدعوة بغض النظر عن النتائج؛ قال تعالى: {فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ} يأتي النبي يوم القيامة ومعه الرجل والرجلان والرهط وليس معه أحد، فانظر إلى أبي الأنبياء، لم يؤمن له مِن خارج أسرته إلا ابن اخيه لوط؛ قال تعالى: {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ}؛ فإبراهيم لم يقل: ليس عندي قناة فضائية، ولا إمكانيات مادية وما يجري الأذان في صحراء ولا يسمعني أحد، بل بذل وسعه والدور المطلوب منه والهداية بين الله والنتائج على الله والثواب والأجر مكتوب سواء رأيت التمكين بعينك أم لم تراه؛ إبراهيم لم يستطِع أن يقيم دولة، ولكنه أقام العبودية لله.

10. العبرة ليست بالكثرة ولا العدد ولا بكثرة الأتباع، ولكن بالصدق؛ فإبراهيم كان أمة وحده، فانظر إلى أثره في ذريته في الأنبياء، وأثره في تاريخ الدنيا كلها.

11. وضوح العقيدة والتوحيد وتبرئه من الشرك وأهله والمفاصلة مع الباطل وعدم المداهنة، قال تعالى: {وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي}، وقال تعالى: {وَإِذْ قَالَ إبراهيم لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}، وقال تعالى: {فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِين}، وقال تعالى: {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ}، وقال تعالى: ل{فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إبراهيم لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ}.[1]

12. ينبغي للداعية أن ينظر إلى تكريم الله لإبراهيم وأسرته كيف جعل مناسك الحج مِن أركان ووجبات وسنن إحياءً وتذكيرًا بأعماله وفضله؛ فالكعبة بناؤه، والمقام مقامه، والوقوف بعرفة والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمرات، وكيف خلَّد الله ذكره وجعل له لسان صدق في الآخرين بسبب الطاعة.

13. وبعد هذه المعاني والعبادة والهجرة والتوكل والتضحية يدعو إبراهيم بالقبول:

[1] تفسير ابن كثير – ت السلامة 3/ 382

{وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}، ﴿وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾.

فعلى الداعية أن لا يتكل على أعماله بل توكله يكون على فضل الله سبحانه وتعالى[1].[2]

**والتاسع: التطبيقات الدعوية العملية من قصة سيدنا موسى و هارون عليهما السلام**

{وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ. ونجيناهما وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ}[3].

1. الخوف لا ينافي الإيمان:

فقد خاف موسى عليه السلام وخافت أمه ولم يؤثّر ذلك على إيمانهم. زيادة الإيمان ونقصانه في قلب المسلم. تثبيت الله تعالى للمسلم عند تعرضه للخوف أو القلق، فيحافظ على أفكاره وآرائه ولا يضيّعها في تلك المواقف؛ بفضل تثبيت الله تعالى له.

2. الأخذ بالأسباب لا ينافي الإيمان بالقضاء والقدر:

فأمّ موسى عليه السلام تسعى لتَقَصِّي مكان ابنها ومعرفة حاله بالرغم من وعد الله –تعالى– بردّه إليها؛ لأنّ السعي هو أيضاً من قدر الله تعالى.

سؤال الله تعالى والاستهداء بهديه عندما يصل الإنسان إلى قولين من العلم لا يترجّح له أحدهما؛ كما فعل موسى –عليه السلام– عندما قصد تلقاء مدين وهو لا يعرف الطريق، قال –تعالى–: (وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ).

3. تقديم المساعدة والإحسان إلى الخلق يشمل من يعرفه الإنسان ومن لا يعرفه:

---

[1] انظر: تفسير الكشاف – ومعه الانتصاف ومشاهد الإنصاف والكافي الشاف (4/ 48-59)

[2] انظر: البحر المحيط في التفسير (9/ 109-120)

[3] سورة الصافات 114-115

فذلك من أخلاق الأنبياء، كما فعل موسى –عليه السلام– في تقديم المساعدة لإبنتيّ صاحب مدين بسقي الماشية لهما عندما وجدهما عاجزتين عن سقي غنمهما. إظهار الخضوع والافتقار إلى الله تعالى– والمسكنة حال دعاءه، وذلك من الأمور التي يحبّها الله –تعالى– فكما يُحب التوسل إليه بأسمائه وصفاته ونعمه، يُحب توسّل العبد بضعفه وعجزه؛ كما في دعاء موسى –عليه السلام– في قوله –تعالى–: (رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ).

4. حصول المسلم على مكافأة على عمله الذي ابتغى به وجه الله تعالى دون قصد منه للحصول على هذه المكافأة لا يُخلّ بإخلاصه وأجره، ولا يُلام على ذلك؛ كما قَبِل موسى المكافأة من صاحب مدين.
5. جواز الإجارة على عمل معيّن مقابل منفعة معيّنة إلى وقت محدّد، وذلك حسب العرف، كما وتجوز الإجارة وتكون بالمقابل المنفعة هي الزواج كما في قوله –تعالى– على لسان صاحب مدين: (إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ)، كما يجوز أن يخطب وليّ المرأه لها ولا يُنقص ذلك منه، وقد يكون نفعاً وكمالاً في ذلك.
6. وضيح شرطيّ العمل التام، وهما القوة والأمانة، قال –تعالى–: (إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ)، لأنّ الشخص القوي في عمل ما، ومؤتمنٌ عليه يستطيع أن يقوم به على أكمل وجه في جميع المجالات، والإخلال بهذين الشرطين يُخلّ بالعمل.
7. البيان والفصاحة من الأمور التي تعين على الدعوة والتعليم، لذلك طلب موسى من ربه أن يحلّ له عقدة لسانه ليتمكّن الآخرون من فهم قوله.
8. ان الحق لن يعدم له أنصارا، حتى ولو كثر عدد المبطلين:

المثال هنا مؤمن آل فرعون وأن سنة الله أن لا يهدي إلى الحق والصواب من كان مسرفا في أموره، متجاوزا الحدود التي شرعها الله، ومن كان كذابا في إخباره عن الله سبحانه.

9. أن الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب ضحى الإنسان في سبيله بكل شيء:

وأثر الإيمان عندما تخالط بشاشته القلوب الواعية يصنع المعجزات؛ فقد قال سحرة آل فرعون لفرعون عندما تبين لهم الحق الذي جاء به موسى {لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض }[1]. قال الزمخشري :

[1] سورة طه:72

"سبحان الله ما أعجب أمرهم! قد ألقوا حبالهم وعصيهم للكفر والجحود، ثم ألقوا رؤوسهم بعد ساعة للشكر والسجود، فما أعظم الفرق بين الإلقاءين".[1]

10. و أن العقلاء الأخيار من الناس قد يختلفون في موقفهم من الأحداث التي تواجههم، وقد يتصرف كل واحد منهم التصرف الذي يراه متناسبا مع هذه الأحداث حسب اجتهاده، ولكن هذا الغير سرعان ما يعود إلى رأي صاحبه متى اقتنع به. المثال هنا موقف هارون عليه السلام من عبدة العجل، ومعاتبة موسى له.
11. و أن على الدعاة إلى الله أن يعتمدوا في دعوتهم أسلوب اللين والملاطفة، وأن يتجنبوا أسلوب الشدة والغلظة؛ فإن الله سبحانه أمر موسى –وهو من صفوة الله في خلقه– ألا يخاطب فرعون –وهو سيد العتاة والطغاة– إلا بالملاطفة واللين .
12. و أن الدعاة إلى الحق يحتاجون في مقاومتهم لأهل الباطل إلى إيمان عميق، واعتماد على الله وثيق، وثبات يزيل المخاوف، ويطمئن القلوب إلى حسن العاقبة. أن مما يعين المؤمنين على النصر والفلاح أن يعتزلوا أهل الكفر والفسوق والعصيان، إذا لم تنفع معه النصيحة، وأن يستعينوا على بلوغ غايتهم بالصبر والصلاة، وأن يقيموا حياتهم فيما بينهم على المحبة الصادقة، وعلى الأخوة الخالصة، وأن يجعلوا توكلهم عليه وحده سبحانه، فإنه : {نعم المولى ونعم النصير[2]}[3].[4].[5]

**والعاشر: التطبيقات الدعوية العملية من قصة سيدنا لوط عليه السلام**

{وَإِنَّ لُوطا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ . إِذْ نجينه وأهله أَجْمَعِينَ}[6].

ضمنت قصة لوط عليه السلام في القرآن الكريم –كغيرها من قصص القرآن– العديد من التطبيقات عملية نذكر منها:

---

[1] انظر:تفسير مقاتل بن سليمان 2/ 54

[2] سورة الأنفال:40

[3] كتاب دروس للشيخ عبد الله الجلالي .د. عبد الله بن حمد الجلالي مصدر الكتاب: 40|4

[4] انظر: البحر المحيط في التفسير 9/ 120-121

[5] انظر: تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة 8/ 583-584

[6] سورة الصافات 133-134

**أولا:** أن مهمة الداعية الأولى هي الدعوة إلى تقوى الله، والأخذ بالأساليب الحكيمة لإخراج الناس مما هم فيه من فساد وضلال، وأن يكون عمل الداعية ليس تحصيلا لأجر أو كسبا لسمعة، بل الالتزام بأمر الله في الدعوة إلى دينه الحق، وإخراج الناس من حمأة الظلمات.

**ثانيا:** إن أصحاب الإيمان العميق، والخلق القويم، والغيورين على طهارة النفوس وأعراض الناس، يستميتون في الذب عن دينهم، وعن كل ما أمر الله تعالى بالدفاع عنه، وهذا ما رأيناه في قصة لوط عليه السلام، فلم يترك وسيلة من وسائل الترغيب أو الترهيب إلا طرقها، فهو تارة يأمرهم بتقوى الله: {فاتقوا الله}[1] ، وتارة ينكر عليهم فعلتهم الشنعاء: {إنكم لتأتون الفاحشة}[2]، وتارة يرغبهم بسلوك جادة الصواب: {قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين}[3]. وتارة يلتجئ إلى الله بالدعاء: {قال رب انصرني على القوم المفسدين}[4].

ثالثا: أن لوطا عليه السلام على الرغم من قوة إيمانه، وعلو همته، وعظيم غيرته، تمنى أن تكون له قوة باطشة، تردع قومه عن منكرهم، وتردهم عن باطلهم. وأنه لا بأس على المسلم أن يستعين بغيره لنصرة الحق الذي يدعو إليه، ولخذلان الباطل الذي ينهى عنه، هذا ما نفهمه من قوله سبحانه: {قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد}[5].

**رابعا:** وصف القرآن الكريم قوم لوط عليه السلام لفعلهم الشنيع بأوصاف ثلاثة:

1: قوله تعالى: {بل أنتم قوم مسرفون} [6].

2: قوله سبحانه: {بل أنتم قوم عادون}[7].

3: قوله عز وجل: {بل أنتم قوم تجهلون}[8].[9]

---

[1] سورة هود:78

[2] سورة العنكبوت:28

[3] سورة الحجر:71

[4] سورة العنكبوت:30

[5] سورة هود:80

[6] سورة الأعراف:81

[7] سورة الشعراء 166

[8] سورة النمل:55

[9] انظر: تفسير الطبري. ط التربية والتراث 12/ 547-553

ومجموع هذه الأوصاف يدل على أنهم كانوا مصابين بفساد العقل، وانحراف الفِطَر، وتجاوز الحدود التي ترتضيها النفوس. وهذا يفيد أن النفوس البشرية عندما تنتكس وترتكس، تصل في مجاهرتها بإتيان الفواحش إلى ما لم تصل إليه بعض الحيوانات.[1].

فعلى المسلم أن يحذر من هذه الأعمال القبيحة الشنيعة التى لا يناسب شأنه.

**الحادي عشر: التطبيقات الدعوية العملية من قصة سيدنا يونس عليه السلام**

كما ذكره الله تعالى: {وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ . إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ . فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ}[2]

وفي قصة يونس عليه السلام تطبيقات عملية منها:

1. السر في نجاة يونس عليه السلام.

أن السر في نجاة يونس عليه السلام وكشف غمّته قد جاء مبيناً مزبوراً في القرآن الكريم: {فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ .لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} والتسبيح هنا ليس حالَ كونه في بطن الحوت فقط؛ وإنما هو حكاية عن حال يونس عليه السلام الدائِمة، فحياتُه كلها كانت تسبيحاً وطاعة وعبادة، فلمّاً سبَّح في بطن الحوت، كان تسبيحه في هذا المكان امتداداً لتسبيحه في حياته السابقة. فعلى الداعية أن يلزم على نفسه الذكر.

2. أهمية عمل الطاعات في الشدائد.

وأنها سبب نجاة منها.و أنَّ الأعمال الصالحات في أيام الرَّخاء تُرافِق العبدَ في شدته، وتكون سبباً بعون الله في إزالة كربته، ورفْع محنته، ومِصداقُ ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله أبن عباس رضي الله عنهما : (تعرَّف إلى الله في الرخاء، يعرفْك في الشدة) فيونس عليه السلام عرَف ربَّه في رخائه، فعرفه ربُّه في شدته حين دعاه، وفي المقابل، عرَف فرعون ربَّه ودعاه في كربته عندما أدركه الغَرَق، فماذا كان الجواب؟ نَزَل جبرايل عليه السلام سريعاً، لا لينقذَه؛ وإنما ليأخذَ من وحْل البحر تراباً، ليدسَّه في فم فرعون؛ خشيةَ أن تدركه رحمةُ أرحم الراحمين..

[1] انظر: تفسير مقاتل بن سليمان 2/ 47-48

[2] سورة الصافات 139-141

3. رسالةٌ لكل داعية ومربٍّ، ومصلِح وأب.

ألا ييْئَسَ ولا يضيق مِن دعوته وتوجيهاته؛ فهذا يونس عليه السلام غاضَبَ قومَه حين جفوا دعوته، ثم عاد إليهم مرَّةً ثانية، وواصل مشروعه الأول، فكان نتيجته: آمن قومه أجمعون.. وفي هذا دلالة وإشارة أنَّ الدعوة والنصيحة والتوجيه ليستْ جولةً واحدة؛ بل هي جولة وجولات، فقد لا يكون للكلمة المشفِقة أثرٌ في مهدها، ولكن مع الصِّدق والصبر، يفتح الله تعالى للكلمات الناصحة مغاليقَ القلوب.

4. أهميّة الصّبر والثّبات في الدّعوة إلى الله.

أنَّ الصبر على البلاء ممَّا يَزيد العبدَ رفعةً عند ربِّه، ومقداراً بين خلقه، فهذا يونس عليه السلام رفَع الله ذِكرَه بعد أن ابتلاه، فالتفَّ عليه قومه وآمنوا به، وصدَّقوا دعوته، وساروا على شريعته، وكثرةُ أتباع الأنبياء من جملة فضائلهم. الصبر أشد ضرورة للداعي؛ لأنه يعمل في ميدانين "نفسه، وغيره" وإلا قعد وانزوى وأصابه اليأس:

_ قال الله لنبيه –صلى الله عليه وسلم–: {فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ . لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ}[1].

_ وقال –صلى الله عليه وسلم–: ((عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلاَنِ وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ... ))[2] .

_ وقال لقمان –عليه السلام– لابنه: (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ)[3].

5. أهميّة الإخلاص في التوبة والرجوع إلى الله.

فضل التوبة والرجوع إلى الله أنها تدفع العقوبة وترفعها ، فهؤلاء قوم يونس كذبوا رسولهم وعصوه وتحدوه حتى دعا عليهم، واستجيبت دعوته فيهم، فلما صدقوا التوبة إلى الله رفع عنهم العقوبة برحمته لهم.

---

[1] سورة الغاشية:21-22

[2] أخرجه مسلم فى باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب 1 | 137، برقم 220

[3] سورة لقمان:17

قال تعالى: (فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ)[1].

(مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ، وَكَانَ اللَّهُ شَاكِراً عَلِيماً)[2].

## 6. عدم اليأس مِن المدعوين:

لا تستبعد إيمان أحد مِن الخلق ولو كان مِن أشدهم جرمًا: لما كان يوم أحد وقد أصيب النبي -صلى الله عليه وسلم- والمسلمون، جعل -صلى الله عليه وسلم- يقول: (كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رَبَاعِيَتَهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ). فَأَنْزَلَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ)[3].

وأسلم عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وقد كان بعضهم يقول: "إذا أسلم حمار الخطاب أسلم عمر!"، وأسلمت هند بنت عتبة -رضي الله عنها-: التي كانت تحرض الناس على قتال النبي-صلى الله عليه وسلم- والمسلمين، وغيرهم كثير.

## 7. تعجُّل الإجابة:

أيها الداعي: اصبر ولا تيأس مِن تأخر الاستجابة ، ولا تَضيق نفسك مِن سوء حال المدعوين: (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ...)[4].

## 8. التقوى من الله تعالى

[1] سورة يونس 98

[2] سورة النساء 147

[3] أخرجه مسلم في باب غزوة أحد، 5|178، برقم 1791

[4] سورة القلم:48

مَن يتق الله يجعل له مخرجًا: (فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ . لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)[1] ، (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)[2]. وقال النبي –صلى الله عليه وسلم– لابن عباس –رضي الله عنهما–: (احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ)[3].[4]

**إبراز شخصية الباحثة:**

–العبادة والتسبيح والإخلاص هو اقتداء بخير الدعاة والمرسلين الذين سبقوا على الطريق، والذين أمرنا أن نقتدي بهداهم، كما قال تعالى لنبيه: { قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ }[5] ؛ فالثبات على طريق الأنبياء يحتاج مقومات منها: البصيرة ووضوح الرؤية، ثم ذكر الله وتسبيحه، ثم التبرؤ من المشركين وصفاتهم.

–يتأمن الداعية بسنة الله اقتضت في هذه الحياة أن يجعل نصره وثوابه في النهاية للأخيار من عباده، وأن يجعل خذلانه وعقابه للأشرار. وأن النصر يحتاج إلى تأييد من الله تعالى لعباده، وإلى توكل عليه وحده، وإلى عزيمة صادقة ومباشرة للأسباب توصل إليه. والمثال هنا نجاة نوح و ابرهيم وموسى والياس عليهم السلام وإغراق فرعون ومن تبعه و قوم نوح وعذاب الأخرى على الأقوام الظالمة.

[1] سورة الصافات:143–144

[2] سورة يوسف:90

[3] رواه أحمد 5|19، ومن أخبار عثمان بن عفان رضي الله عنه وصححه الألباني

[4] تفسير مقاتل بن سليمان 3/ 618–621

[5] سورة يوسف: 108

## المبحث الثالث: التطبيقات الدعوية التقنية

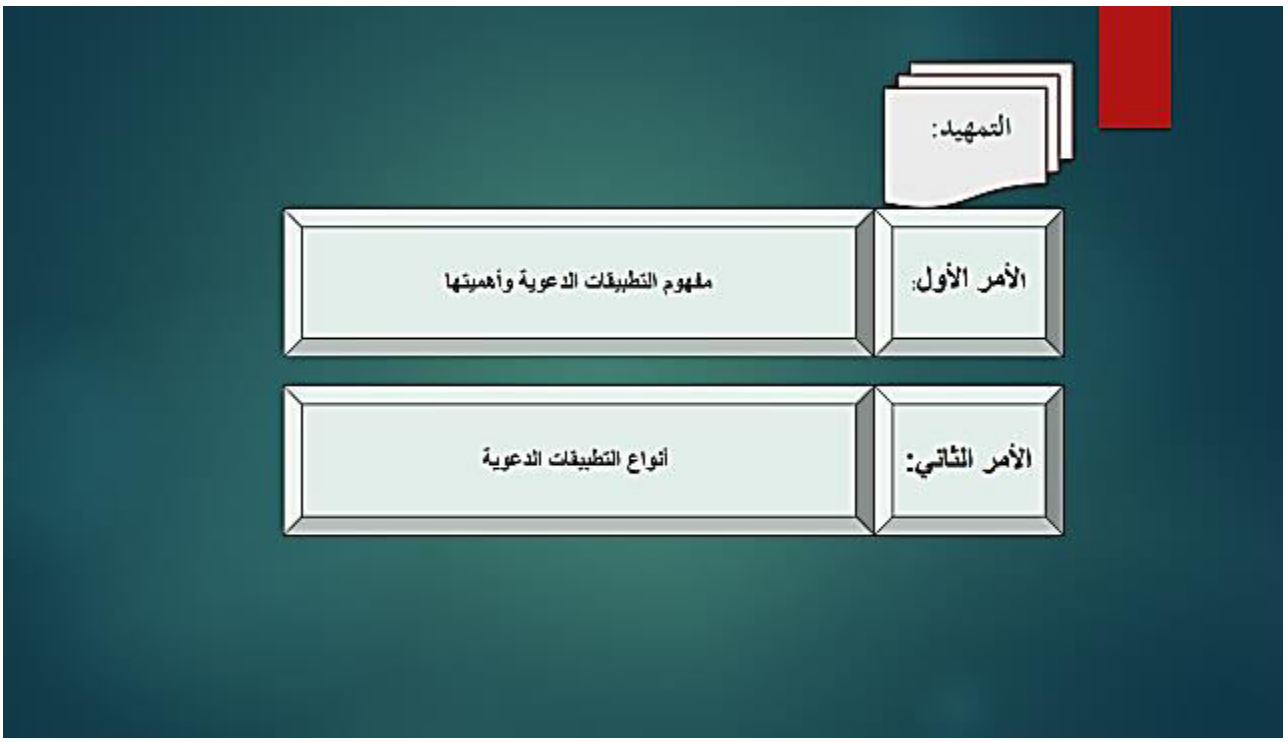

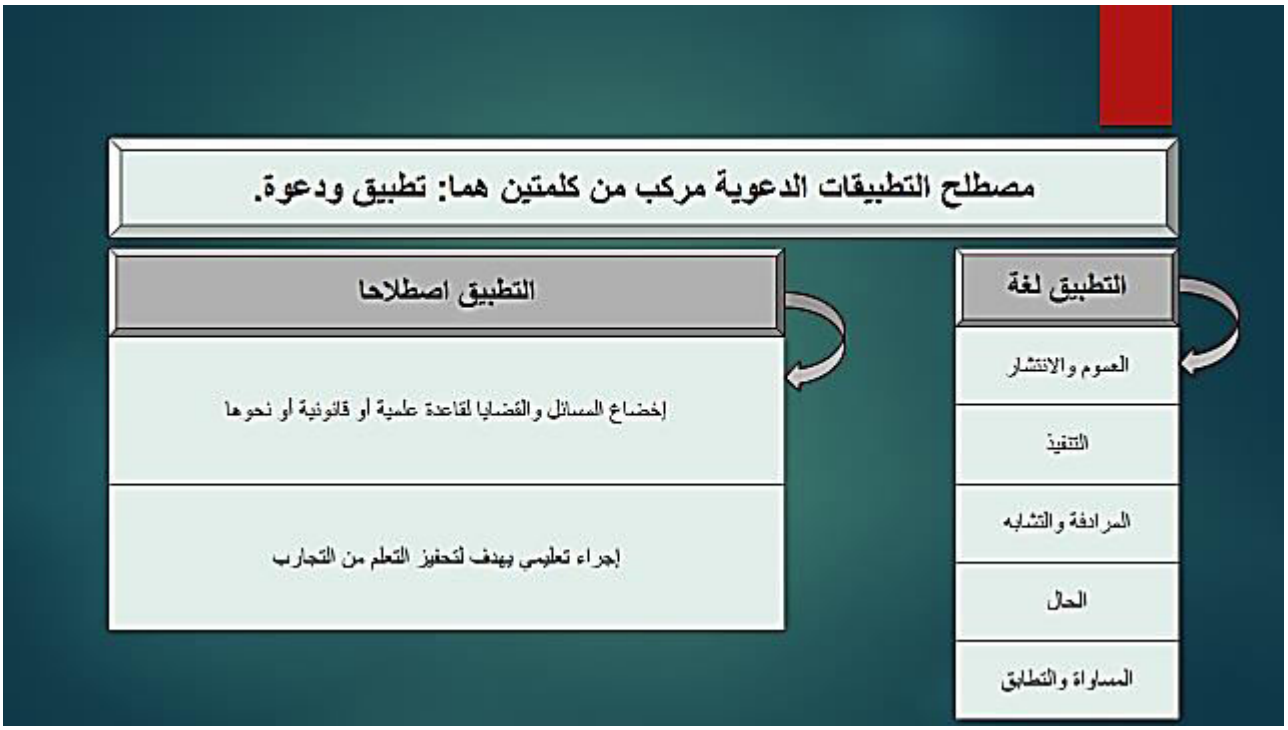
مصطلح التطبيقات الدعوية مركب من كلمتين هما: تطبيق ودعوة.
التطبيق لغة
العموم والانتشار
التنفيذ
المرادفة والتشابه
الحال
المساواة والتطابق
التطبيق اصطلاحا
إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها
إجراء تعليمي يهدف لتحفيز التعلم من التجارب

الدعوة لغة
- وهو أن تميل الشيء اليك بصوت وكلام يكون منك سواء كان حقا أم باطلا.
- الدعاء والنداء والطلب
الدعوة اصطلاحا
"قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الاسلام، إلى الناس كافة، وفق المنهج القويم، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين، وبلائم أحوال وظروف المخاطبين في كل زمان ومكان"

مفهوم التطبيقات الدعوية وأهميتها
مفهوم التطبيقات الدعوية
التطبيق النظري والعملي والتقني لمفردات علم الدعوة إلى الله تعالى، في النصوص المقروءة، وفي الميدان العملي، وفي علم التقنية، بهدف تعليم وتدريب المدعوين ليكونوا دعاة مؤهلين في جميع جوانب الشخصية الإسلامية المتزنة فكريا ونفسيا وسلوكيا ، لنشر وتبليغ الدين الاسلامي إلى الناس كافة، وفق منهج أهل السنّة والجماعة.
اهمية التطبيقات الدعوية
يسهل للدعاة إلى الله معرفة تفسير الآيات دعويا وفق أركان الدعوة الأساسية
يتحقق للدعاة حصر تام عن أقسام الدعاة والمدعوين، وموضوعات الدعوة التي ذكرت في الكتاب والسنة، وهذا الحصر يساعد في بيان المنهج الدعوي المستنبط من نصوص الوحيين، وفي دعوتهم إلى الله على بصيرة.
تقدم وصفا دقيقا عن صفات الدعاة ومراتبهم،فهي بمثابة دليل إرشادي يساعد الدعاة على تقييم عمله الدعوي وتطويره.
تساعد الدعاة في عرض الدين الإسلامي للمدعوين بما يتناسب ثقافة المدعوين.

أنواع التطبيقات الدعوية
التطبيقات الدعوية النظرية
تنفيذ وتطبيق مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى على النصوص الشرعية القرآن الكريم والحديث الشريف، وعلى كل نص وقاعدة فيها دعوة للإسلام أو بيان تشريعاته، بهدف تثبيت الجانب النظري لعلم الدعوة لدى المتعلمين والمدعوين.
التطبيقات الدعوية العملية
الممارسات العملية لتبليغ الناس الإسلام، وما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق وتعليمهم إياه، والتزامهم ذلك في واقع حياتهم"
التطبيقات الدعوية التقنية
نقل موضوعات الدين الإسلامي بما فيه من عقيدة وشريعة وسلوك، من صورة النص المقروء، إلى صورة برامج الحاسوب وتطبيقاته المتنوعة، لتحقيق مقاصد الدعوة وأهدافها، بنشر الإسلام وتبليغه للمدعوين، والتأثير عليهم لهدايتهم.

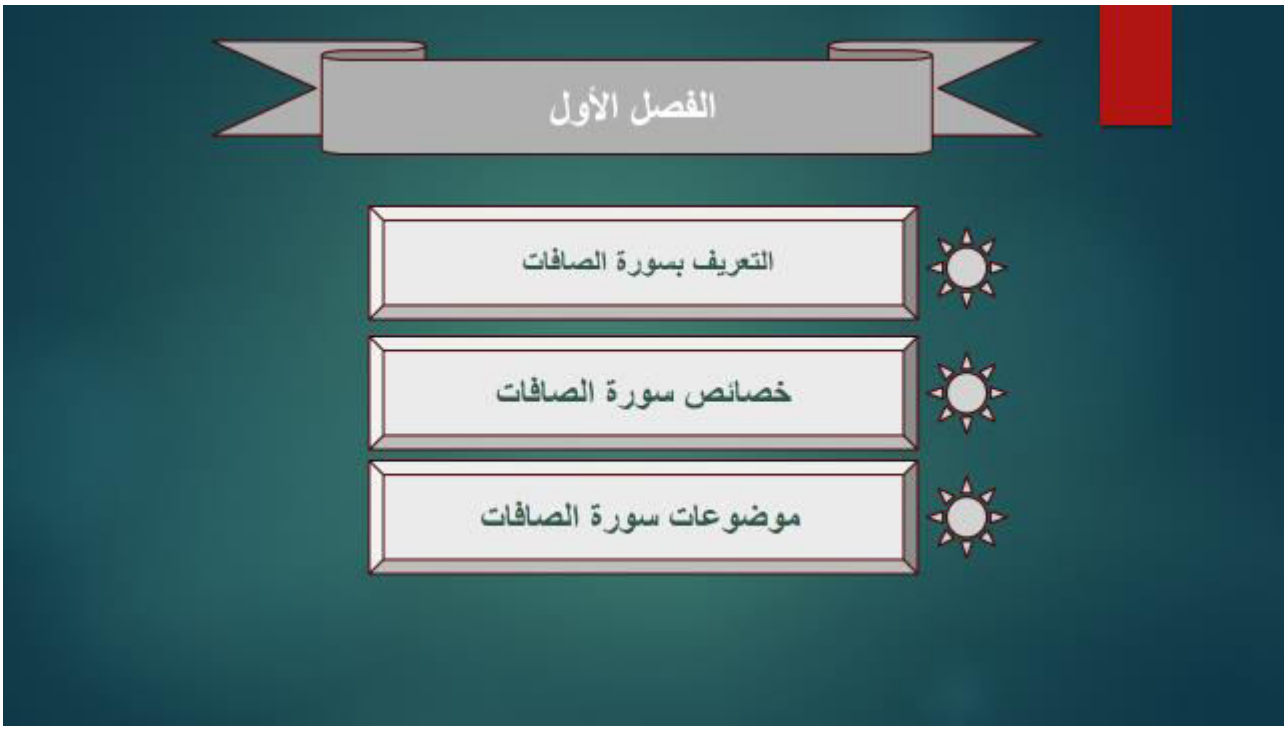
الفصل الأول
التعريف بسورة الصافات
خصائص سورة الصافات
موضوعات سورة الصافات

التعريف بسورة الصافات
سورة مكية.
السورة السابعة والثلاثون بحسب الرسم القرآني.
آياتها مائة واثنتان وثمانون آية.
قد نزلت بعد الإسراء وقبيل الهجرة إلى المدينة.
سبب النزول
لم يقف العلماء على ما يدلُّ على اسباب النزول هذه السورة.
خصائص سورة الصافات
انها سورة مكية.
ابتدأت السورة بالقسم.
هذه السورة بعد سورة يس في تفصيل أحوال القرون المشار إلى إهلاكهم.
وهي تستهدف بناء العقيدة في النفوس ، وتخليصها من شوائب الشرك في كل صوره وأشكاله .
تثبت فكرة التوحيد مستدلة بالكون المشهود.
تتناول قضية البعث والحساب والجزاء.
بمناسبة ضلال وتكذيب الناس تعرض سلسلة من قصص الرسل.

## موضوعات سورة الصافات

- الموضوع الأول: إبطال الشرك
  - الآيات (١- ١٠)
- الموضوع الثاني: أخذ المشركين بالترهيب والترغيب
  - الآيات (١١- ٧٤)
- الموضوع الثالث: قصص الأنبياء
  - الآيات (٧٥- ١٤٨)
- الموضوع الرابع: إبطال نبوة الملائكة والجن
  - الآيات (١٤٩- ١٧٠)
- الموضوع الخامس: وعد الله لرسله بالظفر والغلبة:
  - الآيات ( ١٧١-١٨٢)

## الفصل الثاني

- التطبيقات الدعوية النظرية
- التطبيقات الدعوية العملية
- التطبيقات الدعوية التقنية

التطبيقات الدعوية النظرية
المفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
الداعي إلى الله
المدعو
موضوع الدعوة
أساليب الدعوة
وسائل الدعوة
مصادر الدعوة
المنهج الدعوي
الهدف الدعوي
المصلحة الدعوية
القاعدة الدعوية
المقصد الدعوي
الأثر الدعوي

التطبيقات الدعوية النظرية في سورة الصافات
أساليب الدعوية مستخدمة في سورة الصافات
أسلوب الإقناع العقلي
أسلوب الحكمة
أسلوب الترغيب والترهيب
أسلوب التأكيد
أسلوب الحوار
أسلوب التوبيخ
أسلوب الحوار
أسلوب العاطفي
أسلوب التدرج
وسائل الدعوية مستخدمة في سورة الصافات
وسيلة القول الصريح

الأهداف الدعوية في سورة الصافات
علو كلمة الله فى العالم بالتوحيد
صحة العقيدة الصحيحة السليمة ورسوخه في النفوس
الشعور برحمة الله مع الناس بانقاذهم من الضلالة إلى الهداية
النهي عن استهزاء آيات الله تعالى.
لترهيب والتخويف
الحث على الاخلاص فى العمل
ملازمة الصالحين ومحبتهم و النزول منزلتهم يوم القيامة
كثرة الدعاء لأنه سلاح المؤمن.والتوكل عليه
النهى عن المنكرات الباطنة القلبيةكما امرنا الاسلام ترك المنكرات الظاهرة البدنية
زوال الغَضَبُ بالنفس
الدعوة الى الايمان بالأنبياء والرسل
دعوة الى الايمان بالكتب السماوية
النهى عن المعصية
الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر
الاستمرار فى الوعظ والنصيحة
الحرص على هداية المدعويين
التوبة والرجوع الى الله تعالى
الدعوة الى التذكير والتسبيح والعبادة
التذكير بالبعث واليوم الآخر

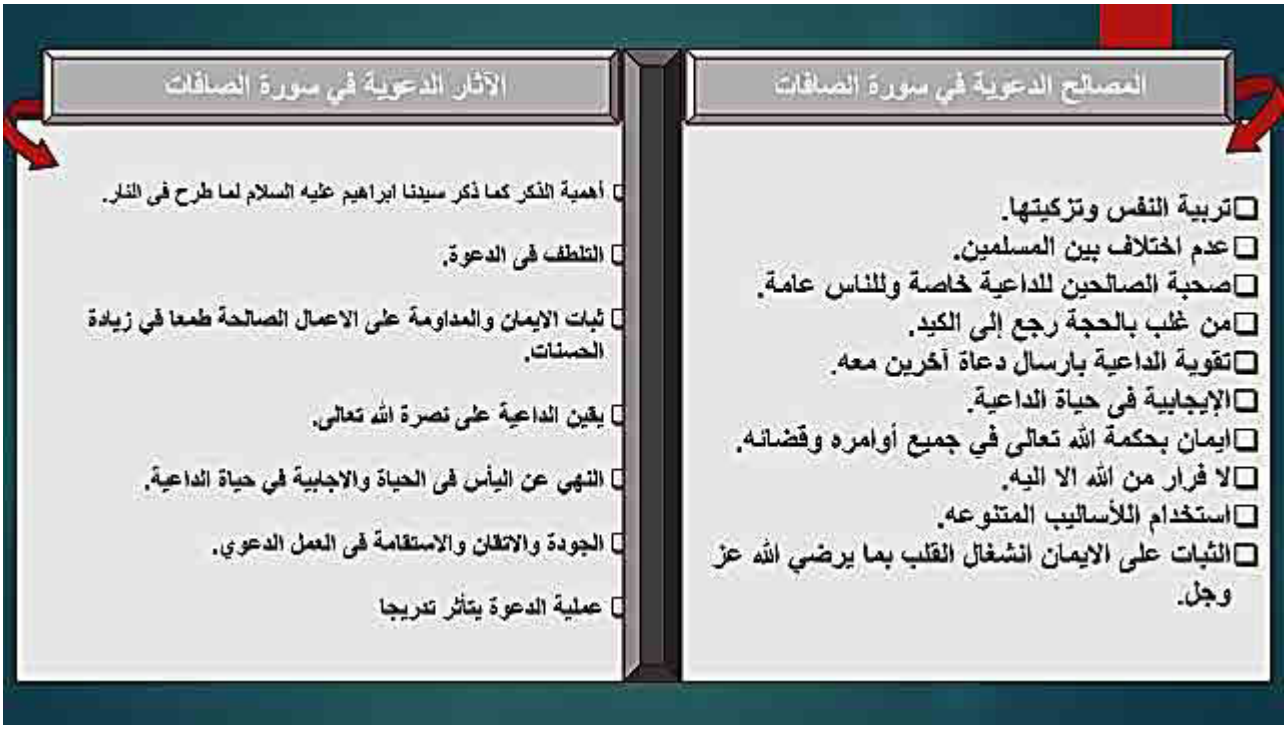
المصالح الدعوية في سورة الصافات
تربية النفس وتزكيتها.
عدم اختلاف بين المسلمين.
صحبة الصالحين للداعية خاصة وللناس عامة.
من غلب بالحجة رجع إلى الكيد.
تقوية الداعية بارسال دعاة آخرين معه.
الإيجابية فى حياة الداعية.
ايمان بحكمة الله تعالى في جميع أوامره وقضائه.
لا فرار من الله الا اليه.
استخدام الأساليب المتنوعه.
الثبات على الايمان انشغال القلب بما يرضي الله عز وجل.
الآثار الدعوية في سورة الصافات
أهمية الذكر كما ذكر سيدنا ابراهيم عليه السلام لما طرح فى النار.
التلطف فى الدعوة.
ثبات الايمان والمداومة على الاعمال الصالحة طمعا في زيادة الحسنات.
يقين الداعية على نصرة الله تعالى.
النهى عن اليأس فى الحياة والاجابية في حياة الداعية.
الجودة والاتقان والاستقامة فى العمل الدعوي.
عملية الدعوة يتأثر تدريجا

## المقاصد الدعوية في سورة الصافات

- التحرير من عبودية غير الله تعالى إلى عبادة الله تعالى.
- بناء الشخصية المسلمة والمجتمع المسلم وعمل الخير لنفسه وللآخرين في المجتمع للنجاح في الدنيا والآخرة.
- الربط بين العبد وربه.
- مقام الدعوة إلى الله هو أعظم المقامات.
- نهي عن التقليد الأعمى.
- بشارة نجات المؤمنين ونصرهم وظفرهم.
- الصبر والطاعة والاستسلام المطلق لله تعالى في جميع الأمور.
- حصول رضا الله تعالى.
- سنة الأضحية.
- سؤال العافية من الله عن غضبه وعقابه.
- اخذ العبرة والنصيحة بما جرى على من كذب الرسل.
- الإيمان مخرجٌ من الفتن.
- اليقين بقدرة الله تعالى.
- الأخلاص في العقائد والأعمال لصحبة الصالحين في الأخرة.
- ايمان بتقدير الله تعالى.
- التحذير من الاستمرار في الذنوب والمعاصي.
- الاعتماد على الله تعالي في جميع الامور.

## القواعد الدعوية مستخدمة في سورة الصافات

- إن الله يمهل ولا يهمل.
- المال لا ينافي الزهد.
- ترتيب الأولويات من مهمات الداعية.
- لا ينفع الندم بعد فوات الأوان.
- إن الله لا يظلم على الناس وهو عادل.
- كما تدين تدان.
- إنما الأعمال بالنيات.
- مهما علا الباطل وارتفع وعظم شأنه فهو الى زوال.
- صلاة في وقت الرخاء تنفع في وقت الشدة.
- ارتكاب أخف الضررين لدفع أعلاهما.
- الدنيا مزرعة الآخرة.
- الجزاء من جنس العمل.

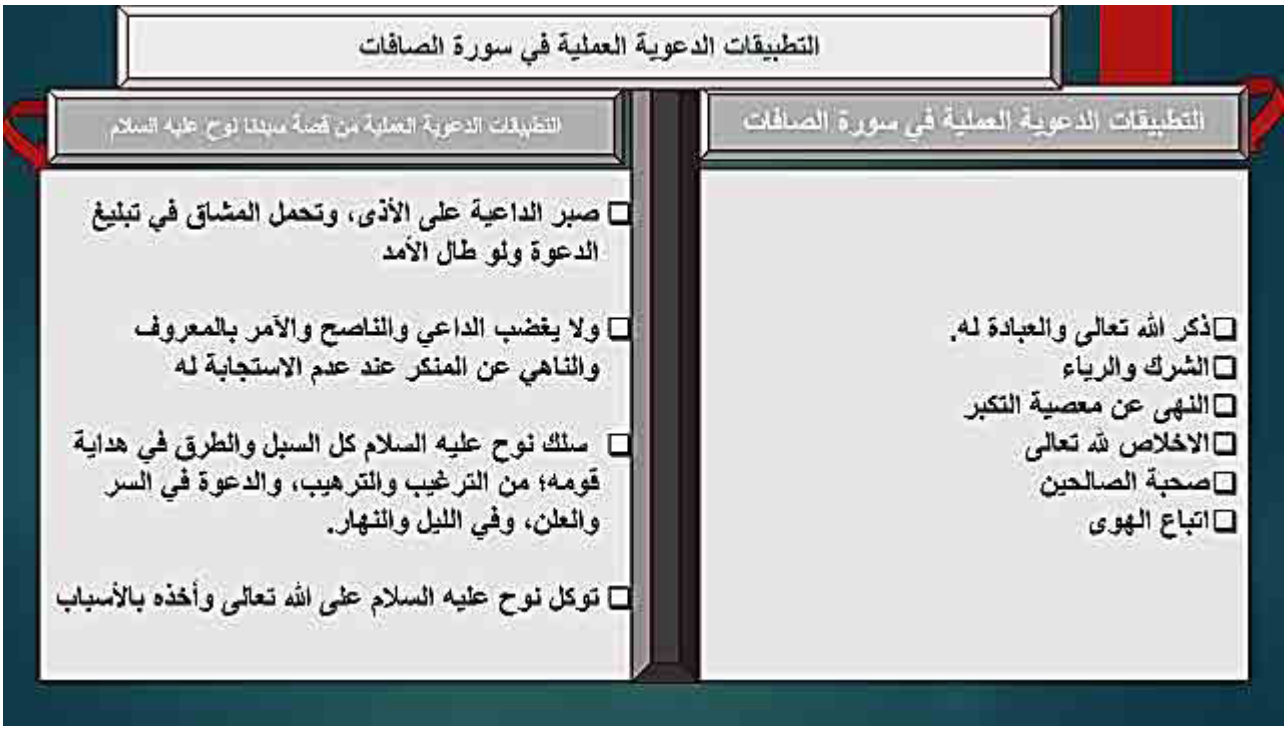
التطبيقات الدعوية العملية في سورة الصافات
التطبيقات الدعوية العملية في سورة الصافات
ذكر الله تعالى والعبادة له.
الشرك والرياء
النهى عن معصية التكبر
الاخلاص لله تعالى
صحبة الصالحين
اتباع الهوى
التطبيقات الدعوية العملية من قصة سيدنا نوح عليه السلام
صبر الداعية على الأذى، وتحمل المشاق في تبليغ الدعوة ولو طال الأمد
ولا يغضب الداعي والناصح والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر عند عدم الاستجابة له
سلك نوح عليه السلام كل السبل والطرق في هداية قومه؛ من الترغيب والترهيب، والدعوة في السر والعلن، وفي الليل والنهار.
توكل نوح عليه السلام على الله تعالى وأخذه بالأسباب

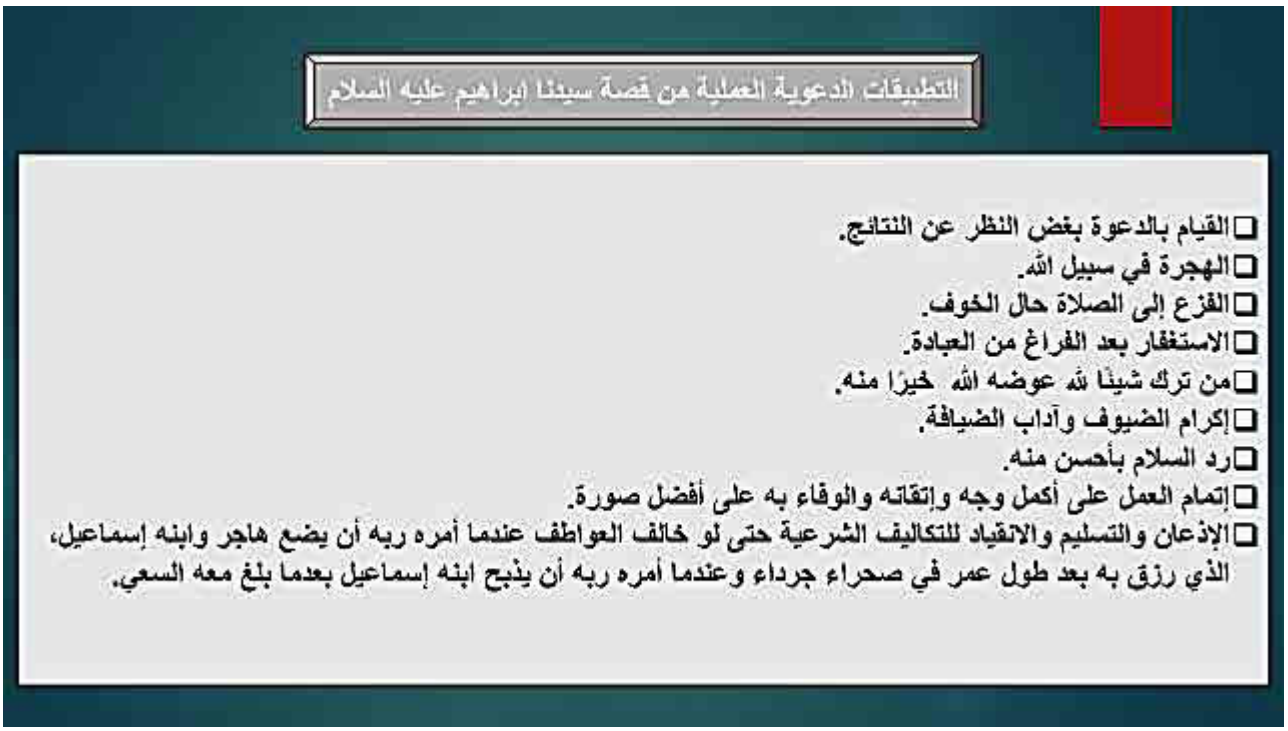
التطبيقات الدعوية العملية من قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام
القيام بالدعوة بغض النظر عن النتائج.
الهجرة في سبيل الله.
الفزع إلى الصلاة حال الخوف.
الاستغفار بعد الفراغ من العبادة.
من ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه.
إكرام الضيوف وآداب الضيافة.
رد السلام بأحسن منه.
إتمام العمل على أكمل وجه وإتقانه والوفاء به على أفضل صورة.
الإذعان والتسليم والانقياد للتكاليف الشرعية حتى لو خالف العواطف عندما أمره ربه أن يضع هاجر وابنه إسماعيل، الذي رزق به بعد طول عمر في صحراء جرداء وعندما أمره ربه أن يذبح ابنه إسماعيل بعدما بلغ معه السعي.

التطبيقات الدعوية العملية من قصة سيدنا موسى و هارون عليهما السلام
الخوف لا ينافي الإيمان.
الأخذ بالأسباب لا ينافي الإيمان بالقضاء والقدر.
تقديم المساعدة والإحسان إلى الخلق يشمل من يعرفه الإنسان ومن لا يعرفه.
حصول المسلم على مكافأة على عمله.
جواز الإجارة على عمل معيّن مقابل منفعة معيّنة إلى وقت محدّد، وذلك حسب العرف.
وضيح شرطيّ العمل التام، وهما القوة والأمانة.
أن على الدعاة إلى الله أن يعتمدوا في دعوتهم أسلوب اللين والملاطفة
التطبيقات الدعوية العملية من قصة سيدنا لوط عليه السلام
مهمة الداعية الأولى هي الدعوة إلى تقوى الله، والأخذ بالأساليب الحكيمة لإخراج الناس مما هم فيه من فساد وضلال.
إن أصحاب الإيمان العميق، والخلق القويم، والغيورين على طهارة النفوس وأعراض الناس، يستميتون في الذب عن دينهم، وعن كل ما أمر الله تعالى بالدفاع عنه.
ما ترك وسيلة من وسائل الترغيب أو الترهيب إلا طرقها.
على المسلم أن يحذر من هذه الأعمال القبيحة الشنيعة التي لا يناسب شأنه.

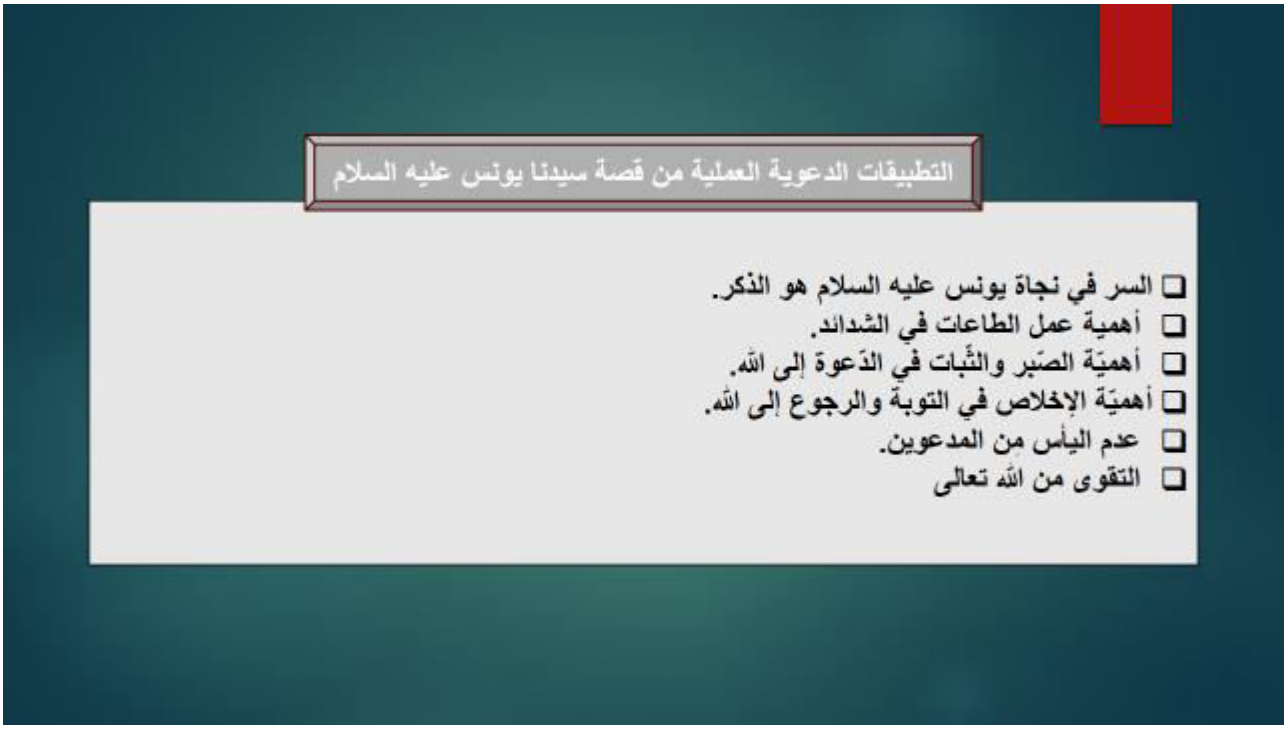
التطبيقات الدعوية العملية من قصة سيدنا يونس عليه السلام
السر في نجاة يونس عليه السلام هو الذكر.
أهمية عمل الطاعات في الشدائد.
أهميّة الصّبر والثّبات في الدّعوة إلى الله.
أهميّة الإخلاص في التوبة والرجوع إلى الله.
عدم اليأس من المدعوين.
التقوى من الله تعالى

الفصل الثالث: فوائد التطبيقات الدعوية
النظرية
تصنيف الدعاة والمدعويين
تساهم في نشر الدين الإسلامي
تقعيد القواعد الدعوية واستكشافها.
العملية
انواع أساليب الدعوة وتعدد درجات الخطاب
تساعد الداعية على الإستقامة.
تساعد الداعية على الإخلاص لله تعالى.
تحديد الهدف ووضوح الرؤية.
تساعد الداعية على التخطيط و تنظيم الوقت
تساهم الداعية في إغتنام الفرص والشعب إليها بدلا من انتظارها
تساهم في الإستمرار في العمل الدعوي و عدم اليأس.
التقنية
المعاصرة
الترقية
توفير الجهد والوقت والمال

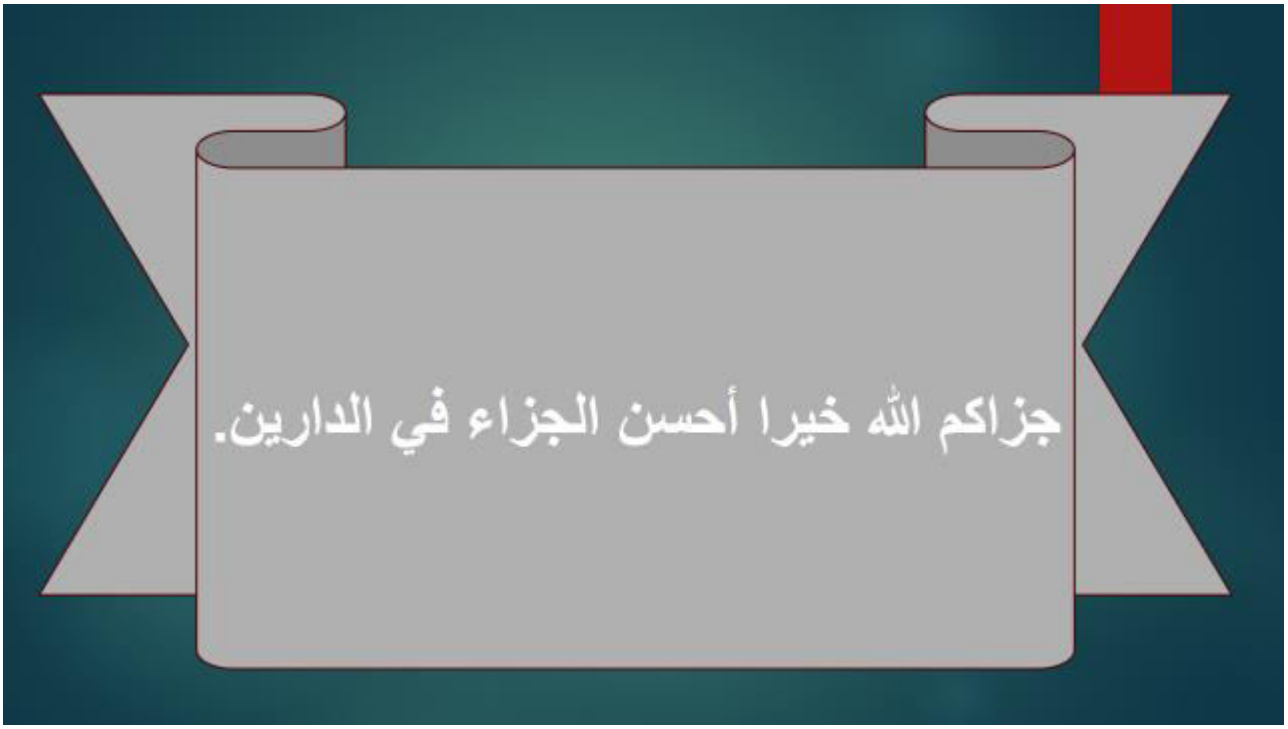
جزاكم الله خيرا أحسن الجزاء في الدارين.

## الفصل الثالث فوائد وآثار التطبيقات الدعوية

**وفيه ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية النظرية**

**المبحث الثاني: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية العملية**

**المبحث الثالث: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية التقنية**

## المبحث الأول: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية النظرية

1. **إن من آثار التطبيقات النظرية** في الدعوة إلى الله تصحيح لعقائد الناس من الشرك والبدع والشعوذة، وجميع ما يخالف العقيدة الصحيحة، ويكون فيه الأمن والاستقرار والطمأنينة في الدنيا، كما يحصل الأمن من عذاب الله في الآخرة لمن أطاعه واتبع هديه.
2. **تصحيح العقيدة الإسلامي**ة مما علق بها من الشركيات والبدع والخرافات، وإرجاعها إلى منبعها الصافي من كتاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم،
3. **إن من آثار التطبيقات النظرية** في الدعوة إلى الله تعالى و العمل بالكتاب والسنة والاعتصام بهما، كما ينتج عن ذلك التآلف والترابط، وعدم التفرق والتحزب والتنابذ.[1]
4. **بالتطبيقات الدعوية النظرية** يمكن الرد على كثير من الشبهات التي تُلْقى على مسامع الأفراد والتي لا يمكن التحدث بها في الدعوة الجماعية.
5. **بالتطبيقات الدعوية النظرية** يمكن غرس المبادئ الإسلامية الصحيحة ويمكن التحدث عنها بكل جدية ووضوح، إذا جاء الوقت المناسب لكل مبدأ.
6. **تحرير العقول والقلوب والنفوس:**

إن الدعوة العلمية النظرية ينشر الدين والسنة، والدين والسنة يحرران العقول من الأوهام والظنون والتيه والخرافة والضلالة، ويحرران القلوب من العبودية لغير الله، ومن التعلق بغير الله، ويحرران النفوس من الشقاء والقلق والتعاسة.

7. **نشر السنن ومحاربة البدع:**

لقد استطاعت هذه التطبيقات النظرية أن تعلي السنن وتنشرها اعتقادا وقولا وعملا، وأن تحارب البدع والشركيات وتحذر منها ومن وسائلها، كما تمكنت من إزالة مظاهر البدع والشركيات في كل بلد وصلت إليه دولتها، من المشاهد

[1] مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 47 / 207 بترقيم الشاملة آليا

والمزارات والقباب وبدع المقابرية والصوفية والتشيع والبدع الكلامية والفلسفية، وسلمت من أوضار الشعارات القومية والفكرية والسياسية ونحوها.[1]

### 8. تحرير مصادر الدين:

وذلك بالعودة إلى مصادر الدين الحق، والمعين الصافي (القرآن والسنة) ، ونهج السلف الصالح، وتنقية مصادر التلقي مما أحدثه أهل البدع والأهواء والافتراق من المحدثات، والاعتماد على أوهام العقول، وآراء الرجال، والأحلام، والكشوف، والأذواق، والأحاديث الموضوعة، والحكايات، ودعاوى العصمة لغير الرسول صلى الله عليه وسلم، والتقليد الأعمى، ونحو ذلك مما جعله أهل البدع وسائل وذرائع ومصادر لمبتدعاتهم.

فقد أعادت هذه الدعوة المباركة الأمة إلى الاعتماد على الوحي المعصوم، بعيدا عن الفلسفات والكلاميات والخرافات والتخرصات والأهواء.

### 9. تحرير منهج الاستدلال:

كما أعادت هذه التطبيقات النظرية إلى الأمة المنهج السليم في الاستدلال، منهج السلف الصالح المتمثل بالاستدلال بالقرآن والسنة الثابتة، ورد النصوص بعضها إلى بعض، واعتماد فهم الصحابة وأئمة السلف وآثارهم علما وعملا، واعتماد قواعد الاستدلال المعتبرة عند العلماء الراسخين، ومجانبة مناهج أهل الأهواء والافتراق والبدع التي تقوم على الاستدلال حسب الأهواء والأوهام والظنون، والتخرصات والفلسفات وتحريف النصوص، والكذب والوضع، والتقليد الأعمى، والتأويلات الفلسفية والباطنية، ونحو ذلك.[2]

### 10. نشر العلم ومحاربة الجهل:

التطبيقات الدعوية النظرية تقوم على تعليم كتاب الله تعالى، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وآثار السلف الصالح، وتعليم جميع المسلمين (رجالا ونساء) ضروريات الدين، وتشجيع طلاب العلم على التعمق في العلوم الشرعية والفقه في الدين، في التفسير والحديث والعقيدة، والفقه وأصوله، والعربية وعلومها، والفرائض، وغيرها من العلوم النافعة.

---

[1] إسلامية لا وهابية ص366

[2] الدعوة الإصلاحية في بلاد نجد على يد الإمام محمد بن عبد الوهاب وأعلامها من بعده ص285

## 11. الإسهام في النهضة العلمية الحديثة:

إن الدعوة العلمية النظرية أسهمت في تنشيط العلوم النافعة، وتحريك النهضة العلمية، والمؤلفات والرسائل والردود والمناظرات، والشعر والخطابة، وسائر العلوم والفنون المشروعة. يقدم العلماء رصيد من الكتب النافعة في أصول الدين وفروعه، تحافظ على منهج أهل السنة والجماعة وتوضحه وتحث عليه، وتؤكد على عقيدة السلف الصالح، وتظهر الشرك والبدع والخرافات ليبتعد عنها الناس مؤيدين ذلك كله بنصوص الكتاب والسنة.[1]

## 12. إقامة الحجة على الناس:

بالأنموذج الذي سيعرض الدعوة وتطبيقاتها النظرية من خلال علمائها وأتباعها ودولتها، ومن خلال مؤلفاتها ومحاورتها ورسائلها وإعلامها، ومن خلال تجربتها الحية في الدين والمجتمع والدولة وبسائر أحوالها، بهذا الأنموذج سيقوم الحجة على الخلق كلهم، على المسلمين المجانبين للسنة والمعرضين عن شرع الله، وعلى غير المسلمين، سيتحقق فيهم وعد الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم: " ((لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين.)) "[2] . وإعلان الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله. [3]

---

[1] انظر: من أعلام المجددين، الشيخ د. صالح الفوزان، ص 65-67

[2] سنن الترمذي، باب ما جاء في الأئمة المضلين، 4/ 504، برقم 2229 صصحه الألباني

[3] انظر: منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، لعدنان بن محمد آل عرعور، الناشر: جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م، ص 234

**إبراز شخصية الباحثة:**

إن التوحيد وعبادة الله تعالى وحده دون سواه هو الأمر الذي بعث الله من أجله الرسل وأنزل من أجله الكتب، وخلق من أجله الإنس والجن، وهو أول مادعت الرسل أممهم إليه، وبقية الأحكام إنما هي تابعة له. وأنه لم يدع أحد من الأنبياء إلى السياسة أو يبدأ بالزهد والورع أو بالأخلاق. وأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد استمر طيلة ثلاث عشرة سنة في مكة في سبيل تحقيق هذا المبدأ العظيم. لذا فإن هذا المنهج هو الذي يجب على الدعاة أن يسلكوه، ولا يحيدوا عنه.

## المبحث الثاني: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية العملية

### أبرز الفوائد و الآثار المباركة للتطبيقات الدعوية العملية:

### 1. تحقيق العبودية لله تعالى وحده:

تحرير العبادة لله تعالى وحده، وتحصيل الغاية العظمى من خلق الخلق، ومن بعث الرسل كما قال تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ}[1]

سينجح العبد في تحقيق هذه الغاية العظيمة والمطلب السامي ، وفي كل بلاد سيصل إليها، من توجيه قلوب العباد وأعمالهم إلى إخلاص العبادة لله وحده، وتعظيم الله تعالى بأسمائه وصفاته، وأن لا يعبد الله تعالى إلا بما شرعه الله، وبما سنه رسوله صلى الله عليه وسلم.

### 2. التزام نهج السلف الصالح وإظهاره:

سينجح الانسان بالتزام سنة النبي صلى الله عليه وسلم ونهج السلف الصالح من الصحابة والتابعين، ومن تبعهم بإحسان كالأئمة الأربعة وأهل الحديث وسائر علماء الأمة المهتدين، والاقتداء بسيرتهم، والاهتداء بهديهم، واقتفاء آثارهم، دون غلو ولا تفريط.

### 3. إظهار شعائر الدين والفضائل وحمايتها:

أظهرت الدعوة الاعتزاز بالدين، وإعلان شعائره من البراءة من الشرك والبدع، وإظهار التوحيد والسنن، وفي إقامة الصلاة وسائر أركان الإسلام على السنة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإعلان الفضائل، وكبت الرذائل والفواحش، والقيام بواجب الدعوة والجهاد، والعدل والإحسان، وإقامة الحدود.

[1] سورة النحل 36

### 4. إقامة دولة مسلمة ومجتمع مسلم:

**وإنَّ من آثار التطبيقات العملية** على الكتاب والسنة والعمل بهما على فهم السلف الصالح – رضوان الله عليهم – حصول التمكين في الأرض، ورغد العيش، وحياة الأمن والاستقرار. وخير شاهد على ذلك ما قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله من الدعوة إلى التوحيد، ونبذ الشرك والبدع وغيرها من المنكرات، التي كانت متفشية في الجزيرة العربية.

قال تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}[1].

إن يسر الدعوة الإصلاحية، واستنادها إلى القرآن الكريم والسنة النبوية وعمل السلف من الصحابة والتابعين كان له أكبر الأثر في انتشار الدعوة.[2]

### 5. تحقيق الجماعة الشرعية والطاعة:

أقامت الدعوة ما أمر الله به وأمر به رسوله صلى الله عليه وسلم من الجماعة والطاعة، وهو إقامة أمة مسلمة تجتمع على السنة، ويجتمع أفرادها ومجموعاتها على أهل الحل والعقد من العلماء والأمراء، ومن لهم حق الطاعة والرأي والمشورة منهم، وعلى الولاة الذين ولاهم الله أمرهم، وبيعتهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والسمع والطاعة لهم بالمعروف في غير معصية الله، وتحريم الخروج على الوالي وعدم منازعته ما لم يروا كفرا بواحا عندهم عليه من الله برهان، وبهذا المنهج الشرعي السلفي الأصيل تحقق جمع الشمل وتوحيد الكلمة، والتناصح بين الراعي والرعية و تحقيق هذا يمكن بالدعوة و تطبيقاتها العملية.

### 6. تثبيت الأمن:

[1] سورة النور : 55

[2] الدولة والدعوة، ص 17.16

لقد شهد الواقع (بحمد الله) أنه كلما تمكنت الدعوة في بلاد وصار لها سلطان عليها نشرت الأمن والاستقرار، والأمن شرط لحفظ الضرورات الخمس التي جاء الدين برعايتها وهي: الدين، والعقل، والنفس، والنسل، والمال، وأكبر عوامل الأمن في بلاد الدعوة غرس التدين في قلوب الناس على نهج سليم، وتطبيق الشريعة، لا سيما الحدود، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإقامة العدل بالقضاء الشرعي، ونحو ذلك مما هو من ركائز هذه الدعوة المباركة وتطبيقاتها.

### 7. تحكيم شرع الله حتى كان الدين كله لله:

كلما تمكنت الدعوة من بلد عملت فيه بشرع الله تعالى في سائر أمور الحياة، وعملت على هيمنة الدين الحق على جميع أحوال الناس، وجميع مناحي الحياة دون التفريق المبتدع بين الدين والدولة، أو بين الدين والسياسة، أو بين الدين والحياة الدنيا.

### 8. إلغاء مظاهر الجاهلية وأعمالها:

حين يتمكن الدعوة و تطبيقاتها العملية في البلاد، يمحو و يلغو بالسنة والشريعة السمحة كل مظاهر الجاهلية التي سادت بعد القرون الفاضلة، من العصبية القبلية، والأعراف والتقاليد العشائرية، والحروب والمنازعات، والفرقة والشتات، والظلم والعدوان وقطع الطريق، والإعراض عن الدين والعلم.[1]

9. **بالتطبيقات الدعوية العملية** يمكن متابعة التطبيق العملي للتوجيهات الملقاة على الأفراد.

10. **بالتطبيقات الدعوية العملية** يمكن إيصال الحق إلى الذين نفروا – أو نُفِّرُوا – عن سماعه وعن مجالسة أهله.

11. **إن هذا النوع من أنواع الدعوة طريقة سريعة** لكسب أكبر عدد من أنصار الدين.[2]و هذا النوع من أنواع الدعوة لا يحتاج إلى غزارة علم بقدر ما يحتاج إلى حكمة في الدعوة فيمكن أن يقوم به أفراد محبون للدعوة.و الدعوة العملية لا تحتاج إلى كثير معاناة فهي سهلة ويمكن أن يقوم بها كل داعية من خلال عمله، فالطالب في مدرسته أو كليته والموظف في مكتبه والعامل في مصنعه.

---

[1] انظر: إسلامية لا وهابية ص363-365

[2] الدعوة الفردية وأهميتها في تربية الأجيال، ص7 بترقيم الشاملة آليا

12. **ويتحقق لأهل الدعوة بتطبيقاتها العملية** ما وعد الله تعالى به عباده المتقين كما قال سبحانه: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ - الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ}[1].

13. و من فوائد التطبيقات العملية آثار عظيمة وكبيرة يغير معالم التاريخ، ويعدل مسار الحياة في الأمة الإسلامية كلها في جميع نواحي الحياة الدينية والعلمية والسياسية والاجتماعية وغيرها.[2].[3]

**إبراز شخصية الباحثة:**

إن للدعوة إلى الله تعالى آثارًا عظيمة، وثماراً نافعة، تعم العباد وتنتشر في البلاد. والآثار هي الأهداف إن تحققت، ولذلك نجد اشتراكاً كبيراً بينهما وتوافقاً، وهذه الثمار نفسُها متداخلةُ المعاني فيما بينها، ومترابطةُ الأسباب، بل منها ما هو سبب للآخر، ومشاركٌ له في كثير من شُعبه،وهى:

1. إحقاق الحق ودحض الباطل.
2. انتشار العدل ورفع الظلم.
3. انتشار الصلاح وقطع دابر الفساد واتقاء النقمات الإلهية.
4. انتشار الخيرات ونزول البركات.
5. انتشار الإخاء والسلام والأمن بين الأنام.
6. سعادة العباد في الدارين.

[1] سورة الحج : 40-41

[2] إسلامية لا وهابية ص361

[3]انظر: منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، لعدنان بن محمد آل عرعور، الناشر: جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م، ص70-91

## المبحث الثالث: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية التقنية

**لا يخفى فوائد هذه التقنيات،** حيث إنها انتشرت انتشاراً واسعاً فقربت المسافات، ووفرت الكثير من الجهود، وصار الداعية من خلالها يستطيع الوصول إلى شريحة كبيرة من المدعوين، وأنها تنقل الدعوة بطريقة جديدة وشيقة وممتعة، وأن استخدام تلك التقنيات في الدعوة بديل عن الاستخدامات الأخرى قليلة النفع.

1. **التقنيات الحديثة والإنترنت خاصة** يساعد الداعية في ممارسة الدعوة إلى الله تعالى. وهي لا تحتاج لشهادات أو دورات معقدة، فلقد تعلم الكثيرون من الدعاة أصحاب الشهادات الشرعية الكثير من وسائل وأساليب استغلال هذه الشبكة في الدعوة إلى الله في أيام قليلة، واهتدى على أيديهم خلق كثير لا يعلمهم إلا الله، فخصوصية التعامل مع الشبكة في أناس متخصصين قد اضمحلت لما تتمتع به هذه الشبكة من المرونة في التعامل معها لدى جميع شرائح المثقفين.
2. **ومن فوائد التطبيقات الدعوية التقنية** التواصل مع أي إنسان في أي مكان وزمان، ومن هنا فقد انتبه إليه دعاة كُثُر في زماننا، وتم عمل صفحات شخصية لهم عليه لمخاطبة جماهيرهم ونشر الدين والدعوة داخل العالم العربي وخارجه.والتواصل مع غير المسلمين لدعوتهم إلى الدين الإسلامي العظيم؛ وذلك بإتقان لغة المخاطب، وتوضيح صورة الإسلام الصحيحة التي شوهها الغرب عبر إعلامهم.
3. **وكذلك، تساعد الذكاءِ الاصطناعي** أنْ يَحميَ الدعاةَ من المخاطرِ، وأن يُسهِمَ في الحفاظِ على الوقتِ والجُهدِ والوصولِ إلى شتَّى بقاعِ الأرضِ، ويُتيحَ إمكانيَّةَ التواصلِ بشتَّى لغاتِ العالمِ.
4. **فالداعيةُ يتَّعامل** مع كلِّ لغاتِ العالمِ، وهذا يضعهُ أمامَ صعوباتٍ حقيقةٍ تتمثَّلُ في عدمِ إجادةِ هذهِ اللغاتِ؛ ولكنْ باستخدامِ تقنياتِ الذكاءِ الاصطناعيِّ يمكنُ للدعاةِ من خلالِ الترجمةِ التعاملُ مع كلِّ مدعُوٍّ وفْقاً للغَتِهِ؛ لاسيَّما وأنها تتيحُ ابتكارَ أحدثِ الوسائلِ الدعويَّةِ التي تَتَلائمُ مع موضوعاتِ الدعوةِ إلى اللهِ تبعًا لمعطياتِ العصرِ وخصائصِهِ.
5. **استعمال الذكاءِ الاصطناعيِّ** في الدعوةِ إلى اللهِ تعالى وفقَ منهجيةٍ تساعد الدعاة في شدِّ انتباهِ المدعوّينَ، وتزيدُ دافعيَّتَهمْ تجاهَ المزيدِ من التعلُّمِ والتعرُّفِ على حقيقةِ الإسلامِ ومزاياهُ، وتقومُ على مساعدتِهمْ في فهمِ وإدراكِ المعلوماتِ

بتحويلِها إلى المستوى المحسوسِ بالصَّوتِ والصورةِ، من خلالِ إعدادِ الأجهزةِ والمنتجاتِ الإلكترونيةِ والمجسَّماتِ القائمةِ على الذكاءِ الاصطناعيّ وفقاً للموضوعاتِ المرادِ الدعوةُ فيها.

6. **فإن توظيفَ** الذكاءِ الاصطناعي وتقنياتِهِ في مجالِ العملِ الخيريّ من شأنهِ أنْ يُسهمَ في تطويرِهِ تطويرًا كبيرًا؛ فوفقًا لمؤسَّسةِ (Charities Aid) يمكنُ للذكاءِ الاصطناعيَّ أنْ يَقودَ لإحداثِ ثورةٍ حقيقيَّةٍ في مجالِ العطاءِ والعملِ الخيريّ.
7. **فإن التطبيقات** التقنية التي تتنافسُ مختلفُ دولِ العالمِ بكلِ قوّةٍ في التطوُّرِ فيها تعدُّ اليومَ بمثابةِ عصًا سحريةٍ تُسهّلُ عمليةَ التفكيرِ، وتحليلَ البياناتِ، واتخاذَ القراراتِ، والتعاملَ مع العديدِ من المواقفِ في ميادينِ العملِ الدعويّ والخيريّ بصورةٍ تعزّزُ من تنامي الوعيِ والإدراكِ لدى الأفرادِ بأهميةِ العملِ الدعويّ والخيريّ وضرورةِ بذلِ أقصى الجهودِ في تعزيزِها من جانبٍ، وفي تعزيزِ انخراطِ المواطنينَ فيها من جانبٍ آخرَ، لاسيَّما وأنها تُحقّقُ سهولةَ الوصولِ للمانحينَ والمستفيدينَ، و تُحقّقُ شفافيةً عاليةً في عرضِ الحاجةِ، مع الحفاظِ على كرامةِ المستحقّينَ للدعمِ في العملِ الخيريّ، وتُيسّرُ العملَ الدعويَّ، وتوسّعُ رقعةَ الوصولِ لمختلفِ دولِ العالمِ، ومخاطبةِ أبنائها بمختلفِ لغاتهمْ وخلفياتهمْ.[1]

**ومن آثار التطبيقات الدعوية التقنية:**

**الأول: يوتيوب نقي :YOUTUPE (موقع فيديوهات)** إسلامي محترم، يمد يوميًا بكل جديد. وهو موقع قام به بعض الشباب السعوديين يقوم بعرض لقطات الفيديو الخالية من المحتوى المخالف لمبادئ الدين الإسلامي، من موقع يوتيوب الشهير، المختلط فيه الحابل بالنابل، www.naqatube.com.و أنه أحد الوسائل المهمة جدًا لتوصيل الإسلام إلى المسلمين –خاصة– عبره من خلال المقاطع الإسلامية (المرئية، والصوتية).

**والثاني: الإيميلات (E:mails) ومجموعات البريد الإلكتروني – Hotmail – Yahoo – maktoob – Gmail)** التي يمكن للداعية من خلالها:

1– نشر فكرة إسلامية معينة، أو إرسال رسالة مؤثرة تصحح مفهومًا أو تدعو إلى خُلُقٍ فاضلٍ.

[1] توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة الى الله (الأهمية، الضوابط، المجالات) لخالد بن سعدبن عبدالرحمن الزهراني أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 90-91

2 – التذكرة بفضل المناسبات الإسلامية في وقتها والدعوة إلى العمل الصالح فيها: ومثال ذلك: دعوة من الداعية على بريده الخاص إلى صيام الإثنين والخميس، أو إلى صدقة جارية أو قراءة القرآن.

3 – المشاركة في أعمال خير، أو أعمال اجتماعية تخدم المجتمعات الإسلامية: من خلال التعاون الإيجابي على القيام بها ودعوة رجال الأعمال للمشاركة فيها.

4 –تساعد الداعية بمراسلة شخصيات معروفة في توصيل فكرة أو مفهوم يحب ترويجه، ولن تعدم فائدة منهم بإذن الله، تعالى.

**والثالث: تساعد الداعية المواقع بشكل مباشر :(sites)** بنشر عنوان الموقع والدعاية القوية له، وقد رأينا عددًا من مواقع المشايخ المعاصرين، وقد ازداد عدد الزائرين والمتابعين والمتصفحين لديهم، وهو ما يُظهِر لنا جليًا الأثر الفعال لوسيلة الإنترنت ومواقع الدعوة الجذابة على شبكة الإنترنت.

**والرابع: المدونات :(bloggers)** تساعد الداعية بالقيام بالآتي:

- توصيل رسالة المدون إلى متصفحي مدونته وتوجيه أفكارهم نحو الصالح.
- يمكن من خلالها نشر مواعظ ومقالات وأخبار وتحليلات.
- مواكبة الأحداث الجارية ونشر فكرته وتعليقاته على الأحداث؛ وهو ما يجعلها أكثر فعالية وواقعية.[1]

**والخامس: البرامج الخدمية (programes) (المؤذن، وتحديد القبلة، والإمساكية، والأذكار):** تساعد الداعية على:

- الدعوة إلى الحفاظ على الصلاة في وقتها، والتذكير بمواقيتها لصاحب الكمبيوتر، وهو ما يجعله يقطع عمله لأداء الصلاة، كحملة (إلى صلاتي).

[1] انظر: استخدام التقنيات الحديثة في تحقيق الإحتساب لعبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الفراج، دار النشر: الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، 545.

- ترطيب اللسان بذكر الله بين الحين والآخر. ويكفي أنه قد يصرف الإنسان عن الدخول على مواقع غير محترمة بسبب ما يظهر أمامه من أذكار وأدعية كوسيلة ردع له. ثامنًا: نظام التقنيات اللاسلكية الجوال mobile وتطبيقاته
- تساعد الداعية بتطبيقاته برامج القرآن والأذكار والبرامج الإسلامية، وإن هناك تقنية البلوتوث والوايرلس، اللتين يمكن استخدامهما في نقل المقاطع الصوتية والمرئية الدعوية للآخرين.

**والسادس: رسائل :SMS** تساهم للداعية تخاطب كافة الشرائح بالرسائل التي تناسبها (اجتماعيًا وفكريًا وعليمًا وطبيًا ورياضيًا) وغير ذلك؛ فمثلًا: (رسائل تذكرة بالصيام، ورسائل أخلاقية أو تربوية، ويمكن أن تكون هذه الرسائل عبر القنوات الفضائية أو البريد الإلكتروني أو الهاتف الجوال).

**والسابع: الكتب الإلكترونية :(E:BOOKS)** التي يستطيع من خلالها مرسلُها ومستخدمها توصيل معلومات إسلامية وتصحيح أفكار. ويمكن أيضًا مساعدة طلبة العلم الشرعي بهذه الكتب الإلكترونية.

**والثامن: الأقراص المدمجة :(DVD) (CD)** وهي وسيلة تكنولوجية يمكن جعلها وسيلة لنشر الصوتيات الإسلامية والفيديو، ويمكن بما يتناسب مع العصر الحالي نشر هذه الصوتيات علىMP4 ، و MP3التي كَثُر استخدامها لدى الشباب وسائقي السيارات، فبدلًا من أن يكون وسيلة لنشر أغنية داعرة، نُسمِعه صوتًا جميلًا لداعية أو للقرآن الكريم.

**والتاسع: قناة فضائية إسلامية تخاطب مثلًا الشعب الصيني:** (الذي يقدَّر تعداده بنحو مليار ونصف مليار) ولنا أن نتخيل لو وظِّفت طاقة قناة فضائية إسلامية بهذه اللغة كم ستدر من فوائد دعوية على الإسلام والمسلمين.

**والعاشر: محرك البحث (حلال):** وهو أول محرك بحث (إسلامي) يحمل اسم (ImHalal) وهو محرك يساعد الباحث على الدخول على ما يريد من المواقع الإسلامية، مع حذف كل ما يمس الشرف والعرض ويثير الشهوات والغرائز.

**و من فوائد و آثار هذه الوسائل التكنولوجية:** campaigns

1- **حملة كلمني فجرًا** :(CALL ME DAWN) وهي حملة كبيرة لإيقاظ أكبر عدد من المسلمين لصلاة الفجر في جماعة.

2 - **حملة لا للتحرش** :(NO HARSSEMENT) وهي حملة أخلاقية متميزة.

4 - **حملة نصرة غزة وفلسطين** – (HELP GAZA)

5- **حملات نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم**، التي زادت من حب الرسول صلى الله عليه وسلم في القلوب.

6 - **حملات الحجاب**.

7 - **حملة ضد البنطلون الساقط** (فعل الشواذ في أوروبا).

8 - **حملات المقاومة الإلكترونية**، ضد الأخلاق الفاسدة للإعلام.

9 - **حملات ضد التزوير والتعذيب**.(NO TOURMENT)

- إن الداعية مطالَب بتطوير ذاته وسائله الدعوية حسب العصر بما يتناسب مع الشريعة الغراء، كما أنه من الضروري أن نوضح أنَّ الإسلام لم يحدد لنا خريطة طريق دعوية محددة نسير عليها لا يمكن أن نتجاوزها وأن نبتكر فيها أو نجدد في رحابها، بل ترك لنا مساحة كبيرة للابتكار ووضع لنا قاعدة ثابتة في السير على منهج الدين، بدون إفراط ولا تفريط. قال الله تعالى: {ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ}[1]، والحكمة: هي وضع الشيء المناسب في المكان والزمان والشخص المناسب. ومن هنا فقد لزم لكل داعية أن يخرج من صومعته ومن تقوقعه حول الوسائل القديمة ذاتها، والناس ينتظرون الجديد الجذاب.[2]

[1] سورة النحل 125

[2] انظر: توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة الى الله (الأهمية، الضوابط، المجالات) لخالد بن سعدبن عبدالرحمن الزهراني 50 |

**إبراز شخصية الباحثة:**

فوائد التطبيقات التقنية في العمل الدعوي مرتبط بأهمية الدعوةِ إلى اللهِ، فقدْ صار لزاما أنْ يجتهد الدعاة إلى الله في الارتقاء بذواتِهم معرفيا، والعمل على تنمية مهاراتهم، وزيادة علمهمْ، وأن يسعوا من جانب آخر لتطوير كفاياتهمْ اللازمة لفهم شخصيات المدعووين، ووسائل جذبِهم، والتأثير عليهم.

فقد أعطى الإسلام المسلم مساحة واسعة للابتكار مالمْ يتجاوز الضوابط والقواعد الثابتة في السير على منهاج الدين الإسلامي، بلا تفريط أو إفراط.

ومن هنا فإنه من الواجبِ علينا كمسلمين ودعاة للدينِ القويم أنْ نسخر كافة تقْنيات المتاحة، ونستخدمها في الدعوة إلى اللهِ؛ بهدف زيادة رُقعة الإسلام، والمدافعةِ عن هُويَّتِه ومبادئِه، في زمنٍ يشاهد هجمة شرسة على الإسلام، يسعى موجهوها إلى التشكيك في الإسلام وتعاليمه، وبث روح الكراهية في نفوس معتنقي الديانات الأخرى تجاه الإسلام والمسلمين.

## الخاتمة

**وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات**

بعد حمد الله تعالى على عونه وتوفيقه لي بانجاز هذا البحث أحبُّ أن أثبت أهم النتائج التالية:

1. التطبيقات الدعوية مصطلح معاصر مركب من كلمتين، أولهما التطبيقات والثانية: الدعوية، ويراد بها التطبيق النظري والعملي والتقني لمفردات علم الدعوة إلى الله، في النصوص المقروءة وفي الميدان العملي، وفي علم التقنية بهدف تعليم وتدريب المدعوين على منهج الكتاب والسنة، وطريقة سلفنا الصالح.
2. والتطبيقات الدعوية النظرية هي الأساس التي قامت عليها كل أنواع التطبيقات الدعوية الأخرى كالعملية والتقنية وغيرهما، فهي اللبنة الأولى في بنيان الدعوة.
3. تبرز أهمية التطبيقات الدعوية ، وتطبيق مفردات علم الدعوة إلى الله، في حل المشكلات المجتمع، و الاستخراج الأساليب والوسائل، التي تعين الدعاة والمدعوين على اكتساب الحكمة في الأقوال والأفعال من خلال االأحكامات الواردة في سورة الصافات.
4. يجري سياق السورة في عرض موضوعاتها في ثلاثة محاور رئيسية :

**المحور الأول** :يتضمن افتتاح السورة بالقسم بتلك الطوائف من الملائكة على وحدانية الله رب المشارق ، مزين السماء بالكواكب . ثم تجيء مسألة الشياطين وتسمعهم للملأ الأعلى ورجمهم بالشهب الثاقبة . يتلوها سؤال لهم : أهم أشد خلقاً أم تلك الخلائق : الملائكة والسماء والكواكب والشياطين والشهب للتوصل من هذا إلى تسفيه ما كانوا يقولونه عن البعث ، وإثبات ما كانوا يستبعدونه ويستهزئون بوقوعه . ومن ثم يعرض ذلك المشهد المطول للبعث والحساب والنعيم والعذاب . وهو مشهد فريد.

**المحور الثاني** يبدأ بأن هؤلاء الضالين لهم نظائر في السابقين ، الذين جاءتهم النذر فكان أكثرهم من الضالين . ويستطرد في قصص أولئك المنذَرين من قوم نوح وإبراهيم وموسى وهارون وإلياس ولوط ويونس ، وكيف كانت عاقبة المنذَرين وعاقبة المؤمنين .

**المحور الثالث** يتحدث عن إسطورة الجن والملائكة . ويقرر كذلك وعد الله لرسله بالظفر والغلبة وينتهي السورة بتنزيه الله سبحانه وتعالى والتسليم على رسله والاعتراف بربوبيته.

5. إن للدعوة إلى الله تعالى آثارًا عظيمة، وثماراً نافعة، تعم العباد وتنتشر في البلاد. والآثار هي الأهداف إن تحققت.
6. الداعية مطالَب بتطوير نفسه دائما تكنولوجيًا ليجيد توصيل رسالته إلى الآخرين؛ فلم يعد ينفع أن ينتظر الداعية في مسجده ليأتيه الناس فيبلغهم دعوة ربهم، بل صار من اللازم أن يتوجه هو إليهم بأي وسيلة يستطيعها وتتوفر لديه؛ إذ إننا أصبحنا في عالم السرعة.
7. وسائل دعوة الإسلام غير محدودة، بل تقبل التطوير والابتكار بما لا يتنافى مع الشريعة الغراء.
8. يجب تسخير وتطويع ما توفر من وسائل التكنولوجيا الحديثة في الدعوة إلى الله تعالى. وتعد من الضروريات الدعوية اليوم.

هذه أهمّ النتائج التي توصّلت إليها في هذا البحث، والله أسأل أن ينفعنا بما علّمنا، وأن يزيدنا علماً، وأن يعيننا على القيام بحقّه فيما كلّفنا. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

**ثانيا : التوصيات:**

1. أوصي بالعناية بالتطبيقات الدعوية بجميع اقسامها على نصوص القرآن و بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيما في الصحيحين، وغيرها.
2. من المهم للغاية تطويع كل الوسائل التكنولوجية في الدعوة، أن يوحد الجهود، وأن يقوم بعمل مؤسسي كهيئة عالمية يأخذ في حسبانها تأسيس جهد وعمل جماعي مؤسسي لتطويع هذه الوسائل والمتابعة مع المدعوين، ينضيف إلى ذلك أن يكون هناك دعم مادي كبير للقيام بكل هذه الخدمات الدعوية.
3. تأسيس معهد عالمي للدعاة (له فروع على مستوى العالم) يختص بتطوير أداء الداعية، وإكسابه المهارات اللازمة، وتدريبه على إتقان التعامل مع الوسائل التقنية.
4. توصية للجهات المعنية والرسمية بتسهيل عمل الدعاة والاستفادة من التقنيات المتوافرة دون تضييق.

وفي الختام: أسأل الله أن يسلك بنا مسالك العلماء العاملين، أن يستخدمنا في نصرة لدينه ودعوته، وأن يجعلنا سببًا في هداية الآخرين وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## فهرس الآيات القرآنية

| سورة الفاتحة | | | |
|---|---|---|---|
| م | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 1- | {إياك نعبد وإياك نستعين} | 5 | 133 |

| سورة البقرة | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 2- | {أفلا تعقلون} | 44 | 90 |
| 3- | {ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة} | 74 | 96 |
| 4- | {رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} | 127-128 | 144 |
| 5- | {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ} | 152 | 126 |
| 6- | {لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ} | 272 | 142 |

| **سورة آل عمران** | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 7- | {فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ} | 20 | 35 |

| سورة النساء |
|---|

| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| 8- | {وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا} | 38 | 130 |
| 9- | {إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية} | 77 | 96 |
| 10- | {وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا} | 86 | 144 |

| سورة المائدة | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 11- | {إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور } | 44 | 80 |

| سورة الانعام | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 12- | {وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} | 110 | 136 |
| 13- | {يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا} | 112 | 55 |
| 14- | {أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين. .....فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون} | 156 | 157 |

| سورة الأعراف | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 15- | {قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ *قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ} | 61-60 | 138 |
| 16- | {فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ } | 64 | 138 |
| 17- | {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ } | 146 | 131 |
| 18- | {ولُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِين} | 80 | 90 |
| 19- | {بل أنتم قوم مسرفون} | 81 | 150 |
| 20- | {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} | 96 | 68 |
| 21- | {لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون} | 179 | 108 |
| 22- | {وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ} | -200 201 | 127 |

| سورة الأنفال | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 23- | {نعم المولى ونعم النصير} | 40 | 149 |

| سورة التوبة | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| -24 | {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ } | 11 | 135 |

| سورة يونس | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| -25 | {متى هذا الوعد إن كنتم صادقين | 48 | 119 |
| -26 | {فانظر كيف كان عاقبة المنذرين} | 73 | 86 |
| -27 | {فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين} | 98 | 97 |

| سورة هود | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| -28 | {فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ} | 27 | 138 |
| -29 | {وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ} | 29 | 34 |
| -30 | {وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ} | 42-38 | 141 |
| -31 | {قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم} | 48 | 73 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| -32 | {فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ . مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيد} | 83-82 | 89 |
| -33 | {فاعبده وتوكل عليه} | 123 | 133 |

| سورة يوسف | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| -34 | {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) | 90 | 154 |
| -35 | {قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ} | 108 | 37 |

| سورة الحجر | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| -36 | {قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين} | 71 | 150 |
| -37 | {فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ } | 73 | 89 |

| **سورة النحل** | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| -38 | {إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ} | 23 | 131 |
| -39 | {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} | 36 | 171 |
| -40 | {وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم} | 85 | 106 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| -41 | {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} | 125 | 142 |

| سورة الاسراء | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| -42 | {أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا إنكم لتقولون قولا عظيما} | 40 | 112 |
| -43 | {وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا} | 60 | 58 |

| سورة الكهف | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| -44 | {وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ} | 18 | 35 |
| -45 | {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا } | 28 | 135 |
| -46 | {فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا} | 110 | 129 |

| سورة مريم |
|---|

| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| 47- | {فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا} | 49 | 144 |

| سورة طه | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 48- | {لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض} | 72 | 148 |
| 49- | { وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى } | 124 | 67 |

| سورة الأنبياء | | | |
|---|---|---|---|
| م | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 50- | {وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.....ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين} | 29-26 | 110 |
| 51- | {ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء} | 48 | 80 |
| 52- | {بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن} | 56 | 76 |
| 53- | {بل فعله كبيرهم هذا} | 62 | 77 |
| 54- | {فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين} | 88-87 | 98 |

| سورة الحج | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 55- | {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} | 40 | 174 |
| 56- | الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ | 41 | 174 |
| 57- | {ملة أبيكم إبراهيم} | 78 | 77 |

| سورة النور | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 58- | {والطير صافات} | 41 | 126 |
| 59- | {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} | 55 | 172 |

| سورة الفرقان | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 60- | {أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا} | 24 | 62 |

| سورة الشعراء | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| -61 | {وما نحن بمعذبين} | 138 | 57 |
| -62 | {كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِين } | 160 | 92 |
| -63 | {أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ . وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ} | 165-166 | 90 |
| -64 | {بل أنتم قوم عادون} | 166 | 150 |
| -65 | {إلا عجوزا في الغابرين} | 171 | 89 |

| سورة العنكبوت | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| -66 | {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَاماً} | 14 | 138 |
| -67 | {قال رب انصرني على القوم المفسدين} | 30 | 150 |
| -68 | {وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ} | 45 | 126 |

| سورةلقمان | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| -69 | {يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ} | 17 | 152 |

| سورة الفاطر | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| -70 | {وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا} | 8 | 111 |

| سورة يس | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| -71 | {فَلاَ يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ} | 76 | 128 |

| سورة الصافات | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| -72 | {وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا} | 1-10 | 37 |
| -73 | {فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ} | 11-49 | 46 |
| -74 | {فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ} | 50-74 | 54 |
| -75 | {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ } | 75-82 | 63 |
| -76 | {وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ } | 83-113 | 69 |
| -77 | {وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلى مُوسى وَهارُونَ وَنَجَّيْناهُما وَقَوْمَهُما مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ} | 114-122 | 78 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 78- | {وَإِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَلا تَتَّقُونَ } | 123-132 | 82 |
| 79- | { وَإِنَّ لُوطاً لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ نَجَّيْناهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ } | 133-138 | 88 |
| 80- | {وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ} | 139-148 | 93 |
| 81- | {فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَناتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلائِكَةَ إِناثاً وَهُمْ شاهِدُونَ} | 149-170 | 105 |
| 82- | {وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنا لِعِبادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ } | 171-182 | 116 |

| سورة ص | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 83 | {وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} | 26 | 137 |

| سورة الزمر | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 84- | {أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ} | 9 | 133 |
| 85- | {قل الله أعبد مخلصا له ديني، فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو | 14-16 | 129 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | الخسران المبين، لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون} | | |
| 86- | { قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ} | 72 | 132 |

| سورة الغافر | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 87- | {قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد} | 29 | 124 |
| 88- | {إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد} | 51 | 117 |
| 89- | {لخلقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ} | 57 | 48 |
| 90- | {فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ * قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ} | 48-47 | 49 |
| 91- | {إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} | 60 | 51 |

| سورة فصلت | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 92- | {ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين} | 33 | 101 |

| سورة شورى |
|---|

| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| 93- | {شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا} | 13 | 65 |
| 94- | {فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ } | 48 | 140 |

| سورة الزخرف | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 95- | {وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون} | 19 | 107 |
| 96- | {فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين} | 54 | 124 |

| سورة الدخان | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 97- | {إن شجرة الزقوم} | 43 | 58 |

| سورة الجاثية | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 98- | {أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} | 23 | 136 |

| سورة الأحقاف | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| -99 | {فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ } | 35 | 139 |

| سورة الذاريات | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| -100 | {إنكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من أفك} | 9-8 | 108 |

| سورة طور | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 101 | {كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون} | 19 | 57 |

| سورة النجم | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 102 | {فكان قاب قوسين أو أدنى} | 9 | 97 |
| 103 | {ألكم الذكر وله الأنثى. تلك إذا قسمة ضيزى} | 22-21 | 112 |

| سورة القمر |
|---|

| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| 104 | {وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ} | 36 | 92 |

| سورة الرحمن | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 105 | {يطوفون بينها وبين حميم آن} | 44 | 59 |

| سورة المجادلة | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 106 | {كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز} | 21 | 117 |

| سورة الصف | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 107 | {فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} | 5 | 136 |

| سورة الطلاق | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 108 | {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ } | 3 | 66 |

| سورة الملك | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 109 | {ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تفوتۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فطور} | 3 | 11 |
| 110 | {قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا} | 29 | 133 |

| سورة القلم | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 111 | {فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ... ) | 48 | 153 |

| سورة نوح | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 112 | -{قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَارا} | 4 | 67 |
| 113 | {قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا *فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا } | 5-22 | 140 |
| 114 | {رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيَّاراً} | 26 | 63 |

| سورة المزمل |
|---|

| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| 116 | {وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً} | 8 | 128 |
| 117 | {رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا} | 9 | 133 |

| سورة الانسان | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 118 | {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا *إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا} | 9-8 | 134 |

| سورة الغاشية | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 119 | {ليس لهم طعام إلا من ضريع. لا يسمن ولا يغني من جوع} | 7-6 | 59 |
| 120 | {فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ . لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ} | 22-20 | 152 |

| سورة البينة | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 121 | {وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ} | 5 | 53 |

| سورة الكوثر | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 122 | {فصل لربك وانحر} | 2 | 133 |

| سورة الناس | | | |
|---|---|---|---|
| | الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
| 123 | { قل أعوذ برب الناس. ملك الناس. إله الناس. من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس. من الجنة والناس} | | 56 |

## فهرس الأحاديث النبوية


| م | الحديث | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1. | ({حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالُوا وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ...) | 142 |
| 2. | (اتقوا الله حق تقاته، فلو أن قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا....) | 58 |
| 3. | (احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ.....) | 154 |
| 4. | (أطَّتِ السَّماءُ وحُقَّ لها أن تَئطَّ إنَّهُ ليسَ فيها مَوضعُ قدمٍ إلَّا وعليهِ ملَكٌ قائمٌ أو راكعٌ أو ساجدٌ.....) | 24 |
| 5. | (أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟» قَالُوا: وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ.....) | 20 |
| 6. | (الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ...) | 135 |
| 7. | (المؤمن مرآةُ أخيه.....) | 135 |
| 8. | (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله فقد عصم مني....) | 50 |
| 9. | (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ : ((ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا...) | 114 |
| 10. | (أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم.....) | 64 |
| 11. | (إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ...) | 61 |
| 12. | (أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله: {وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون} ، قال: "يزيدون عشرين ألفا....) | 96 |
| 13. | (أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى شَيْءٍ كَانَ مَوْقُوفًا مَعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُغَادِرُهُ وَلَا يُفَارِقُهُ....) | 24 |

| | | |
|---|---|---|
| 14. | (جَاء رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله صَلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُول الله مَتَى الساعةُ؟ قَالَ: وَما أَعْدَدْت لِلساعَة؟.....) | 60 |
| 15. | (شكونا إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وهو متوسد بردة في ظل الكعبة.) | 139 |
| 16. | (صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، فلما خرجوا بفؤوسهم ومساحيهم ورأوا الجيش....) | 119 |
| 17. | (عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلاَنِ وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ...) | 152 |
| 18. | (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ ((إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ))....) | 129 |
| 19. | (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى.....) | 144 |
| 20. | (لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين...) | 169 |
| 21. | (لم يكذب إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، غير ثلاث كذبات.....) | 77 |
| 22. | (لما كان يوم أحد وقد أصيب النبي –صلى الله عليه وسلم– والمسلمون، جعل –صلى الله عليه وسلم– يقول.....) | 153 |
| 23. | (ما من السماء الدنيا موضع إلا عليه ملك ساجد أو قائم.....) | 109 |
| 24. | (ما ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى ونسبه إلى أمه.....) | 102 |
| 25. | (من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه..) | 123 |
| 26. | (من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه....) | 123 |
| 27. | (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه....) | 144 |
| 28. | (من نزل منزلا فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لن يضره شي حتى يرتحل....) | 68 |
| 29. | (يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ النَّاسِ، يَعْلُوهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الصَّغَارِ...) | 132 |

## المصادر والمراجع


1. استخدام التقنيات الحديثة في تحقيق الإحتساب لعبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الفراج، دار النشر: الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
2. أصول الدعوة، عبدالكريم زيدان، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان، الطبعة: التاسعة 1423هـ- 2002م.
3. أهداف كلّ سورة ومقاصدها،الهيئة العامة للكتاب، لعبد الله محمود شحاته، القاهرة، ١٩٧٩- ١٩٨٤.
4. البحر المحيط (في التفسير) محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي ت 745 هـ ,دار الفكر – بيروت,عام النشر 1420 هـ سورة الصافات
5. التحرير والتنوير لابن عاشور،تفسير سورة الصافات، المكتبة الشاملة.
6. تفسير ابن كثير تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى 1419هـ.
7. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار النشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى 1422هـ-2001م.
8. توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة الى الله (الأهمية، الضوابط، المجالات) لخالد بن سعدبن عبدالرحمن الزهراني أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
9. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، دار النشر: دار طوق النجاة- بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى 1422هـ.
10. الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي, دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، 1384 هـ - 1964 م
11. الحكمة في الدعوة إلى الله إلى تعالى، سعيد بن علي بن وهف القحطاني، دار النشر: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى 1423هـ.
12. الدعوة الإصلاحية في بلاد نجد على يد الإمام محمد بن عبد الوهاب وأعلامها من بعده لعبد الله بن محمد بن عبد المحسن المطوع الناشر: دار التدمرية الطبعة: الثالثة، السنة 1424هـ/2004م

13. الدعوة الفردية وأهميتها في تربية الأجيال لعقيل بن محمد بن زيد المقطري الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.
14. الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز،دار النشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء- الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الرابعة 1423هـ- 2002م.
15. دليل الداعية . ناجي بن دايل السلطان. الناشر: دار طيبة الخضراء الطبعة: الأولى
16. سنن الترمذي لأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279 هـ).
17. في ظلال القرآن، سيد قطب، دار النشر: دار الشروق- القاهرة- مصر، الطبعة: الثانية والثلاثون1423هـ-2003م.
18. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ط،8: عام 1426هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
19. القرآن الكريم
20. كتاب التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط:جديدة ١٩٨٥.
21. كتاب دروس للشيخ سعيد بن مسفر لسعيد بن مسفر بن مفرح القحطاني
22. كتاب دروس للشيخ عبد الرحمن صالح المحمود. لعبد الرحمن بن صالح المحمود.
23. كتاب: أثر أعمال القلوب على الداعية والدعوة رسالة: دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز - كلية الآداب والعلوم الإنسانية -قسم الشريعة والدراسات الإسلامية - تخصص عقيدة ودعوة إعداد: إبراهيم بن حسن الحضريتي إشراف: موفق بن عبد الله بن علي كدسة.
24. لسان العرب، محمد بن مكرم الأنصاري، دار النشر: دار صادر- بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة1414هـ.
25. المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان، الطبعة: الثالثة 1415هـ-1995م.
26. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، مسلم بن حجاج القشيري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان.
27. من أعلام المجددين، الشيخ د. صالح الفوزان.

28. منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، لعدنان بن محمد آل عرعور، الناشر: جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م

29. الموسوعة القرآنية خصائص السور،جعفر شرف الدين (1420)،ط١، بيروت: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية.

## فهرس الموضوعات


| م | الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| .1 | الإهداء | ب |
| .2 | الشكر والتقدير | ج |
| .3 | المقدمة | 1 |
| .4 | التمهيد:<br>ويشتمل على أمرين | 7 |
| .5 | الأمر الأول: مفهوم التطبيقات الدعوية وأهميتها | 8 |
| .6 | الأمر الثاني: أنواع التطبيقات الدعوية | 13 |
| .7 | الفصل الأول<br>وفيه ثلاثة مباحث: | 15 |
| .8 | المبحث الأول: التعريف بسورة الصافات | 16 |
| .9 | المبحث الثاني: خصائص سورة الصافات | 22 |
| .10 | المبحث الثالث: موضوعات سورة الصافات | 26 |
| .11 | الفصل الثاني:<br>التطبيقات الدعوية في سورة الصافات<br>وتشتمل على ثلاثة مباحث: | 31 |
| .12 | المبحث الأول: التطبيقات الدعوية النظرية | 32 |
| .13 | المبحث الثاني: التطبيقات الدعوية العملية | 119 |
| .14 | المبحث الثالث: التطبيقات الدعوية التقنية | 146 |
| .15 | الفصل الثالث: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية<br>وفيه ثلاثة مباحث: | 157 |
| .16 | المبحث الأول: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية النظرية | 159 |
| .17 | المبحث الثاني: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية العملية | 163 |

| | | |
|---|---|---|
| .18 | المبحث الثالث: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية التقنية | 167 |
| .19 | الخاتمة والتوصيات | 173 |
| .20 | فهرس الآيات القرآنية | 176 |
| .21 | فهرس الأحاديث النبوية | 194 |
| .22 | المصادر والمراجع | 196 |
| .23 | فهرس الموضوعات | 200 |